جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

اتجاهات التطور العمراني لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة

إعداد الطالب
مصطفى راشد محمد مصطفى

إشراف
الدكتور زياد سنان
الدكتور علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضـــري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين
2004

اتجاهات التطور العمراني لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة

إعداد:

مصطفى راشد محمد مصطفى

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2004/8/2 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
1. الدكتور زياد سنان (رئيسا)	....
2. الدكتور علي عبد الحميد (مشرفا ثانيا)	....
3. الدكتور معين القاسم (ممتحنا خارجيا)	....
4. الدكتور عزيز الدويك (ممتحنا داخليا)	....

الإهداء

إلى كل الشهداء الذين ضحوا من اجل ارض فلسطين .

إلى اعز الناس إلى قلبي والدي ووالدتي ، العطاء والتضحية.

إلى جميع إخواني وأخواتي لدعمهم المتواصل لي.

إلى كل أساتذتي في جميع المراحل التعليمية

إلى كل من تعلم لينفع الناس.

والله ولي التوفيق
الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث، وأتقدم بالشكر إلى كل من مد يد العون لي في إتمام هذا البحث واخص بالذكر بلدية قباطية، ومديرية زراعة جنين وجميع رؤساء ومدراء و الموظفين في كافة المجالس البلدية والقروية والمؤسسات والدوائر في منطقة قباطية ومدينة جنين.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الدكتور زياد بدوي سنان والدكتور علي عبد الحميد اللذين اشرفا على إنجاز هذا البحث، ومتابعتهما لي بالإرشاد والتوجيه في الوصول إلى هذا النتاج العلمي الرفيع، كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ إبراهيم سليمان أبو حسن على ترجمته الملخص إلى اللغة الإنجليزية.

والله من وراء القصد

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع		الصفحة
أعضاء لجنة المناقشة		ب
الإهداء		ت
الشكر والتقدير		ث
فهرس المحتويات		ج
فهرس الجداول		ر
فهرس الخرائط		س
فهرس الأشكال		ص
فهرس الملاحق		ض
الملخص		ط
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة		1
1:1	تمهيد	2
2:1	مشكلة الدراسة	3
3:1	أهمية الدراسة	5
4:1	أهداف الدراسة	5
5:1	مبررات الدراسة	6
6:1	منهجية الدراسة	7
7:1	مصادر المعلومات	7
8:1	منطقة الدراسة	8
9:1	محتويات الدراسة	11
10:1	الدراسات السابقة	12
11:1	المفاهيم والمصطلحات	25
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة		28
1:2	التخطيط الإقليمي	29
1:1:2	مفهوم التخطيط الإقليمي	29
3:1:2	أهداف التخطيط الإقليمي	33
2:2	إقليم المدينة	35
1:2:2	تعريف إقليم المدينة	35

2:2:2	تركيب إقليم المدينة	36
3:2:2	العلاقة ما بين المدينة وإقليمها	39
3:2	التفاعل المكاني	42
1:3:2	أنماط التفاعل المكاني	43
2:3:2	نظريات ونماذج التفاعل المكاني	43
4:2	التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية	48
الفصل الثالث: لمحة عامة عن منطقة الدراسة		**56**
1:3	الخصائص الجغرافية	57
1:1:3	الموقع والمساحة	57
2:1:3	الوضع الطبوغرافي	58
3:1:3	التركيب الجيولوجي	58
4:1:3	المناخ	59
5:1:3	الموارد المائية	63
2:3	الخصائص الديمغرافية	63
1:2:3	حجم السكان	63
2:2:3	النمو السكاني	67
3:2:3	التركيب العمري والنوعي	69
4:2:3	نسبة الإعالة	72
3:3	المساكن في منطقة الدراسة	72
1:3:3	التجهيزات في السكن	74
4:3	الخصائص الاقتصادية	76
1:4:3	الأيدي العاملة	78
2:4:3	التجارة والخدمات العامة	79
3:4:3	الصناعة والحرف في منطقة الدراسة	84
5:3	القطاع الزراعي	87
1:5:3	الأشجار المثمرة	87
2:5:3	المحاصيل الحقلية والبعلية	89
3:5:3	الخضروات	92
4:5:3	الثروة الحيوانية	94

5:5:3	الخدمات الزراعية	95
6:3	البنية التحتية	95
1:6:3	الطرق والمواصلات	95
2:6:3	خدمات المياه	99
3:6:3	خدمات الكهرباء	101
4:6:3	النفايات	103
5:6:3	الاتصالات	105
7:3	المرافق العامة	105
1:7:3	المرافق الصحية	108
2:7:3	التعليم في منطقة الدراسة	110
8:3	الخصائص الإدارية	112
الفصل الرابع: التطور العمراني واستخدامات الأرض في بلدة قباطية		114
1:4	الخلفية التاريخية للبلدة	115
2:4	تشكيل البلدة القديمة	117
3:4	أنماط المساكن في البلدة القديمة	117
4:4	توزيع الحارات والأحياء في بلدة قباطية	118
5:4	مراحل التطور العمراني في بلدة قباطية	120
1:5:4	فترة الانتداب البريطاني	120
2:5:4	العهد الأردني	122
3:5:4	فترة الاحتلال الاسرائيلي	122
4:5:4	فترة السلطة الوطنية الفلسطينية	128
6:4	النمو العمراني لبلدة قباطية	132
7:4	واقع استخدامات الأرض في بلدة قباطية	135
1:7:4	الاستخدامات الزراعية	135
2:7:4	الاستخدامات الصناعية	136
3:7:4	الاستخدامات التجارية	138
4:7:4	الاستخدامات السكنية	138
5:7:4	المرافق والخدمات العامة	139
6:7:4	الطرق والشوارع	143

7:7:4	المقابر	146
8:7:4	قيمة الأرض في بلدة قباطية	146
	: دراسة وتحليل العلاقات الإقليمية و بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة	**147**
1:5	تحليل واقع العلاقة الإقليمية لبلدة قباطية	148
1:1:5	العلاقات الإدارية	148
2:1:5	العلاقات الثقافية	150
3:1:5	العلاقات السكانية	152
4:1:5	العلاقات الاقتصادية	159
5:1:5	علاقة الخدمات الإقليمية الصحية	162
2:5	تقييم العلاقات المكانية والإقليمية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المجاورة	165
1:2:5	نظريات ونماذج التفاعل المكاني	165
2:2:5	مقاييس الاتصال	181
3:2:5	مقاييس الترابط	195
	ل: استراتيجيات التطور العمراني المستقبلي لبلدة قباطية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة	200
1:6	عناصر القوة	201
2:6	عناصر الضعف	202
3:6	الامكانات والفرص المتاحة	203
4:6	المحددات والمعوقات	205
5:6	الأهداف	206
6:6	الاحتياجات	208
7:6	الاستراتيجيات	212
1:7:6	استراتيجية تطوير قطاع الزراعة	214
2:7:6	استراتيجية تطوير قطاع الصناعة	215
3:7:6	استراتيجية التنظيم والتجديد الحضري	215
4:7:6	استراتيجية تطوير قطاع الخدمات	216
8:6	اتجاهات التطور العمراني المستقبلي	218

الفصل السابع: النتائج والتوصيات	**221**
1:7 النتائج	222
2:7 التوصيات	226
المراجع والمصادر	**229**
الملاحق	**236**
الملخص باللغة الانجليزية	**b**

فهرس الجداول

الموضوع		الصفحة
جدول رقم (1)	الحد الأدنى من الخدمات العامة الواجب توفرها موزعة على المستويات الجغرافية (مستويات التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية)	50
جدول رقم (2)	المجموع الشهري والسنوي لكميات الأمطار في منطقة الدراسة	60
جدول رقم (3)	المعدل الشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة	61
جدول رقم (4)	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة	62
جدول رقم (5)	تطور عدد السكان في منطقة الدراسة 1922-2003	65
جدول رقم (6)	متوسط حجم الأسرة وعددها في منطقة الدراسة	67
جدول رقم (7)	توزيع سكان التجمعات السكانية في منطقة الدراسة حسب العمر	70
جدول رقم (8)	عدد المباني في عام 1931م و 1997م ونسبة التطور فيها	73
جدول رقم (9)	التجهيزات في المسكن في منطقة الدراسة	75
جدول رقم (10)	توزيع الأيدي العاملة في منطقة الدراسة على الأنشطة الاقتصادية التي يعملون فيها	77
جدول رقم (11)	الأيدي العاملة النشطة وغير النشطة في منطقة الدراسة	79
جدول رقم (12)	الخدمات التجارية المتوفرة في منقطة الدراسة	81
جدول رقم (13)	الحرف والصناعات في منطقة الدراسة.	84
جدول رقم (14)	الأشجار المثمرة في منطقة الدراسة	88
جدول رقم (15)	المحاصيل الحقلية والبعلية في منطقة الدراسة	90
جدول رقم (16)	البيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة	92
جدول رقم (17)	المعدات الزراعية في منطقة الدراسة	93
جدول رقم (18)	الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة	94
جدول رقم (19)	المواصلات المتوفرة وحالة الطرق في منطقة الدراسة	96
جدول رقم (20)	خدمات المياه في منطقة الدراسة	100
جدول رقم (21)	خدمات الكهرباء في منطقة الدراسة	101
جدول رقم (22)	خدمات النفايات الصلبة في منطقة الدراسة	104
جدول رقم (23)	خدمات الاتصالات في منطقة الدراسة	105

الصفحة	الموضـوع
108	جدول رقم (24) المرافق العامة والاجتماعية في منطقة الدراسة
107	جدول رقم (25) المرافق الصحية في منطقة الدراسة
110	جدول رقم (26) عدد المدارس والطلبة ورياض الأطفال في منطقة الدراسة
111	جدول رقم (27) المدارس الأساسية والثانوية في منطقة الدراسة
123	جدول رقم (28) استعمالات الأراضي في بلدة قباطية حسب مخطط عام1987م
130	جدول رقم (29) استعمالات الأراضي في بلدة قباطية حسب مخطط عام 1998م.
153	جدول رقم (30) عدد العاملين في إقليم وأقاليم الضفة الغربية في بلدة قباطية
156	جدول رقم (31) علاقة العمل لإقليم قباطية
160	جدول رقم (32) العلاقة الإقليمية التجارية لبلدة قباطية بإقليمها
163	جدول رقم (33) العلاقة الإقليمية للمرافق الصحية في منطقة الدراسة
166	جدول رقم (34) قوة التفاعل والعلاقات الاقتصادية بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة مع بلدة قباطية
169	جدول رقم (35) الفرق في العلاقة بين التجمعات السكانية في تفاعلها مع قباطية وجنين وطوباس
170	جدول رقم (36) نقطة القطع بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية في منطقة الدراسة
163	جدول رقم (37) الفرق بين نقاط القطع للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة في علاقاتها التجارية مع كل من بلدة قباطية ومدينة جنين وطوباس
177	جدول رقم (38) مستويات التفاعل بين المراكز
180	جدول رقم (39) القرب النسبي للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة
183	جدول رقم (40) أقصر مسافة تقطعها وسيلة النقل للربط بين أي مركزين على الطريق
186	جدول رقم (41) عدد الوصلات للحركة بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة
188	جدول رقم (42) عدد سكان التجمعات السكانية في منطقة الدراسة عام 2003
189	جدول رقم (43) المسافة المقطوعة بين التجمعات السكانية وأهمية وثقل كل منها

الموضـوع		الصفحة
جدول رقم (44)	الأسلوب المركب	191
جدول رقم (45)	أقصر مسافة بين التجمعات السكانية	193
جدول رقم (46)	دليل التعرج والانحناء	194
جدول رقم (47)	متوسط مساحة الخدمات اللازمة في بلدة قباطية عام 2020	209
جدول رقم (48)	الحد الأدنى من عدد مواقف السيارات حسب حجم السكان	212
جدول رقم (49)	طريقة اختيار الاستراتيجية المناسبة	213

فهرس الخرائط

	الموضـــــوع	الصفحة
خريطة رقم (1)	منطقة الدراسة	10
خريطة رقم (2)	مستويات التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية	52
خريطة رقم (3)	نماذج النمو الحضري المقترحة في الضفة الغربية.	55
خريطة رقم (4)	الخدمات التجارية المتوفرة في منطقة الدراسة	83
خريطة رقم (5)	الحرف والصناعات في منطقة الدراسة	86
خريطة رقم (6)	المواصلات المتوفرة وحالة الطرق في منطقة الدراسة	98
خريطة رقم (7)	خدمات الكهرباء في منطقة الدراسة	**102**
خريطة رقم (8)	المرافق العامة والاجتماعية في منطقة الدراسة	107
خريطة رقم (9)	المرافق الصحية في منطقة الدراسة	109
خريطة رقم (10)	التطور العمراني أثناء التعاقب الإداري للبلدة	121
خريطة رقم (11)	المخطط الهيكلي لبلدة قباطية عام 1987م	127
خريطة رقم (12)	المخطط الهيكلي لبلدة قباطية عام 1998م	131
خريطة رقم (13)	مناطق التوسع العمراني في بلدة قباطية	133
خريطة رقم (14)	شبكة الطرق التي تصل بلدة قباطية بالتجمعات السكانية المجاورة	145
خريطة رقم (15)	العلاقة الإدارية لبلدة قباطية	149
خريطة رقم (16)	العلاقة الثقافية لبلدة قباطية	151
خريطة رقم (17)	علاقة العمل لإقليم قباطية	158
خريطة رقم (18)	العلاقة الإقليمية التجارية لبلدة قباطية بإقليمها	161
خريطة رقم (19)	العلاقة الإقليمية للمرافق الصحية في بلدة قباطية	164

فهرس الأشكال

	الموضوع	الصفحة
شكل رقم (1)	تركيب إقليم المدينة	38
شكل رقم (2)	تطور عدد السكان في منطقة الدراسة	66
شكل رقم (3)	معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة	68
شكل رقم (4)	الهرم السكاني للسكان في منطقة الدراسة	71
شكل رقم (5)	التصوير الجوي لبلدة قباطية عام 1996م	134
شكل رقم (6)	الإقليم التجاري لبلدة قباطية	174
شكل رقم (7)	مستويات التفاعل بين التجمعات السكانية	175
شكل رقم (8)	المسافات الكيلومترية بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة	184
شكل رقم (9)	التصوير الجوي لبلدة قباطية وقرية مسلية عام 1999م	220

فهرس الملاحق

	الموضوع	الصفحة
ملحق رقم (1)	استمارة مسح التجمعات السكانية	237
ملحق رقم (2)	استمارة مسح المدن والقرى	248
ملحق رقم (3)	استمارة مسح القوى العاملة	253

إتجاهات التطور العمراني لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة

إعداد

مصطفى راشد محمد مصطفى

إشراف

الدكتور زياد سنان

الدكتور علي عبد الحميد

الملخص

عانت بلدة قباطية وما زالت تعاني من ضعف العلاقة الإقليمية مع المدن والقرى المجاورة بسبب قرب بلدة قباطية من مدينة جنين، وعدم وجود شبكة مواصلات جيدة ومؤهلة تربط قباطية بالتجمعات السكانية المحيطة، وكذلك عدم توفر خدمات إقليمية بمختلف المجالات في البلدة ، لذلك فإن ضعف العلاقة الاقليمية للبلدة مع محيطها انعكس بشكل سلبي على التطور العمراني فيها .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة المكانية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة بها عن طريق تطبيق بعض نظريات ونماذج التفاعل المكاني، وأثر ذلك كله على اتجاهات التطور العمراني في البلدة، وكذلك دراسة الأوضاع الديمغرافيه والإجتماعية والإقتصادية وشبكات الطرق القائمة بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة، ولتحقيق هذه الأهداف قسمت الأطروحة إلى سبعة فصول رئيسية، حيث تضمن الفصل الأول على مشكلة الدراسة و منهجيتها والدراسات السابقة والمفاهيم والمصطلحات، أما الفصل الثاني فتمت فيه دراسة أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالتخطيط الإقليمي والتفاعل المكاني والعلاقة بين المدينة والقرية، أما الفصل الثالث فقد إحتوى على دراسة شاملة لمنطقة الدراسة (قباطية وإقليمها) عن مختلف الخصائص الجغرافية والديمغرافية والخدماتية والإقتصادية والإدارية، اما الفصل الرابع

فقد تناول دراسة وتحليل التطور العمراني واستخدامات الارض في بلدة قباطية , أما في الفصل الخامس فقد تم فيه تحليل العلاقات الإقليمية والمكانية بتطبيق أهم نظريات ونماذج التفاعل المكاني و مقاييس الإتصال والترابط بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المجاورة، حيث أكدت

معظم تلك النماذج والنظريات والمقاييس أهمية بلدة قباطية المركزية في منطقة الدراسة، لـذلك تناول أما في الفصل السادس فقد تم توضيح أهم الاستراتيجيات اللازمة لتطوير بلدة قباطية من أجل تقوية علاقاتها الإقليمية وزيادة أهميتها المركزية في إقليم الدراسة، أما الفصل السابع فقـد تضمن النتائج والتوصيات، حيث صنفت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

أ- نتائج عامة تتعلق بالخصائص الجغرافية والإجتماعية والإقتصادية وأهمها:

- تشكل مساحة جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة نحو 57% من مساحة محافظة جنين وتمثل سهولها 13% من مساحة منطقة الدراسة .

- تعتبر الصناعة النشاط الاقتصادي الرئيسي في بلدة قباطية والزبابدة إلى حد ما والزراعة النشاط الرئيسي في قريتي الكفير وتلفيت، والعمل داخل الخط الأخضر لكل من رابـا، صـير، الشهداء، المغير، أم التوت، مسلية والمطلة.

ب- النتائج التي تتعلق بالعلاقات الإقليمية والمكانية ومن أهم هذه النتائج:

- إن بلدة قباطية تتمتع بعلاقات إقليمية إدارية قوية، وعلاقـات إقليميـة ثقافيـة ضـعيفة، وبعلاقات إقليمية سكانية متوسطة، وعلاقات إقليمية إقتصادية جيدة نوعا ما في مجال الصـناعة والزراعة وسوق الجملة، وضعيفة في مجال سوق التجزئة، وبعلاقات إقليمية محدودة في مجال الخدمات الصحية.

- عند تطبيق مقاييس الاتصال اتضح أن بلدة قباطية تحتل المرتبة الأولى في إجمالي طول المسافة بحوالي 23 كم والمركز الأول في سهولة إمكانية الوصول وانخفاض تكلفة النقل.

ج- النتائج التي تتعلق ببلدة قباطية ومن أهم هذه النتائج:

- من خلال تحليل الواقع الحالي للبلدة أن عناصر القوة هـي الموقـع، المسـاحة والميـاه الجوفية والمواد الأولية، وعناصر الضعف هي ضيق الشارع الرئيسي في منطقة المركز ممـا يؤدي إلى الاكتظاظ والتلوث، ونقص الخدمات والمرافق العامة وعدم وجود منطقـة صـناعية

مخططة، كما تبين أن هناك إمكانيات وفرص كبيرة وفي المقابل هناك محددات طبيعية وغيــر طبيعية.

- التطور العمراني الحالي والمستقبلي قد تأثر في العلاقات المكانية للبلدة مـــع التجمعـــات السكانية المجاورة والدليل التوسع العمراني نحو الشمال الغربي اتجاه قرية الشهداء.

الفصل الأول

1:1 تمهيــد

2:1 مشكلة الدراسة

3:1 أهداف الدراسة

4:1 أهمية الدراسة

5:1 مبررات الدراسة

6:1 منهجية الدراسة

7:1 مصادر الدراسة

8:1 منطقة الدراسة

9:1 محتويات الدراسة

10:1 الدراسات السابقة

11:1 المفاهيم والمصطلحات

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل مشكلة الدراسة فقد تم توضيح أسباب هذه المشكلة لكي يستطيع الباحث من خلالها وضع تصورات ومقترحات من اجل إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة، ويتناول أيضا أهداف الدراسة وأهميتها، ومبرراتها ومنهجيتها، ومصادر المعلومات الرئيسة للدراسة وكذلك تحديد منطقة الدراسة ومحتويات الدراسة، وأهم الدراسات السابقة في موضوع الدراسة حيث تم تسجيل أهم النتائج الرئيسة التي توصلت لها كل دراسة وأخيرا تم توضيح المفاهيم والمصطلحات الرئيسة الخاصة بالدراسة.

1:1 تمهيد:

يتأثر التطور العمراني في أي مدينة بالوظيفة التي تقدمها تلك المدينة سواء أكانت وظيفة أو(وظائف) محلية أو إقليمية، والمعروف أن الأصل في وظيفة المدينة هو الدور الإقليمي الذي تقوم به تلك المدينة، فإذا كانت المدينة تتمتع بوظيفة إقليمية كبيرة ونفوذ كبير فان ذلك سينعكس على التطور العمراني فيها، وخاصة فيما يتعلق بالخدمات الإقليمية المتوفرة كوجود مؤسسات ومراكز حكومية إدارية ومؤسسات تعليمية كالمدارس الثانوية والمعاهد والجامعات، ومراكز الصحف، والمسارح، ودور السينما والنوادي والملاهي، والمراكز التجارية والأسواق، وسهولة المواصلات والحركة من المدينة إلى إقليمها أو العكس.

لهذا كله تقوم المدينة بجذب السكان إليها كالمغناطيس الذي يجذب القطع المعدنية إليه، ويساعد ذلك على تطور المدينة وتوسعها في المستقبل.

ولا يقتصر هذا الدور على المدينة فحسب بل هناك بلدات وقرى وخاصة الكبيرة الحجم، تعتبر مناطق مركزية بالنسبة للتجمعات السكانية المحيطة بها، فالبلدة أو القرية التي تقدم سلعا وخدمات مركزية تتمتع بعلاقات إقليمية قوية مع التجمعات السكانية المجاورة لها، وهذا بطبيعة

الحال يؤثر على التطور العمراني للبلدة أو القرية ونموها لأن كل خدمة من الخدمات الإقليمية(المركزية) تحتاج إلى استخدام معين من ارض البلدة أو القرية، فمثلاً إذا كانت البلدة والقرية مركز تسوق فهي بحاجة إلى مركز تجاري ومبان تجارية مختلفة، وكذلك بحاجة إلى مواقف سيارات وخدمات مصرفية وإدارية، وهذا كله يعتمد على سهولة الحركة وتواصلها مع القرى أو البلدات المجاورة.

لذلك فان هذه الدراسة ستتناول التطور العمراني لبلدة قباطية، ومدى تأثره بالعلاقة المكانية للبلدة مع التجمعات السكانية المحيطة ومعرفة الأثر الذي أحدثته هذه العلاقة على اتجاهات التطور العمراني في بلدة قباطية، فيجب معرفة أسباب ذلك والعمل على تقوية الوظيفة الإقليمية للبلدة، أما إذا كان هذا الأثر ايجابياً فيجب العمل على تطور البلدة عمرانيا في ضوء هذه الوظيفة أو العلاقة الإقليمية للبلدة. كتوفير معظم الخدمات الإقليمية فيها لكي تخدم اكبر عدد ممكن من القرى المجاورة.

علما أن بلدة قباطية تتمتع بأهمية كبيرة في شمال الضفة الغربية لأنها تمتلك أراضي زراعية واسعة ومخزوناً من المياه الجوفية لذلك تشتهر بالزراعة المروية وخصوصا البيوت البلاستيكية كما تشتهر قباطية أيضا بمقالع ومناشير الحجر والكسارات، وكذلك قربها نسبيا من خطوط المواصلات الرئيسة في شمال الضفة الغربية زاد من أهميتها إقليميا ومحليا.

2:1 مشكلة الدراسة:

قد تعاني بلدة قباطية من ضعف في العلاقة الإقليمية مع المدن والقرى المجاورة وذلك بسبب قرب بلدة قباطية من مدينة جنين التي تمثل المركز الإقليمي لمحافظة جنين كاملة، إضافة إلى عدم وجود شبكة مواصلات جيدة ومؤهلة تربط قباطية بالتجمعات السكانية المحيطة، وكذلك عدم توفر خدمات إقليمية في بلدة قباطية بمختلف المجالات الإدارية، والثقافية، والاقتصادية، والسكانية والصحية، ولكن بعد تعرض مدينة جنين إلى الحصار والإغلاق الطويل في ظل

انتفاضة الأقصى حاليا أدى ذلك إلى ظهور بلدة قباطية على المستوى الإقليمي في المحافظة وان كان هذا الدور الإقليمي قليل نسبياً إلا انه أوجد علاقة إقليمية للبلدة مع التجمعات السكانية في المحافظة، تمثلت في مختلف المجالات الإدارية والثقافية والاقتصادية والسكانية، كإنشاء محكمة شرعية في البلدة، وحسبة الخضار والفواكه، وإنشاء مركز لتصحيح امتحان الثانوية العامة في البلدة، أدى ذلك كله إلى تقوية الحركات السكانية للسكان من خلال زيادة رحلة العمل اليومية إلى بلدة قباطية.

وبناء على ما سبق فان ضعف العلاقة الإقليمية لبلدة قباطية انعكس بشكل سلبي على التطور العمراني فيها، وخاصة في مجال الخدمات الإقليمية كوجود مؤسسات رسمية ومراكز إدارية واقتصادية وخدمات ثقافية وصحية ومشاريع إسكانية، تعمل كلها على جذب السكان إلى البلدة أما يوميا أو بشكل دائم، إضافة إلى عدم وجود شبكة مواصلات متطورة تربط بلدة قباطية بالتجمعات السكانية المحيطة بها، يؤثر ذلك على اتجاهات التطور العمراني المستقبلية في البلدة لأن الشوارع تساعد على امتداد العمران بموازاتها بشرط عدم وجود معوقات ومحددات تعمل على منع هذا الامتداد العمراني. لهذا فان تخطيط البلدة أيضا تأثر بعلاقتها الإقليمية مع التجمعات السكانية المحيطة.

لذلك فان هذه الدراسة ستحاول قدر الإمكان وضع بعض التصورات والمقترحات التي تساعد على إيجاد حلول مناسبة للمشاكل العمرانية و التخطيطية لبلدة قباطية في ضوء علاقتها بالتجمعات السكانية المحيطة. وذلك من خلال اقتراح خدمات إقليمية متنوعة ومتطورة في بلدة قباطية تساعد على إيجاد علاقات إقليمية قوية للبلدة.

3:1 أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

1. تعتبر الدراسة الأولى التي تتناول التخطيط العمراني في بلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية مع التجمعات السكانية المجاورة، وذلك نظراً لأهمية التخطيط في شتى المجالات (العمرانية، السكانية، الاجتماعية، الاقتصادية،...) وتطورها.

2. دراسة موقع بلدة قباطية، والتعرف على أهمية هذا الموقع الجغرافي الذي لعب دوراً كبيراً في نشوء بلدة قباطية قديما وتطورها حديثا.

3. تقييم هذه الدراسة المخططات الهيكلية القديمة لبلدة قباطية وتطورها العمراني الفعلي ومدى ملاءمته لأسس وأنظمة وقواعد التخطيط.

4. دراسة الخصائص الأساسية للسكان والتطور العمراني للبلدة وتحديد احتياجات البلدة المستقبلة في ضوء النمو السكاني والتطور العمراني لها.

5. تبين هذه الدراسة أهمية التطور العمراني لبلدة قباطية في المستقبل من خلال إيجاد سلع وخدمات مركزية متنوعة في البلدة تساعد على تقوية العلاقات الإقليمية مع التجمعات السكانية المجاورة، ولكي تصبح البلدة أيضا مركزا للإقليم.

4:1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل العلاقة المكانية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة بها وذلك عن طريق تطبيق بعض النظريات والنماذج التي تتناول التفاعل المكاني والعلاقات المتبادلة بين التجمعات السكانية.

2. التعرف على اتجاهات التطور العمراني الحالي والمستقبلي لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة.

3. دراسة الأوضاع الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وشبكات الطرق القائمة بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة.

4. الكشف عن متطلبات البلدة الخدماتية (صحة، تعليم، مواصلات ،.... الخ) وكذلك ومتطلبات التجمعات المجاورة.

5. تخطيط بلدة قباطية مستقبلاً على المستويين المحلي والإقليمي هو من اجل تلبية احتياجات سكان البلدة وسكان التجمعات المجاورة لها.

5:1 مبررات الدراسة:

يمكن إجمال مبررات الدراسة في النقاط التالية:

1. توفر هذه الدراسة مصدر بيانات يكون بمثابة مرجع يشكل القاعدة لمن أراد دراسة هذا الموضوع أو أي موضوع قريب من الدراسة لاحقاً في البلدة.

2. عدم وجود دراسات وأبحاث تناولت التطور العمراني في بلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة، من قبل.

3. محاولة إدراك أهمية بلدة قباطية في منطقة جنين مستقبلا عندما سيمر منها شارع جنين – نابلس واثر ذلك على تطورها العمراني.

4. إن توفير المعلومات والبيانات عن الوضع الديمغرافي والاقتصادي والجغرافي والعمراني لا شك بأنه يخدم عمليات التخطيط المختلفة للبلدة بشكل واضح وسهل.

5. تعاني بلدة قباطية من ملوثات بيئية ناتجة عن التوزيع الجغرافي غير المنظم لمناشير الحجر فيها وخصوصا المناشير المتواجدة داخل المناطق السكنية في البلدة.

6:1 منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استخدام المسح الميداني للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة، وهي بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة (الزبابدة، رابا، صير، جلقموس، المغير، مسلية، ام التوت، المطلة، الشهداء، الكفير، تلفيت)، ودراسة العلاقة الإقليمية بينهما من خلال توزيع استبيانات خاصة بالتجمعات السكانية على المجالس القروية والبلدية ومن ثم تفريغ المعلومات ومعالجتها من قبل الباحث.

كما يتم في هذه الدراسة استخدام الخرائط والصور الجوية والمخططات الهيكلية لبلدة قباطية وتحليلها، إضافة إلى الملاحظات التي يسجلها الباحث عن طريق المشاهدة.

أما المنهج التاريخي فيتم استخدامه في دراسة الخلفية التاريخية والتطور العمراني لقباطية وبلدتها القديمة.

7:1 مصادر المعلومات:

إعتمدت هذه الدراسة على مصادر المعلومات التالية:

1. المصادر الرسمية: وتشمل الوثائق الرسمية والنشرات الإحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية والحكومية والمتعلقة بالدراسة مثل: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وزارة

الزراعة، وزارة الحكم المحلي، وزارة التربية والتعليم، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، محطة الأرصاد الجوية، بلدية قباطية، المجالس القروية للتجمعات السكانية المحيطة ببلدة قباطية.

2. المصادر غير الرسمية: وتشمل هذه المصادر ما يلي:

أ- المسح الميداني للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

ب- الزيارات والمقابلات الشخصية مع رؤساء المجالس البلدية والقروية أو أعضاء منها، ومدراء وموظفي الدوائر والأجهزة والمؤسسات المتعلقة بالدراسة.

ج- الملاحظات التي سوف يسجلها الباحث عن طريق المشاهدة.

3. المصادر المكتبية: وقد تم الاعتماد على مكتبات المؤسسات التالية:

أ- جامعة النجاح الوطنية.

ب- الجامعة الأردنية.

ج- الجامعة العربية الأمريكية.

د- جامعة القدس المفتوحة ــ جنين.

هـ- بلدية جنين.

و- بلدية نابلس.

8.1 منطقة الدراسة:

تشمل منطقة الدراسة بلدة قباطية وإقليمها الذي صنف من قبل مركز الهندسة والتخطيط في رام الله عام 1995، بالإقليم الجزئي ج2 بالنسبة لمحافظة جنين، أي يأتي بعد الإقليم الجزئي ج 1 الذي يضم مدينة جنين وإقليمها، وأما التجمعات السكانية التي يتكون منها الإقليم ج2 هي بلدة قباطية التي تعد مركز الإقليم والقرى التابعة لها وهي (الزبابدة، رابا، صير، جلقموس، المغير، مسلية، أم التوت، المطلة، الشهداء، الكفير، تلفيت) وبذلك إن هناك مستويين لمنطقة

الدراسة الأول إقليمي يشمل قباطية والتجمعات السكانية المحيطة، والثاني محلي يشمل دراسة تفصيلية لبلدة قباطية حيث تمت دراسة الأوضاع العمرانية والاقتصادية والديمغرافية، وشبكة الطرق داخل حدود المجلس البلدي لقباطية، وكذلك دراسة العلاقات الإقليمية مع التجمعات السكانية المحيطة، ومدينة جنين أيضا، أما بالنسبة للتجمعات السكانية المحيطة فسيتم دراستها بشكل عام ومعرفة مدى اعتمادها على بلدة قباطية ضمن المستوى الإقليمي.

خارطة رقم (1) منطقة الدراسة

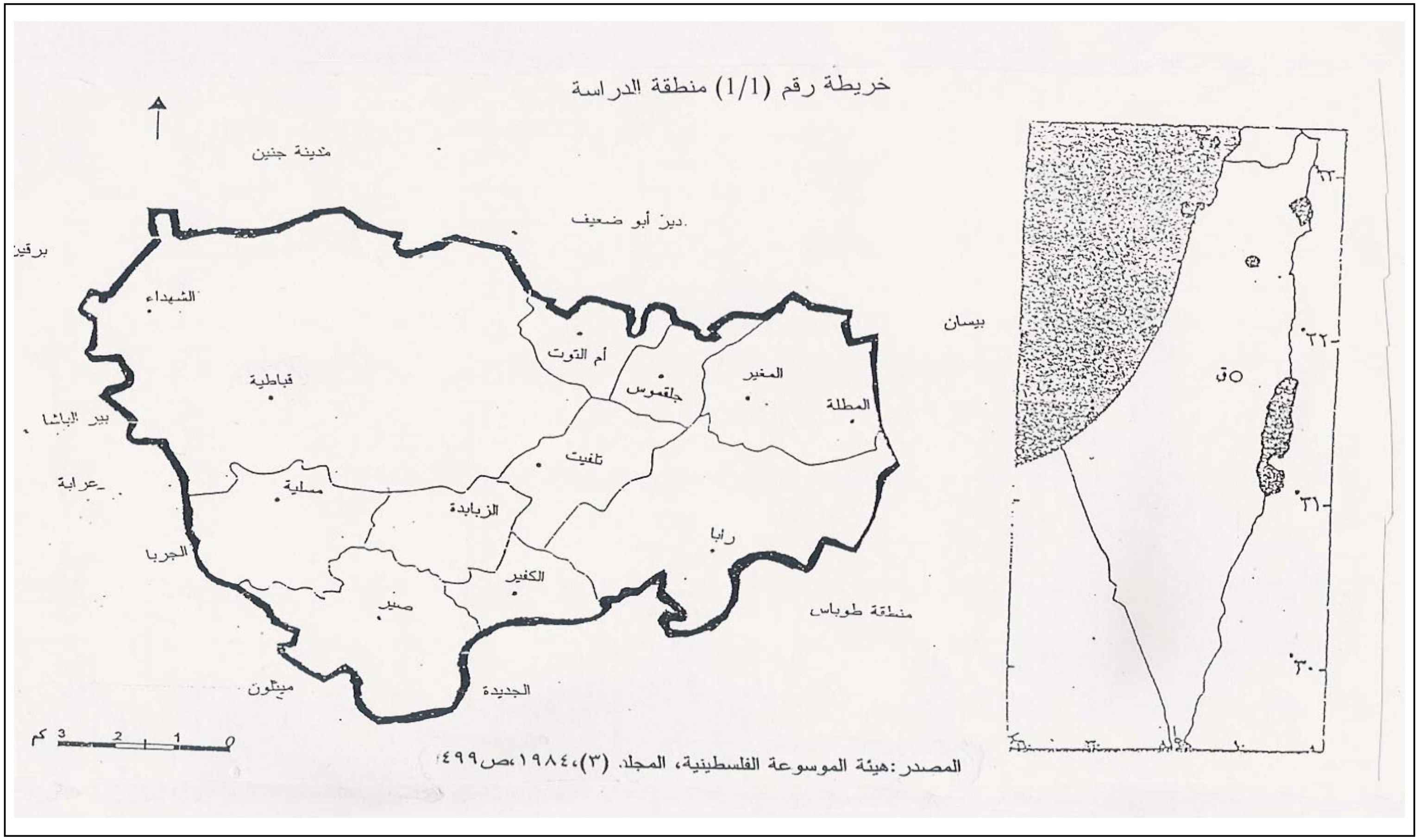

9.1 محتويات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة التي تمت الإشارة إليها سابقاً، لذلك قسمت هذه الأطروحة إلى سبعة فصول أساسية:

حيث تضمن الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، والذي شمل على مشكلة الدراسة، ومنهجيتها وأهميتها، والدراسات السابقة. والمفاهيم والمصطلحات.

أما الفصل الثاني: فتناول الإطار النظري للدراسة، حيث تضمن مفهوم التخطيط الإقليمي وأهدافه، والعوامل المؤثرة فيه. إقليم المدينة وتركيبه، والعلاقة ما بين المدينة وإقليمها. التفاعل المكاني، أنماطه، ونظرياته ونماذجه. والتخطيط الإقليمي في الضفة الغربية.

أما الفصل الثالث: فشمل على لمحة عامة عن منطقة الدراسة، وتناول هذا الفصل الخصائص الجغرافية، الخصائص الديمغرافية، المساكن في منطقة الدراسة، الخصائص الاقتصادية، والقطاع الزراعي، البينة التحتية، المرافق العامة، والخصائص الإدارية.

أما الفصل الرابع: فتناول التطور العمراني واستخدامات الأراضي في بلدة قباطية حيث تم التركيز في هذا الفصل على: الخلفية التاريخية للبلدة، تشكيل البلدة القديمة، أنماط المساكن في البلدة القديمة، توزيع الحارات والأحياء في بلدة قباطية، مراحل التطور العمراني في بلدة قباطية، أشكال النمو العمراني لبلدة قباطية، واقع استخدامات الأرض في بلدة قباطية.

الفصل الخامس: تضمن دراسة وتحليل العلاقات الإقليمية والمكانية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة حيث احتوى على: واقع العلاقة الإقليمية لبلدة قباطية، وتقييم العلاقات المكانية والإقليمية بين قباطية والتجمعات السكانية المجاورة.

أما الفصل السادس: تضمن استراتيجيات التطور العمراني المستقبلي لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية مع التجمعات السكانية المحيطة. وشمل هذا الفصل على: عناصر القوة

والضعف، الإمكانات والفرص المتاحـــة، المحـــددات والمعوقـــات، الأهـــداف والاحتياجـــات، الاستراتيجيات، اتجاهات التطور العمراني المستقبلي.

أما الفصل السابع: تناول النتائج والتوصيات. وشمل هذا الفصل على: أهـــم النتـــائج التـــي توصلت إليها الدراسة، وأهم التوصيات التي تتضمن المقترحات والتصورات التي تساعد علـــى إيجاد حلول للتطور العمراني في بلدة قباطية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعـــات الســـكانية المحيطة.

10.1 الدراسات السابقة:

تشترك مجموعة مختلفة من العلوم في دراسة التطور العمراني لبلدة قباطية في ضـــوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة، وأهم هذه العلوم هي السكان، الإدارة، الاجتمـــاع، المساحة، استعمالات الأراضي والجغرافيا، ونظراً لصعوبة الفصل بين هذه العلوم عن بعضـــها البعض، لذلك لا بد من إجراء مسح لمجموعة مختلفة من الدراسات السابقة، تناولـــت مواضـــيع مشابهة أو قريبة من فلسطين أو خارجها، ومن أهم هذه الدراسات هي كالآتي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: دراسة محمد رشيد حسين خالد عام 2002 بعنوان واقع وتوجهات التطـــور العمرانـــي للمراكز المحلية في شمال الضفة الغربية، دراسة حالة بلدة عزون/ محافظة قلقيلية.

تناولت هذه الدراسة اتجاهات التطور العمراني في المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية من خلال دراسة نموذجية في محافظة قلقيلية شملت بلدة عـــزون كمركـــز محلـــي ووضـــعت تصورات الدراسة لمفهوم وظيفة المراكز المحلية في الضفة الغربية بالارتكاز علـــى مجموعـــة من العوامل والعناصر، ولذلك هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة الإقليمية القائمة بـــين المراكـــز المحلية والتجمعات السكانية الريفية وبين التجمعات السكانية الحضرية، ولتحقيق هذا الهدف تـــم استخدام نظريات ونماذج لقياس التفاعل المكاني. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. النتائج الخاصة بالمراكز المحلية في شمال الضفة الغربية، تعتبر عوامل الموقع والخدمات والسكان أهم عوامل تحديد المراكز المحلية، كما تعاني هذه المراكز من ضعف في السياسة التخطيطية، وترتبط هذه المراكز مع المدن في خدمة السكان في التجمعات المحيطة، وتزداد أهمية المراكز المحلية كلما اتسعت التجمعات الريفية المحيطة وكلما اتخذت هذه المراكز أيضا موقعاً وسيطاً في الإقليم، وكذلك يؤدي اتساع الإقليم وتناثر تجمعاته إلى الحاجة لإيجاد مراكز محلية جديدة، لذلك لوحظ أن تداخل الحدود الإدارية للإقليم يؤدي إلى إخراج بعض التجمعات السكانية من دائرة المحافظة التابعة لها إلى حدود إدارية لمحافظة أخرى دون الأخذ بعامل المسافة والاحتكاك، كما أظهرت الدراسة أن مدينة نابلس هي مركز إقليم الشمال لما تتمتع به من ارتفاع في مستويات الخدمات، في حين تعتبر مدن جنين وطولكرم وقلقيلية مدن أطراف مما يقلل من تأثير هذه المدن باتجاه التجمعات السكانية التابعة لها.

2. النتائج الخاصة بمحافظة قلقيلية والإقليم الجزئي: بينت الدراسة صغر حجم التجمعات الريفية في محافظة قلقيلية، ووقوع مدينة قلقيلية في طرف الحدود الجغرافية للمحافظة يضعف مركزية المدينة، كما تعاني محافظة قلقيلية من سوء التوزيع في الخدمات كما وكيفاً على التجمعات الريفية وخاصة شبكات البنية التحتية.

3. النتائج المتعلقة بموقع الدراسة (بلدة عزونِ) يعتبر موقع الدراسة جغرافيا مركز المحافظة أو الإقليم الجزئي بسبب موقعها الوسيط، ويربط الموقع أيضا بباقي التجمعات السكنية داخل المحافظة وخارجها بشبكة طرق عبر أربعة مداخل رئيسية فبلدة عزون تقع على مفترق طرق يصل إلى شمال وجنوب وغرب وشرق الضفة الغربية.

ثانياً: دراسة زياد احمد محمود جوابرة عام 2001 بعنوان اتجاهات التطور العمراني في بلدة عصيره الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة.

تناولت هذه الأطروحة دراسة اتجاهات التطور العمراني لبلدة عصيرة الشمالية في ضـــوء العلاقة الإقليمية للتجمعات السكانية المجاورة بالاعتماد على المعلومات والبيانات المتوفرة، حيث هدفت الدراسة إلى دراسة أثر العلاقة الإقليمية بين عصـــيرة الشـــمالية والتجمعـــات الســـكانية المحيطة بها، وتحديد أثر العلاقة على التطور العمراني للبلدة، وأهم النتائج التي توصـــل إليهـــا الباحث هي:

1. يوجد ارتفاع في نسبة العاملين في قطاع الخدمات من السكان في البلدة حيـــث بلغـــت هـــذه النسبة نحو 41% من مجموع العاملين في القطاعات الأخرى، وهناك ارتفاع في نسبة الإعالـــة والبالغة نحو 17.4% كما يوجد أيضا ارتفاع في حملة الشهادات في بلدة عصيرة الشمالية، أمـــا متوسط حجم الأسرة في عصيرة الشمالية، فبلغ نحو 6.8 للأسرة في حين بلغ المعدل العام لعدد الغرف في السكن حوالي 3 غرف.

2. في مجال نتائج التطور العمراني بينت الدراسة أن الاستخدام الزراعي هو أعلـــى اســـتخدام لأراضي البلدة، كما بلغت نسبة المساكن المملوكة في البلدة حوالي 84% وشكلت الفترة الزمنية بين عام 1930 ــ 1960 أعلى فترة في زيادة عدد المساكن وبداية خروج البلدة عن جذرها.

3. في مجال نتائج العلاقة الإقليمية: أظهرت الدراسة أن أعلى درجة تفاعل بين مدينـــة نـــابلس والتجمعات السكانية التابعة لها كانت لصالح بلدة عصيره الشمالية، وحسب نظرية القطـــع بـــين مدينة نابلس وبلدة عصيره الشمالية حيث وصلت المسافة إلى كيلو متر واحد والتي تعتبر اقصر مسافات القطع، مما يدل أن لمدينة نابلس تأثيراً على بلدة عصيره الشمالية أمـــا بالنســـبة لأقـــل المسافات لمسافة نقطة القطع مع القرى المجاورة فكانت قرية طلوزة في المرتبة الأولى، وقرية بيت امرين في المرتبة الثانية، وقرية ياصيد في المرتبة الثالثة.

ثالثاً: دراسة فرج محمد حجاب عام 2001 بعنوان اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس.

تناولت هذه الدراسة اتجاهات التطور العمراني الحالي والمستقبلي في الج الشرقي لإقليم مدينة نابلس من خلال المعلومات والبيانات المتوفرة، وهدفها الرئيسي هو دراسة وتحليل إمكانيات تطور مدينة نابلس في الاتجاه الشرقي من أجل وضع بعض المقترحات والتصورات لتوجيه التطور العمراني في هذا الج من الإقليم مما ساعد على إيجاد حلول مناسبة للمشاكل العمرانية والتخطيطية التي تعاني منها مدينة نابلس.

وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج: ـ

1. تحتل مدينة نابلس مكانة مركزية في إقليم شمال الضفة الغربية، وذلك لتأثيرها التجاري الكبير على شمال الضفة الغربية، وتعتبر أيضا مركزاً للعمالة في مختلف القطاعات الاقتصادية، كما تعد نابلس عقدة نقل ومواصلات رئيسية في إقليم شمال الضفة.

2. تشهد مدينة نابلس نموا سكانيا كبيراً، وان الهرم السكاني للمدينة يرتكز على قاعدة عريضة من صغار السن، مما يشير إلى ارتفاع معدلات الخصوبة وارتفاع نسبة الإعالة، كما يتصف المجتمع بأنه مجتمع شباب، كما تشهد المدينة أيضا سرعة كبيرة في اتجاه التحضر بحيث أن مستويات التعليم آخذة بالازدياد.

3. تبين اتجاهات التطور العمراني في مدينة نابلس أن المدينة في ازدياد مستمر مما يؤدي إلى كثافة حركة اكبر على وسط المدينة.

4. تعاني مدينة نابلس من مشاكل عمرانية كبيرة كمشاكل المواصلات والسكن والنقص في الاستخدامات العامة وسوء توزيع المرافق والخدمات العامة، وحاجة المدينة لمناطق توسع.

5. بينت الدراسة أن التجمعات السكانية في إقليم شرق نابلس تشهد معدلات نمو سكاني متزايدة، وتضم حجم سكاني يوازي 20% من سكان مدينة نابلس.

6. تعاني التجمعات السكانية في إقليم شرق نابلس من مشاكل اقتصادية وبيئية، إضافة إلى افتقارها إلى وجود سلطة محلية قادرة على إدارة التنمية فيها، وتحتاج هذه التجمعات إلى مخططات هيكلية تنظم التطور العمراني فيها، كما تعاني هذه التجمعات أيضا من نقص في الخدمات والمرافق العامة، وسوء استخدام الأراضي فيها.

رابعاً: دراسة محمد عبد الهادي محمود صلاح عام 1999 تحت عنوان أثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت.

تضمنت هذه الدراسة طبيعة وتاريخ مدينة سلفيت وخصائص السكان والمسكن والنمو العمراني فيها، حيث كان هدفها الرئيسي إظهار خصائص السكان والمسكن في المدينة وتقييم المخطط واستخدامات الأرض لها حسب الأسس العلمية المعروفة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: ـ

1. أظهرت الدراسة أن 41% من السكان تتراوح أعمارهم ما بين 0 ــ 14 سنة، بمعنى أن مجتمع المدينة هو مجتمع فتي حسب مراحل الانتقال الديمغرافي.

2. بينت الدراسة أن متوسط حجم الأسرة في مدينة سلفيت بلغ نحو 5.2 شخص، وان 76.1% من الأسرة في مدينة سلفيت أسر نووية وان 16.5% من الأسر مكونة من أسرتين و 7.4% مكونة من ثلاث أسر.

3. بلغت نسبة إعالة صغار السن حوالي 79% ونسبة كبار السن حوالي 7.3% في حين بلغ معدل الدخل الشهري للسكان في مدينة سلفيت حوالي 478 ديناراً أردنيا.

4. شكل العاملون في قطاع الزراعة في مدينة سلفيت ما نسبته 13.2% وفي قطاع التجارة 16.2% والقطاع الحكومي 18.1% وفي قطاع البناء 22% وقطاع الصناعة9.6% وان 11% من السكان بلا عمل.

5. أن أكثر العوامل المؤثرة في توسع مدينة سلفيت وتنظيمها هي الاحتلال والاستيطان وبلغت نسبتها 25% و19.3% والعامل الاقتصادي ونسبته 29% ونقص خدمات البنية التحتية (كهرباء، ماء، شوارع) وبلغت نسبته 6%.

6. بينت الدراسة ان تخطيط مدينة سلفيت لم يبنى على أسس علمية واضحة، كما أظهرت الدراسة أيضا أن مخطط المدينة العمراني يتناسب مع بعض معطيات نموذج بيرجس، ونموذج القطاعات الدائرية لهومر وهويت.

خامساً: دراسة ماهر أبو صالح عام 1998 بعنوان مدينة نابلس دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن.

تناولت هذه الدراسة مدينة نابلس من حيث التركيب السكاني وخصائص المسكن، ولذلك كان هدفها الرئيسي هو معرفة التركيب العمري والاجتماعي والاقتصادي للسكان، وأهم خصائص الأسرة والمسكن وكثافة السكن وأهم الخدمات المتوفرة في السكن.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: ـ

1. يقع سكان مدينة نابلس في مرحلة الشباب من مراحل الانتقال الديمغرافي، حيث بلغ العمر الوسيط لسكان المدينة نحو 18 سنة.

2. بلغت نسبة التعليم في مدينة نابلس بين الذين أعمارهم 6 سنوات فأكثر 92.6% أي ان نسبة الأمية هي 7.4% وبلغ متوسط العمر عند الزواج الأول لدى الذكور في المدينة 25.4 سنة وعند الآناث نحو 18 سنة.

3. شكل الذكور العاملون النسبة الكبيرة من العمالة في المدينة فبلغت نسبتهم حــوالي 84.2% وبلغت نسبة البطالة حوالي 14.6% في حين بلغ متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة في المدينة حوالي 442.5 ديناراً أردنيا.

4. وجد ان نسبة المساكن المملوكة في مدينة نابلس حوالي 72.6% فــي حــين بلغــت نســبة المساكن المؤجرة 26.7%.

5. أظهرت الدراسة ان نسبة المساكن المبينة من الحجر والاســمنت 46.8% كمــا أظهــرت الدراسة أيضا ان ما نسبة 35% من مساكن المدينة موجودة على شكل بناء مستقل.

6. بينت الدراسة ان متوسط مساحة المسكن في مدينة نابلس بلغ حوالي 138م2 ومتوسط عــدد الغرف في المسكن 4.1 غرف، في حين بلغت نسبة إلاشغال (درجة التزاحم) في المسكن 1.58 فرد للغرفة.

سادساً: دراسة مصطفى دخيل سخنين عام 1998 بعنوان ام الفحم ــ دراســة فــي جغرافيــة المدن.

شملت هذه الدراسة عما هو قائم في مدينة أم الفحم على الصعيد الديموغرافي والاقتصــادي والاجتماعي والعمراني والخدماتي وما هو مطلوب من سياسة تخطيطية وتنظيم عمراني يهدف إلى تأمين متطلبات المجتمع.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ما يلي: ــ

1. تعاني مدينة أم الفحم من أزمة سكنية.

2. يتصف الهرم السكاني لمدينة أم الفحم بان قاعدته عريضة، مما يشير ان مجتمع المدينة هــو مجتمع شبابي.

3. تعاني المدينة من مشكلة مواصلات حادة، وتفتقر المدينة إلى مواقف للسـيارات وأرصـفة للمشاة خاصة في المنطقة المركزيـة وال CBD أي Central Business Distrect بمعنـى منطقة القلب أو المركز التجاري للمدينة .

4. يوجد في مدينة ام الفحم نقص في الاستخدامات السكنية والتجارية.

5. تتركز معظم الخدمات الإدارية والمالية والطبية والمراكز التجارية في المنطقـة المركزيـة وال CBD، في حين تتركز الخدمات الصناعية والورش في الشارع الرئيس والمـدخل القـديم والوحيد الموصل إلى CBD وذلك لعدم وجود مناطق صناعية في المدينة.

6. يوجد في مدينة أم الفحم مشاكل بيئية مختلفة، كالتلوث الهوائي والمائي ومشـكلة النفايـات الصلبة، وإضافة إلى سوء استخدم الأرض.

سابعاً: دراسة احمد عودة الغويري عام 1996 بعنوان الوحدات المحلية القروية فـي الأردن بين المركزية واللامركزية وعدم التركيز الإداري.

اهتمت هذه الدراسة في بيان مدى تحقيق قواعد اللامركزية على الوحـدات القرويـة فـي الأردن وهل هي أقرب إلى اللامركزية أم عدم التركيز الإداري، وهـل يتماشـى قـانون إدارة القرى في الأردن مع التطورات المتسارعة.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: ــ

1. تبين من الدراسة ان للامركزية الإقليمية مقوماتها الأساسية، بحيـث إذا فقـد ركـن منهـا أصبحت وحداتها المحلية تابعة للحكومة المركزية، أما عدم التركيز الإداري فهو يقـوم علـى أساس توزيع الوظيفة الإدارية داخل هيئات الحكومة المركزية.

2. يتم تشكيل المجالس القروية في الأردن بأسلوب الجمع بين الانتخاب والتعيـين لأعضـائها، والذي يتم تعينهم من أبناء القرية عن طريق ممثل الحكومة المركزية، أما العملية الانتخابية التي

اقرها الشرع في قانون إدارة القرى فهي بعيدة عن قواعد الانتخابات المعروفة، كما أنها تستند إلى أسس ديمغرافية.

3. بينت الدراسة انه في علاقة المجالس القروية بالحكومة المركزية فقد خرج الشرع عن العلاقة الطبيعية بينهما التي تقوم على الثقة والتعاون في تحقيق الهدف المشترك وهو تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وسد حاجاتهم، ويرجع السبب في ذلك إلى التشدد من قبل الحكومة المركزية في الرقابة التي يضعها المتصرف للحكم في انتخاب بعض أعضاء المجالس القروية، وكذلك التشدد في الرقابة على صندوق المجلس القروي التي تبدأ بإيداعه في المكان الذي يحدده (أي البنك الذي يحدده) متصرف اللواء، وبالمبلغ الذي يحدده الموظف الإداري كمصروفات يومية للمجلس.

ثامناً: دراسة زياد علي عبد القادر الرباعي عام 1995 بعنوان التغير السكاني وآثاره على التخطيط العمراني لمدينة اربد: ـ

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة السلبية بين الزيادة السكانية وبين التخطيط العمراني لمدينة إربد، وتوصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

1. وجود زيادة سكانية مرتفعة في مدينة اربد وذلك بسبب تناقص معدلات الوفيات من 3.7% إلى 3% عام 1994 كما ان معدلات النمو بالمدينة تأثرت بشكل واضح بالهجرات التي شهدتها المدينة.

2. أدى التوسع العمراني لمدينة اربد الناتج عن الزيادة السكانية إلى القضاء على جميع الأراضي الزراعية التي تعتبر من المواد الخام للأردن وخاصة داخل حدود المدينة والتي تعد من سهل حوران، فتحول الاردن من دولة مصدرة للقمع إلى دولة مستوردة.

3. تعد شبكة الطرق في محافظة اربد الشبكة الأطول في المملكة بكافة أنواعها الرئيسة والثانوية والفرعية، كما ان ضيق الشوارع والأرصفة وعدم ترابطها وتعرجها وندرة الشوارع

الرئيسية وعدم وجود مواقف للسيارات مما شكل ضغطا على الشوارع وإعاقة حركة السير وكثرة الحوادث، في حين بلغ عدد السيارات التي تستخدم شوارع مدينة اربد نحو 33886 سيارة.

4. توسع مدينة اربد العمراني أدى إلى تلوث بيئة المدينة وبالذات الأحياء الواقعة بالقرب من محطة التنقية، إضافة إلى القضاء على المناطق الخضراء باستثناء الحدائق الصغيرة المنتشرة في إحياء المدينة.

5. الزيادة السكانية العشوائية وغير المنتظمة في مدينة اربد أدت إلى تناثر مراكز الخدمات وتنقلها بين الحين والآخر، وكذلك عدم توزيعها بعدالة بين الأحياء ومحاولة حصرها في المنطقة الجنوبية.

6. بلغت نسبة الأراضي المخصبة للاستعمالات السكنية حوالي 89% من المساحة التنظيمية حسب فئات التنظيم فئة (أ) 29% فئة (ب) 22% فئة(ج) 40% فئة (د) 9% في حين بلغت نسبة إلاشغال القانونية 47% في فئات أ، ب، جـ وفئة (د) 88% حتى سنة 1992 عدا المباني المقامة بدون ترخيص أو المخالفة لأحكام التنظيم.

7. تنوع الملامح العمرانية العامة في مدينة اربد بين فلل سكانية وشقق ومبانٍ مستقلة ومخيمات ومبانٍ قديمة وحديثة في الحي الواحد وتداخل الأسواق والمناطق الصناعية مع المساكن والمقابر وأماكن الثقافة والترويح.

تاسعاً: دراسة تيسير حامد اسعد أبو سنينة عام1986 بعنوان التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية من مدينة عمان (دراسة في السكان والمسكن).

شملت هذه الدراسة على الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان في المنطقة الشرقية من مدينة عمان، وقد توصل إلى أهم النتائج التالية:

1.هناك سبعة عوامل تم من خلالها تفسير التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية من مدينة عمان وهذه العوامل هي العامل الاقتصادي والاجتماعي، والخدمات، وتركيب الأسرة وملكية المسكن وطبيعة المسكن، والوظيفة (العمل) وعامل صلة القرابة وقد فسرت هذه العوامل ما نسبته 51.2% من مجمل التباين.

2. يوجد تفاوت في مستوى السكان اقتصاديا واجتماعيا وذلك خصائص المسكن من حي لآخر ويرجع سبب ذلك إلى الظروف الخاصة حيث يتطور كل حي على حدة، وما ينتج عن ذلك بالتالي من تفاوت في تقديم الخدمات المختلفة للسكان.

3. أكدت الدراسة ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي يرتبط مع طبيعة المسكن ونمطه المعماري فقد كان حجم هذا الارتباط 0,175 وكذلك في اختلاف العوامل المستخلصة من هذه الدراسة عن تلك التي ظهرت في دراسات سابقة على مدن غربية ويعود ذلك للتفاوت الحضاري بين سكان مدن العالم المختلفة.

4. تتميز بعض إحياء المنطقة، بتوزيع عشوائي لمساكنها وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكانها وقلة الخدمات والمرافق العامة بها.

عاشراً: دراسة اسحق يعقوب القطب، وعبد الإله أبو عياش سنة 1980 بعنوان النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي.

تناولت هذه الدراسة التحضر والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي وكذلك دراسة مشاكل الإسكان في الكويت كحالة دراسية. حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة نمو السكان المتسارع والمفاجئ والذي يتطلب اتخاذ سياسات اجتماعية وعمرانية من أجل مواجهة الأعداد المتزايدة من السكان وتنظيم مختلف مرافق الحياة في المدن.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، يمكن إجمال أهمها فيما يلي: ــ

1. تأثر النمو الحضري، في دول الخليج بالعامل الاقتصادي المتمثل في اكتشاف البترول وتسويقه تجاريا واستثمار عوائد النفط، كذلك تأثر النمو الحضري في استقلال دول المنطقة في الستينات مما أدى إلى تغيرات لدى مجتمعات دول الخليج وخاصة في مجال التطور والتنمية، كما بينت الدراسة أيضا ان النمو الحضري في دول الخليج يتصف بمعدلات عالية بسبب الهجرة الخارجية والداخلية التي تتزايد سنة بعد أخرى حسب خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتبناها الدولة. وقد أشارت الإحصاءات السكانية ان نسبة السكان الوافدين تزيد عن نسبة السكان المحليين بمعدلات متفاوتة تتراوح بين 3% و15% وتشكل القوى العاملة الوافدة في بعض الدول أكثر من 75% من إجمالي السكان النشطين اقتصاديا.

2. أظهرت الدراسة ان التحضر في دول الخليج العربي ينحصر بنسبة كبيرة في إحدى المدن الرئيسة وهي العواصم التي تتمركز فيها معظم نشاطات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية، في حين تركزت قضايا المسألة الحضرية في دول الخليج على الجوانب الإيكولوجية والديمغرافية والإدارية والتخطيطية والسياسات الحضرية والتوازن بين المتغيرات التي تؤثر في نمو المدن و على عملية التحضر بشكل عام.

3. بينت الدراسة وجود علاقات ضعيفة بين المتغيرات الاقتصادية ومتغيرات الهجرة في الكويت، في حين أوضحت الدراسة ان المشكلات الإسكانية في الكويت نتجت عن تصاعد الطلب على الخدمات الإسكانية، وقد زاد هذه المشاكل سوءا هو عدم وجود خطة إسكانية واضحة فيما يتعلق بالجماعات المهاجرة.

إحدى عشر: دراسة اسحق يعقوب القطب عام 1968م بعنوان التحضر ونمو المدن في الدول العربية.

تضمنت هذه الدراسة اتجاهات المجتمع العربي والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن التحضر، ومعالجة نمو المدن والتوزيع السكاني في الريف والمدن، ومواقف الحكومات نحو سياسة التحضر والتخطيط، كما تناولت المجتمع الأردني كحالة دراسية في هذا المجال.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها كالتالي: ــ

1. ادت زيادة عدد الأسر في إلاردن من عام 1957 إلى 1965 بزيادة بلغت 46% إلى زيادة عدد المستشفيات من 40 مستشفى إلى 59 مستشفى بزيادة بلغت 32% .

2. اعتمد نوع بناء المسكن على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصناعية، حيث بلغت نسبة المساكن المبنية من الحجر في مدينة عمان نحو 90% والمساكن المبنية من الطوب 6% و4% الباقية يعيشون في مساكن مؤقتة كالخيام والمنشآت غير الثابتةِ، بينما بلغت نسبة المساكن المبنية من الحجر في نابلس 98% والمساكن المبنية من الطوب 2% وفي مدينة القدس بلغ مجموع المساكن المبنية من الحجر 99% والمبنية من الطوب 1% أما في مدينة اربد فقد بلغت فيها أعلى نسبة من المساكن المبنية من الطوب والتي بلغت 30% من مساكن المدينة.

3. تدل إلاحصاءات ان ملكية المسكن تختلف أيضا من مدينة إلى أخرى، فقد بلغت نسبة المساكن المملوكة في مدن عمان 30% والقدس 21% واربد 36% ونابلس 42% أما النسب

المئوية المتبقية في كل من عمان والقدس واربد ونابلس فهي عبارة عن مساكن تسكن بالإجرة التي تدفع أما شهريا أو سنويا لصاحب المسكن.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد هيكلية مواضيع الدراسة وخاصة المواضيع العامة بمنطقة الدراسة والتي تتعلق بالخصائص الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية، وكذلك في تحديد نظريات ونماذج التفاعل المكاني التي تم تطبيقها على منطقة الدراسة.

11.1 المفاهيم والمصطلحات:

تعتمد الدراسة على المفاهيم المحددة أدناه للمصطلحات المستخدمة فيها وهي كما يلي:

***التجمع السكاني**: هو مساحة (مكان) من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ولها سلطة إدارية رسمية، أو أي مساحة (مكان) من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ومنفصلة جغرافيا عن أي تجمع مجاور لها، ومعترف بها عرفيا، وليس لها سلطة إدارية مستقلة.

***التخطيط**: هو أسلوب أو منهج علمي يهدف إلى حصر ودراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة أو القرية أو المؤسسة، وتحديد كيفية استغلال هذه الموارد في تحقيق الأهداف المنشودة خلال فترة زمنية معينة.

***التخطيط الحضري**: هو علم واسع يشمل العديد من المتغيرات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والهندسية من اجل توجيه نمو المدينة ومعالجة مشاكلها بما يخدم سكانها ويوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية.

***التحضر**: هو عملية تغير أو تحول اجتماعي واقتصادي ونمط حياة واسلوب معيشة له مقوماته وعناصره المختلفة، وليس فقط التغير السكاني لاهل الريف.

***النظام الحضري**: هو ذلك النظام الذي تصنف على أساسه المدن كمراكز حضرية أو مدن داخل إقليم دولة معينة وفق المعايير المستخدمة في تصنيف المدن في تلك الدولة.

***العلاقات المكانية**: هي جميع التفاعلات والعلاقات المتداخلة بين أماكن أو ظواهر مختلفة في الحيز المكاني، كالعلاقات المكانية التي تربط المدينة بإقليمها.

***الإقليم**: هو رقعة جغرافية مستقلة أو داخل الدولة، تميزها ظواهر طبيعية وبشرية واقتصادية متجانسة.

***المدينة**: هي محلة تمتاز بخصائص وظيفية وإدارية وتاريخية وسكانية معينة، والكلمة مشتقة من الدين بمعنى خدم أو هي مركز خدمات أو عاصمة إقليمية إذ إن العلاقة بين المدينة والريف علاقة تكامل، المدينة قلب الإقليم كما ان الوسط التجاري في المدينة قلبها فالمدينة نواة الإقليم الريفي الذي يتبلور حولها، و تختلف وظائف المدن وتتباين، إلا ان اغلب المدن تمتاز بتعدد وظائفها، ويقاس حجم المدينة بعدد سكانها فيقال مدن قزمية قد يكون عدد السكان فيها اقل من حجم القرى، ومدن ضخمة ومدن مليونية أي عدد سكانها مليون فأكثر.

***القرية**: هي وحدة سكنية أو انتاجية، صغيرة نسبيا، ليست لها وظيفة إدارية تذكر وهي عادة اصغر من المدينة واكبر من العزبة، وتوجد غالبا في الريف، وان كانت توجد في بعض الأحيان كجزر في بيئات حضرية، ولذلك يمكن التميز بين القرى الريفية والقرى الحضرية بان الأولى تعتمد اعتمادا كبيرا على الزراعة، أما الثانية فهي تلك التي تسكنها نسبة كبيرة من العمال غير الزراعيين.

***الخربة**: هي عبارة عن القرى المؤقتة أو الفصيلة التي يهجرها أصحابها في موسم الرعي والترحال.

***المكان المركزي:** هي كلمة مرادفة للمدينة أو البلدة. وقد أطلق كريستيلر المكان المركزي على جميع المدن والبلدان التي تقوم بوظيفة تقديم السلع والخدمات المركزية لسكانها وسكان المناطق التابعة لها. وقد استثنى كريستيلر مدن التعدين والمدن الدينية والمدن الترويحيــة مــن مفهــوم الأماكن المركزية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

2:1 التخطيط الإقليمي

2:2 إقليم المدينة

3:2 التفاعل المكاني

4:2 التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يتناول هذا الفصل الأسس النظرية والمفاهيم الأساسية للدراسة ككل، حيث تمت دراسة مفهوم التخطيط الإقليمي والعوامل المؤثرة في هذا المستوى التخطيطي وأهدافه التي يسعى لتحقيقها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والصحية والبيئية، ونماذجه التي سيتم تطبيق بعضها في الدراسة لقياس التفاعل المكاني بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية في إقليمها لأن ذلك يساعد في التعرف على اتجاهات التطور العمراني لبلدة قباطية مستقبلا.

كما تمت دراسة العلاقة ما بين المدينة وإقليمها في مجال العلاقات الإدارية والثقافية والسكانية والاقتصادية. وأخيرا تم التعرف في هذا الفصل على مكانة بلدة قباطية في التخطيط الإقليمي للضفة الغربية والتي اعتبرت في البداية مركزا محليا، ولكن نتيجة تقسيم المراكز المحلية حسب الحد الأدنى للخدمات التي تقدمها تلك المراكز، فقد اعتبرت بلدة قباطية من مراكز المجاورات السكنية.

1:2 التخطيط الإقليمي:

يتناول هذا التخطيط الإقليم سواء كان محافظة أو مقاطعة أو إقليماً متروبوليتيا لمدينة ما أو أي منطقة أخرى كحوض نهري مثلاً، على اعتبار أن هذا الإقليم وحدة اقتصادية لها كيانها الإداري ومواردها المالية الخاصة بها، أو وحدة جغرافية تضم أجزاء من وحدات إدارية أخرى. (بحيري، 1994. ص21).

2:1:1 مفهوم التخطيط الإقليمي:

يمكن تعريف التخطيط الإقليمي بأنه دراسة كافة الإمكانيات والموارد بشقيها الطبيعي والبشري المستغل وغير المستغل في إقليم معين من أجل تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة في

هذا الإقليم، وبعد ذلك استغلال هذه الإمكانيات والموارد خلال فترة زمنية محددة لكي يتم تحقيق الأهداف المنشودة لنهوض وإنعاش الإقليم (الزوكة، 1997، ص28).

وبهذا المفهوم يعتبر التخطيط الإقليمي ج من التخطيط القومي ولا تعارض بينهمـــا، لكـــن التخطيط القومي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمركزية، بينما يرتبط التخطيط الإقليمي إلـــى حـــد مـــا بالتخطيط المحلي واللامركزية، ويركز التخطيط الإقليمي على دراسة ثـــلاث نـــواحي رئيســـية للإقليم هي النواحي الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تعتبر بمثابة أسس رئيســـية لهـــذا المستوى التخطيطي من أجل تنمية الإقليم ويمكن إجمال هذه النواحي أو الدراسات فيمـــا يلـــي: (حيدر، 1994، ص15-20).

1. **دراسة النواحي الطبيعية: وتتناول هذه الدراسة الجوانب التالية:**

- الموقع الجغرافي.
- التركيب الجيولوجي.
- الطبوغرافيا.
- النبات والحيوان الطبيعي.
- موارد المياه والثروات الطبيعية الأخرى.
- البيئة العمرانية الطبيعية: وتشمل دراسة أنواع المباني، الارتفاع، اللون، الحجم والكثافة السمات البارزة، مواد البناء، المبنى (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 19، ص104).

2. **دراسة النواحي الاجتماعية: وتشمل تلك النواحي دراسة ما يلي:**

- دراسة السكان من جوانب مختلفة كالتركيب والتوزيع الجغرافي والكثافة والهجرة.

- الإسكان.

3. **دراسة النواحي الاقتصادية: وتشمل هذه الدراسة الجوانب التالية:**

- تحديد قيمة الأرض.

- النشاط الزراعي في كل ج من الإقليم.

- المناطق الصناعية في الإقليم.

- تحديد نسبة العاملين والعائد الاقتصادي في كل قطاع اقتصادي.

- دراسة الدخل والأجور.

2:1:2 العوامل المؤثرة على التخطيط الإقليمي:

يؤثر على عملية التخطيط الإقليمي ثلاثة عوامل رئيسية تنبع من البيئة الطبيعية والبشرية المعنية بالدراسة، ولذلك فإن الدور الرئيسي للمخطط هو أن يأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار، حتى يستطيع من وضع الخطة التي يقوم بإعدادها، وأهم هذه العوامل هي: (حمدان، 2002، ص74:80).

1. **الموارد الطبيعية:**

يوجد علاقة متبادلة ما بين الآنسان والبيئة الطبيعية، فالآنسان يؤثر في البيئة، وكذلك الأمر البيئة تؤثر بالآنسان، وقد حاول الآنسان ويحاول التكيف مع البيئة في خدمته وتحقيق رغباته، ومع ذلك للبيئة تأثير واضح على الآنسان لا يستطيع أحد أن ينكره رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققته البشرية، فمثلاً سكان الصحاري يختلفون في عاداتهم وتقاليدهم ونمط تفكيرهم، بفعل البيئة الطبيعية عن سكان السواحل.

أما من جهة التخطيط الإقليمي فإنه يهدف إلى، استغلال الموارد الطبيعية في الإقليم استغلالا أمثل لما لهذه الموارد من أثر واضح على النشاط الاقتصادي والتكوين الاجتماعي، وذلك نظراً لاختلاف توزيع الموارد بين الدول، والأقاليم أو حتى داخل الإقليم، فهنــاك إقلــيم ودول غنيــة بمواردها، وأقاليم ودول أخرى فقيرة بهذه الموارد، كما تحتاج أيضا بعض الموارد إلى جهــود كبيرة ومكلفة لاستغلالها، في حين بعضها الآخر يمكن استغلاله بجهود قليلة وغير مكلفة، كمــا يوجد موارد تتناسب مع احتياجات السكان وموارد لا تناسب مع احتياجات السكان، وكل ذلــك يؤثر بشكل مباشر وواضح في التخطيط الإقليمي وحياة السكان، فالتفاوت فــي المــوارد بــين الأقاليم ينتج عنه الهجرات السكانية والحروب، بهذا تعتبر الموارد من العوامل الرئيســية التــي ساهمت بتشكيل الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بعــض الــدول كــالأمريكيين، وجنوب إفريقيا ومنابع بترول الشرق الأوسط.

2. السكان:

ارتبط اختيار مواقع المدن والقرى ونشوئها إلى أسباب طبيعية وبشرية، فهناك المدن التــي نشأت على مجاري الأنهار وسواحل البحار كمدن القاهرة، وعكا، وحيفا، وغزة، وأخرى نشأت لأسباب بشرية كأن تكون إدارية، تجارية ودينية كمدن مكة المكرمة والقدس الشريف وغيرها.

وبناء على ذلك فإن توزيع السكان يختلف من إقليم إلى أخر للأسباب نفســها، وبــذلك فقــد ينجذب السكان إلى إقليم أكثر من الآخر، فيحدث تركز وثقل سكاني في إقليم أكثر من الأقــاليم الأخرى، فيصبح هناك ضغط سكاني على الموارد في الإقليم، فيؤدي هذا بالنهاية إلى استنزاف موارد الإقليم وتفشي البطالة والفقر، فهنا يبرز دور التخطيط الإقليمي في هذا المجــال لإعــداد خطة إقليمية تهدف إلى تنمية مناطق وأقاليم أخرى تعمل على جذب الســكان إليهــا واحــداث التوازن السكاني.

3. **النقل:**

تطوير وسائط النقل في الإقليم المراد تطويره يجب أن يسبق أو يتزامن مع تطـوير بـاقي القطاعات الاقتصادية وتطوير الحياة الاجتماعية، فكثير من المشروعات التنمية الإقليمية فشـلت في بعض الدول وبخاصة النامية منها بسبب سوء وسائط النقل وعدم تطويرها، لذلك لا يمكـن أن ينجح التخطيط الإقليمي دون وسائط نقل ميسرة تعمل على تنفيذ المشاريع وتسهيل اتصـال تلك المشروعات بالمستفيدين منها كأن تتصل الصناعة بمناطق المواد الخام والطاقة والأسواق، فكلما تحسنت وتنوعت وسائط النقل والمواصلات وامتازت بانخفاض الكلفة والمرونة ساعد ذلك على نجاح التخطيط الإقليمي، وإذا وجد العكس أي عدم تطور وسـائط النقـل والمواصـلات وارتفاع كلفتها فإن ذلك سيكون سبباً كافياً لفشل التخطيط الإقليمي.

3:1:2 أهداف التخطيط الإقليمي:

بما أن التخطيط الإقليمي هو ج من التخطيط القومي، وإضافة إلى العلاقـة الوثيقـة بـين التخطيط الإقليمي والتخطيط المحلي الذي يكون بمثابة دراسة تفصيلية ودقيقة لأجزاء الإقليم فإن التخطيط الإقليمي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلـي، (بحيـري، 1944، ص24-25).

1. تخلف بعض أقاليم ما يؤثر بشكل سلبي وكبير على عملية التنمية الإقليمية، الأمر الـذي يتطلب دراسة الأقاليم المختلفة بهدف النهوض بها لكي تساعد على تنفيذ برامج التنمية.

2. تخطيط إقليم تنموي جديد، كإقامة قطب نمو في إقليم الاغوار الفلسطينية مـثلا يتطلـب دراسة جوانب عديدة وهامة، كتوفير خدمات البنية التحتية والمرافق العامـة، وإنشـاء مراكـز العمران وإقامة مشاريع إنتاجية، بهدف جذب السكان إلى تلك الأقاليم.

3. تشجيع المؤسسات والهيئات المحلية داخل الإقليم على تنفيذ الخطـط علـى المسـتوى الإقليمي، مما يساهم في نجاحها بالدرجة الأولى.

4. عن طريق التخطيط الإقليمي تتحقق اللامركزية في توزيع المشاريع داخل الدولة، والتي تتركز في أغلب الأحيان في العواصم والمدن المهيمنة كما هو الحال في الدول العربية.

5. تعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين أقاليم الدولة، إذا لا يمكن إقامة روابط جيدة وقوية بين الأقاليم الغنية جداً، والأقاليم الفقيرة جداً إلا عن طريق التخطيط الإقليمي، ووضع الخطط الإقليمية لمثل هذه الأقاليم.

6. التعرف على الاحتياجات الحقيقية للمجتمع من خلال مساهمة المؤسسات والدوائر المحلية في عملية التخطيط، وهذا من شأنه تنمية طاقات المجتمع وإمكانياته نحو تحقيق الأهداف الإقليمية.

7. الحد من الهجرات السكانية في المناطق الريفية الفقيرة والمتخلفة إلى المدن، فالتخطيط لمثل هذه المناطق يساعد على استقرار سكانها واستقطاب السكان من المدن التي تعاني من مشاكل عديدة كالازدحام والبطالة والجريمة والإسكان والتلوث إلى هذه المناطق.

8. مسح الموارد الطبيعية للإقليم من أجل الحفاظ عليها من الاستنزاف والنضوب، واستغلالها بشكل أمثل، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

9. السيطرة على التلوث في جميع أقاليم الدولة سواء كانت محافظات، أو مقاطعات، وأقاليم متروبوليتانية، أو أقاليم طبيعية ... الخ. (وود، 1984، ص192).

2:2 إقليم المدينة:

يقوم إقليم المدينة على أساس الترابط والتفاعل بين المدينة وما يحيط بهـا مـن تجمعـات سكانية، كالقرى أو المدن الصغيرة، وعندما يكون هذا الترابط قويا، والتفاعل واضحا، فـيمكن تحديد إقليم المدينة بسهولة، أما إذا قل هذا الترابط وأصبح التفاعل غير واضـح بـين المدينـة والتجمعات السكانية من حولها، فسيكون هناك صعوبة نوعا ما في تحديد إقليم المدينة.

2:1:2 تعريف إقليم المدينة:

إقليم المدينة عبارة عن عدة حلقات أو مجالات ترتكز فوق بعضها البعض، ولكنها تتقـاطع ولا تتفق في حدودها، ويكون هذا التفاوت في الشكل والاتساع للمدينة الواحـدة، وكـذلك عنـد مقارنة مدينة بأخرى، وتمثل هذه الحلقات أو المجالات حدود خدمات هامة تقدمها المدينـة، أي هي عبارة عن خليط من الوظائف أو العلاقات المتبادلة بين المدينة ومحيطها من قرى أو مـدن صغيرة.

وتختلف هذه الحلقات أو المجالات في قوتها وضعفها، واتساعها وضيقها وذلك حسب حجم المدينة ونشاطها وعلاقاتها مع المنطقة الجغرافية المحيطة بها وكثافة السكان حولهـا وسـهولة الانتقال وسرعته من المدينة وإليها. (وهيبة، 1980، ص46-248).

كما يتأثر شكل إقليم المدينة بموقعها، فإذا كانت المدينة تقع في وادي فإقليمها سيأخذ الشـكل الطولي، بعكس المدينة التي تقع في منطقة سهلية لأن إقليمها يأخذ الشـكل المسـتدير (وهـب، 1986، ص332).

ويمكن تحديد إقليم المدينة عن طريق مجموعة من الأسس تستخدم في ذلك وهـي، معرفـة مواطن الطلبة الذين يتعلمون في المدينة، ومواطن المرضى الذين يتعـالجون فـي مستشـفيات المدينة، ومناطق توزيع الصحف التي تصدرها المدينة، والمناطق التي يأتي منها العمال للعمـل في المدينة وكذلك معرفة كل من البائعين والمشترين الذين يقيمون خارج المدينة، وأيضا هنـاك

دراسات تستخدم معرفة عدد المسافرين إلى المدينة ومنها كأساس في تحديد إقليم المدينة (أبو عيانة، 1998، ص332).

ويجب أن يستخدم كل هذه الأسس في تحديد إقليم المدينة وليس أساس واحداً فقط، وذلك من أجل إلاقتراب إلى الواقع قدر إلامكان، أي أن يكون هناك دقة نوعا ما في تحديد إقليم المدينة.

2:2:2 تركيب إقليم المدينة:

ذكرنا سابقا بأن إقليم المدينة يتكون من عدة حلقات داخل بعضها البعض، لا تتوافق في حدودها، بل تختلف في إلاتجاه وإلامتداد وذلك حسب نشاط المدينة والخدمات التي تقدمها، رغم ذلك قد يقع إقليم المدينة في نطاق إقليم ثانوي لمدينة أكبر منها وتلك تقع أيضا في نطاق إقليم ثانوي لمدينة أكبر وأكبر وهكذا، أي أن إقليم المدينة ليس بالضروري أن يكون ريفا فقط بل ربما يتكون من مجموعة من المدن الصغيرة، ولهذا يمكن أن نميز بين ثلاثة أقسام أو نطاقات يتكون منها إقليم المدينة، وهذه إلاقسام هي (حمدان، 1977، ص370-372).

1. الضاحية القريبة:

لا تعتبر ج من المدينة بسبب وجود فراغات وحقول تفصلها عن المدينة ولكن المشكلة تتبع في تحديد إقليم المدينة، لأن المدينة تتحول من مباني متراصة ومتصلة إلى أذرع مشتتة ومنتشرة، وبذلك يحدد هذا النطاق بأنه يمتد بين الضواحي المتصلة. والضواحي المنفصلة عن المنطقة المبنية، أما بالنسبة للدور الوظيفي لهذا النطاق فلا يوجد به محلات كبيرة بسبب قربها الشديد من المدينة، وهي تعتبر أوائل المناطق التي تزحف المدينة عليها، ولهذا بعد فترة من الزمن، ومع زيادة حجم المدينة، يصبح هذا النطاق ج من المدينة نفسها.

2.الضاحية الوسطى (منطقة سكن المدينة)

يبدأ هذا النطاق بعد الضاحية القريبة ولا يعتبر ج من المدينة، ولكنه يعتمد بشكل أساسي ومباشر على المدينة، ويزداد امتداد هذا النطاق مع تطور وسائل النقل والمواصلات ولا يعتبر

هذا النطاق منطقة سكنية وصناعية فقط بل يمد المدينة بما تحتاجه من الخضروات والإلبان، كما يقضي سكان المدينة عطلهم الإسبوعية في هذا النطاق لاعتباره منطقة جذب سياحي أولاً وقربه من المدينة ثانيا، كما تزدحم فنادقه ومطاعمه في فصل الصيف بالسياح، وقد اطلق شابوا علـى هذا النطاق منطقة الجوار، أما ساور فيعتبر إقليم المدينة يبدأ بهذا النطاق، وبذلك يعد كل ما قبل هذا النطاق ج من المدينة أي هنا ينتهي السكن المدني ويبدأ السكن الريفي.

3. الضاحية البعيدة (منطقة حركة أو تجارة المدينة):

يظهر في هذا النطاق مدن محلية من الدرجة الثانية أو الثالثة تعتبر كمراكز إقليمية، ولهـذا يضم هذا النطاق مناطق واسعة، ولكن لا يصل هنا تأثير المدينة إلا فـي الظـروف الطارئـة كالإستشارة الطبية، وبهذا ينشط الانتقال والحركة مع المدن المحلية.

أما حدود هذا النطاق فهي غير واضحة، ولكنه يمتد على مدى سهولة المواصلات بالنسـبة لوجود مدن رئيسية متماثلة تقدم الخدمات نفسها، وتعتبر المدينة مركز فرص العمـل فتجـذب سكان هذا النطاق للعمل فيها، إذن فالمدينة ليست غائبة تمأما ولكنها تبقى بعيـدة لأن الاتصـال ليس يومياً ولا مباشراً.

شكل رقم (1) تركيب إقليم المدينة

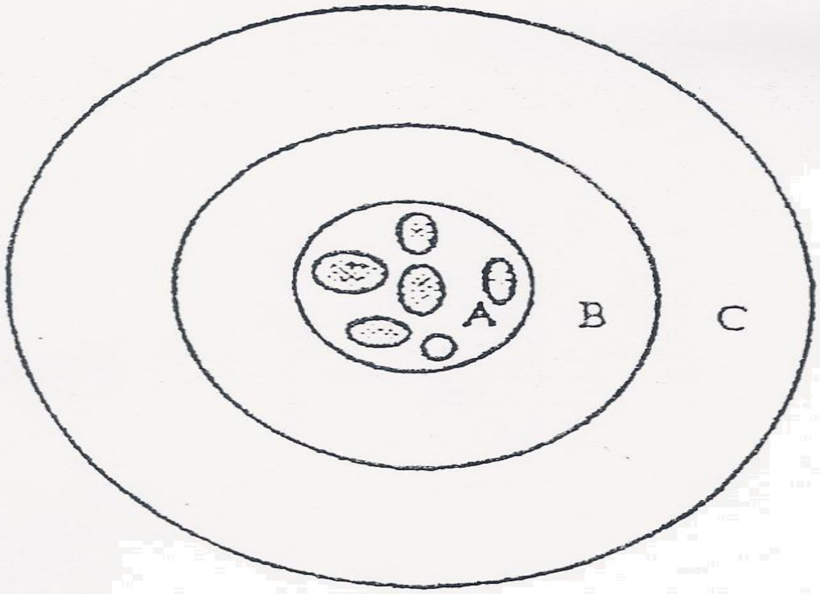

A الضاحية القريبة
B الضاحية الوسطى
C الضاحية البعيدة

المصدر :الدليمي ، خلف حسين علي ، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم ،2002م .

3:2:2 العلاقة ما بين المدينة وإقليمها:

تقدم المدينة وظائف محلية وإقليمية ودولية وخاصة المدن التي تتمتع بنفوذ كبير جداً يتجاوز حدود الدولة التي توجد بها، فالإصل في وظيفة المدينة هو الدور أو العنصر الإقليمـي، ولهـذا يعتبر مفهوم المدينة ناقصا وغير مكتمل إلا إذا درسنا علاقاتها الإقليمية مع التجمعات السـكانية المحيطة، ولهذا يوجد تفاعل وثيق بين المدينة وريفها يتألف من مجموعة مـن الأفعـال وردود الأفعال تنتهي بخلق مركب إقليمي متميز (جوابرة، 2001، ص13).

لذا تواجد شبكة مواصلات متطورة تربط ما بين المدينة والتجمعات السكانية المحيطة يعكس ذلك مدى نفوذ المدينة وامتداد إقليمها، وليس توفير هذه الشبكات وحده يؤدي إلى اتسـاع نفـوذ المدينة بل كفاءة الحركة وتطور المواصلات والاتصالات يساعد على اقتـراب المدينـة مـن التجمعات الريفية المحيطة، وسيطرتها أيضا كمراكز في الإقليم.

أما فيما يتعلق بالعلاقات ما بين المدينة وإقليمها فيمكن تقسيمها إلـى أربـع علاقـات رئيسية هي العلاقات الإدارية، والثقافية والسكانية والاقتصادية(أبو عيانـة ، 1998، ص375-38).

1. العلاقات الإدارية:

أقدم دور أو وظيفة تقوم به المدينة هو الدور الإداري وهو وظيفة إقليمية محليـة للمدينـة، حيث يكون هناك ترتيب هرمي للمراكز العمرانية حسب الوظيفة الإدارية التي تقوم بها، ومـع ذلك نجد هناك تفاوت في الترتيب الهرمي للمدن من قطر إلى آخر، ولكن بشكل عام فإن المدينة تعد مركز يخدم إقليمها في كل شؤونه الإدارية والتشريعية.

2.العلاقات الثقافية:

تعتبر المدينة بالنسبة لإقليمها هـي المدرسـة وبالـذات المـدارس الثانويـة والمـدارس المتخصصة، وكذلك المعهد والجامعة، ففي بعض الأحيان يفوق عدد الطلبة من القرى المجاورة

في المدينة الإقليمية عدد طلبة المدينة نفسها، فكلما زادت درجة المؤسسة التعليمية كلما زاد تركزها في مدينة أكبر.

كما يتركز في المدينة المسارح، ودور السينما، والنوادي والملاهي، ومراكز الصحف وغيرها من الخدمات الثقافية، وبهذا تعتبر المدينة مصدر اشعاع فكري إقليمي.

3.العلاقات السكانية:

تركز العلاقات السكانية بين المدينة والتجمعات الريفية المحيطة في نوعين من الحركات المكانية، الأولى هي الهجرة الدائمة من الريف إلى المدينة، أما الثانية فهي رحلة العمل اليومية بين المسكن والعمل.

أما بخصوص هجرة أهل الريف إلى المدينة فهي أصبحت ظاهرة متميزة للسكان منذ الثورة الصناعية وما زالت حتى الآن في بعض الدول، وهذه الهجرة ناتجة عن تطور الأساليب الزراعية وتفتت الملكية وانخفاض مستوى المعيشة في الريف، وهذه كلها تعد عوامل تطرد السكان من الريف إلى المدينة التي تجذبهم لارتفاع مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل، كما ساعد ظهور المواصلات الحديثة على جذب المهاجرين إلى المدينة وخاصة من الأرياف البعيدة، أما الحركة الثانية المتمثلة برحلة العمل اليومية والتي تسمى داخل إقليم المدينة بمنطقة الرحلة اليومية Commuting Zone، ويرجع سبب تمسك أهل الريف بالمسكن فيه إلى مشكلة الإسكان في المدينة الناتجة عن ارتفاع أجرة أو ثمن المساكن، وإلى تطور وسائل مواصلات سريعة وسهلة تساعد على نقل العمال في الذهاب والإياب يومياً.

كما يوجد في مقابل هذه الهجرة الوافدة إلى المدينة، هجرة عكسية من المدينة إلى إقليمها وذلك بسبب نوعين من الحركة، ترتبط الأولى في الذهاب صباحا إلى العمل في المصانع الواقعة في ضواحي المدينة أو على امتداد خطوط شبكة المواصلات والإياب مساء منها إلى المدينة.

أما الحركة الثانية فترتبط برغبة بعض السكان من هجرة قلب المدن الكبيرة والحديثة إلـى العيش في أطراف المدن وضواحيها وذلك لتوفر الهدوء والراحة، وانخفاض الكثافة السكانية.

4. العلاقات الاقتصادية:

تتفرع العلاقات الاقتصادية بين المدينة وإقليمها إلى ثلاثة فـروع رئيسـية وذلـك حسـب القطاعات الاقتصادية الثلاث الزراعة والصناعة والتجارة. ففي مجال الزراعة تـؤثر المدينـة على المنتجات الزراعية، إضافة إلى دور المدينة كموجه للإنتاج الزراعي في الإقلـيم (الريـف المحيط)، أما العامل الثاني يرتبط في ارتفاع سعر الأرض الزراعية المحيطة مباشرة بالمدينـة نتيجة نمو المدينة على حساب الأراضي الزراعية الملاصقة بها، مما يزيد مـن قيمـة الأرض فيصبح التوجه نحو الزراعة الكثيفة التي تحقق أكبر عائد ممكن للأرض، كما تؤثر المدينة على نوعية المحاصيل الزراعية، فالمحاصيل مرتفعة القيمة سريعة التلف كالخضروات تزرع بالقرب من المدينة وذلك بسبب ارتفاع أسعار الأراضي والقرب من السوق مباشرة وقصر عمـر هـذه المحاصيل.

أما في مجال الصناعة فتظهر قوة العلاقات الاقتصادية المتبادلـة بـين المدينـة وريفهـا المجاور، من خلال انتقال الصناعة إلى أطراف المدينة في الريف المحيط بسبب اتساع المساحة وانخفاض الضرائب وسعر الأرض، كما لا يمكن إغفال دور المدينة كمركـز صـناعي فـي الأقليم، تقوم بتصنيع الخامات الزراعية، وتعيد توزيعها كمنتجـات محليـاً أو التصـدير إلـى الخارج.

أما بالنسبة للتجارة فهي أهم أوجه العلاقة الوظيفية بين المدينة وإقليمها، فهذا الإقليم يعتبـر مجال الاتصال والتعامل بين المدينة والتجمعات الريفية المجاورة في الإقلـيم، وبـين الأجـزاء الريفية المشتتة والأقاليم الريفية الأخرى وبذلك يمكن أن تحدد تجارة المدينة في ثلاثة أدوار هي دور سوق التجزئة، ودور سوق الجملة، ودور سوق الحيوانات.

يلعب سوق التجزئة دور محلي أكثر من الدور الإقليمي، ولكن قد لا يجد سكان الريف كــل احتياجاتهم في قرأهم، فيملكونها من المدينة عن طريق رحلتهم اليومية إليها في فترات معينــة، كما يقوم أهل الريف ببيع منتجاتهم من الزراعة النباتية والحيوانية في المدينة رغم ذلــك فــإن تجارة التجزئة تبقى محدودة في كميتها ومداها بسبب عامل المساحة والزمن والتكاليف.

أما تجارة الجملة فهي تعتبر أهم وظيفة اقتصادية إقليمية للمدينة، فمن خلالها تقوم المدينــة بدور المستودع والوسيط والتوزيع للتجمعات الريفية، كما يمكن عن طريق تجارة الجملة تحديد امتداد نفوذ المدينة بمقاييس متعددة كمعرفة مثلا مدى حركة التجار المتجولون، إضافة إلى ذلك يمتاز هذا النطاق أو الدور بالاتساع وتتنازع عليه المدن المتجاورة فيما بينها.

أما عن دور سوق الحيوانات فهي أسواق تقليدية كانت تقام بالمدن وما زالت حتى الآن فــي معظم المدن الفلسطينية خاصة، تعد هذه الأسواق أهم العلاقات التجارية بين المدينــة وإقليمهــا الريفي، لأن الريفين يذهبون إلى المدينة لبيع أو شراء الحيوانات وهم في رحلتهم هذه يحصلون على باقي حاجاتهم من المدينة.

3:2 التفاعل المكاني:

يقصد بالتفاعل المكاني جميع أشكال الحركة المكانية التي تأخذ مكانها في الحيز الجغرافي، كحركة انتقال السكان أو السلع بين المدن والأقاليم والدول.(الفرحان وآخرون، 1996، ص24).

1:3:2 أنماط التفاعل المكاني:

يمكن تقسيم التفاعل المكاني إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي كالتــالي: (الفرحــان وآخــرون، 1996، ص 24):

1. الانتقال الحملي: وهو عبارة عن الانتقال المادي المحسوس للعناصر المنقولة مثل انتقال البضائع والمواد الخام إلى المصانع أو الأسواق، وكذلك مثل انتقال السكان من مكان إلى آخــر، ويشبهها أيضا توزيع الطرود البريدية.

2. الانتقال التوصيلي: يتمثل بالتحويلات المالية والمعاملات المصرفية بين المدن، ولا يتطلب هذا النوع انتقالا ماديا للعناصر المنقولة بل يتم عن طريق نظام معين من المعاملات المصرفية أو الحسابات وحفظ السجلات.

3. الانتقال الإشعاعي: ويشبهه تدفق المعلومات وانتشار الأفكار مادياً ولا حفظاً في السجلات.

2-3-2 نظريات ونماذج التفاعل المكاني:

تدرس هذه النظريات والنماذج العلاقات المكانية بين المدن، كما تقيس أيضا درجة التفاعل المكاني بين المدن، وهذه النظريات والنماذج كما يلي:

1. نظرية التفاعل Interaction Theory:

تقيس هذه النظرية قوة العلاقات الاقتصادية بين مدينتين تختلف سلبياً تبعاً للمسافة بينهما، وإيجابيا تبعاً لحجمها، أي كلما زادت المسافة بين المدينتين قل التفاعل في حين كبر الحجم السكاني للمدينتين يزيد من التفاعل بينهما، ويمكن توضيح ذلك بالمعادلة التالية (إسماعيل، 1980، ص230-231):

$$ت\ أ\ ح = \frac{س\ أ \times س\ ح}{م^2}$$

حيث:

ت = درجة التفاعل.

س أ، س ح = سكان المدينة أ، ج.

$م^2$ = مربع المسافة بين المدينتين.

2. نموذج الجاذبية The Gravity Model:

يعتبر نموذج الجاذبية من أقدم النماذج المستخدمة في العلوم الاجتماعيـــة وذلـــك لســـهولته وبساطة تركيبه الرياضي، كما يستخدم في قياس أنماط مختلفة من التفاعل المكاني كـــالهجرات السكانية وحركة المرور في المدن، وحركة المسافرين بين المدن، وانسياب السلع بـــين المـــدن والأقاليم، وانتشار الصحف، والتحاق الطلبة بالجامعات وانتقال المعلومات والتحويلات الماليـــة (الفرحان وآخرون، 2000، ص128).

وقد استفاد الباحثون من التشابه القائم بين السلوك الجماعي للظاهرات الطبيعية والبشرية من خلال خضوعها لمبادئ الجاذبية، فقام علماء إلاجتماع والجغرافيا بمحاكاة قانون الجذب العام في الفيزياء الذي وضعه نيوتن عام 1670.

وبذلك يتخذ نموذج الجاذبية المستخدم في العلوم الاجتماعية، المعادلة الرياضية التالية:

$$I_{12} = K \frac{P1\ P2}{D12}$$

حيث:

I12= حجم التفاعل بين المدينة الأولى والمدينة الثانية.

P1= عدد سكان المدينة الأولى.

P2= عدد سكان المدينة الثانية.

D12= المسافة بين المدينتين (الأولى والثانية).

K= ثابت النموذج.

وقد قام المحللون بتطوير نموذج الجاذبية بإجراء تعديلات على تركيبه الرياضي كإعطاء أوزان للكتل السكانية تظهر التفاوت بين سكان المدن حسب مستوى الدخل أو الخصائص الاجتماعية الأخرى، كما ركزت هذه التعديلات على أسس المسافة واعتبرت قيمته مجهولة ويرمز لها بالحرف اللاتيني لامبدا (λ) والتي يتم اشتقاقها من بيانات البحث التجريبي الذي يقاس به التفاعل المكاني، فقد يستخدم زمن الرحلة أو كلفة النقل بدلاً من أسس المسافة، وبعد هذه التعديلات فإن المعادلة الرياضية لنموذج الجاذبية يصبح كما يلي:

$$Tij = K \frac{p1^{a}\,Pj^{b}}{(Fij)}$$

حيث:

Tij= حجم التفاعل أو عدد الرحلات بين المدينة (I) والمدينة (J).

Fij= عامل الإعاقة المكانية للتفاعل.

AوB= ثوابت النموذج أو الادوات.

λ = لامبدا، تشير إلى أس المسافة أو زمن الرحلة أو كلفة النقل.

K= ثابت.

Pj، Pi= عدد سكان المدينة J والمدينة I.

وقيمة لامبدا تعكس مدى حساسية التفاعل للمسافة أو زمن الرحلة أو كلفة النقل، فإذا كانت قيمتها أكثر من (2) فيعني ذلك شدة حساسية التفاعل للمسافة أو بدائلها، أما إذا كانت قيمتها (1) أو أقل يعني ذلك عدم تأثير المسافة أو بدائلها على إعاقة التفاعل.

وأخيراً اثبت نموذج الجاذبية بعد التعديلات التي طرأت عليه مدى ملاءمته للتطبيق العلمي في مجالات التخطيط الحضري والإقليمي، كتوزيع رحلات العمل والتسويق في المدينة، وقياس حركة السلع والمسافرين بين المدن والأقاليم، وفي تخطيط الأحياء السكنية والمناطق التجارية في المدن. (الفرحان وآخرون، 2000 ،ص130).

3. نظرية نقطة القطع Breaking Point Theory

تستخدم هذه النظرية في تحديد المنطقة التجارية حول المدن عن طريق بيانات المسافة والحجم السكاني فقط، ففي حال تساوي الحجم السكاني بين مدينتين ولكن المشكلة تكمن في تحديد هذا الحد بدقة عندما لا يتساوى الحجم السكاني للمدينتين، ويتم ذلك عن طريق تعين الحدود الفاصلة بين كل مدينتين في النظام الحضري، فيكون الحد الفاصل بين المناطق التجارية للمدن هو نقطة القطع يتعامل عندها (50%) من السكان مع المدينة الأولى، و(50%) من السكان مع المدينة الثانية، ويوصل نقاط القطع بين كل مدينة في النظام الحضري يمكن تحديد المنطقة التجارية بشكل كامل حول المدينة (الفرحان وآخرون، 2000، ص132).

ولتعين نقطة القطع أو حدود المناطق التجارية بين أي مدينتين تستخدم المعادلة التالية:

حيث:

BP= نقطة القطع أو المسافة بين المدينة الأولى ونقطة القطع.

D12= المسافة بين المدينة الأولى والمدينة الثانية.

P1= عدد سكان المدينة الأولى.

P2= عدد سكان المدينة الثانية.

4.نماذج القرب السكاني النسبي Population Potential Models:

تستخدم هذه النماذج في قياس كافة التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن أو مدن مختلفة داخل النظام الحضري، ومن أنماط هذا التفاعل تدفق السلع، والمكالمات الهاتفية أو الهجرة وغير ذلك من أنماط الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية، كما تستخدم هذه النماذج كمقاييس للتأثير الذي تحدثه مدينة ما أو مكان معين على مجموعة من المدن أو الأماكن الأخرى، ويستخدم أيضا كمؤشر للموقع الجغرافي النسبي، كذلك يستخدم في قياس قرب المدينة أو المكان بالنسبة لبقية المدن والأماكن الأخرى مجتمعة، وينظر إلى هذا النموذج على أنه مجموعة من النماذج وليس نموذجاً واحداً بسبب اختلاف تفسيراتها وتعدد مجالات استخداماتها وتستخدم نماذج القرب النسبي نموذج الجاذبية في قياس التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن مختلفة، لكن الفرق بين نماذج القرب النسبي ونموذج الجاذبية هو أن نماذج القرب النسبي تقيس حجم التفاعل المتوقع بين مدينة ومجموعة من المدن، أما نموذج الجاذبية فيقيس حجم التفاعل الفعلي وبين مدينتين فقط (الفرحان وآخرون، 2000، ص134).

ولقياس القرب النسبي لمدينة ما "س" مثلاً بالنسبة لعدد من المدن الأخرى (أ، ب، ج) فيمكن تطبيق المعادلة التالية:

القرب النسبي لمدينة (س) = <u>عدد سكان المدينة أ</u> + <u>عدد سكان المدينة ب</u>

المسافة بين (أ ،س) المسافة بين (ب، س)

+<u>عدد سكان المدينة (ج)</u> + <u>عدد سكان المدينة(س)</u>

المسافة بين (ج، س) المسافة بين (س)

وتقاس المسافة للمدينة الواحدة (س)، بأخذ متوسط عدد من أنصاف قطرها، أي قياس المسافة بين عدد من النقاط الواقعة على أطراف المدينة ومركزها، ثم أخذ متوسط هذه المسافات، أو قياس المسافة بين المدينة (س) وأقرب مدينة لها.

2-4 التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية:

بشكل عام يقسم التخطيط الإقليمي إلى مستويين حسب الهدف من الدراسة والمشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة، وهي كما يلي (حمدان، 2002، ص107):

1. التخطيط الإقليمي بين الأقاليم:

يهتم هذا النوع من التخطيط بدراسة الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية بين الأقاليم، ومحاولة التغلب عليها، ودراسة حركات السكان ورأس المال بين الأقاليم من أجل تحديد آثارها، وكذلك دراسة أسباب الفقر والبطالة لكي نستطيع التخلص منها، كل ذلك يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.

2. التخطيط الإقليمي داخل الإقليم الواحد:

يهدف هذا النوع من التخطيط إلى خلق علاقة منتظمة ما بين السكان والموارد داخل الإقليم من خلال دراسة الموارد، والخدمات الأساسية والبنية التحتية، وحركة السكان ورؤوس الأموال داخل الإقليم الواحد.

ومع تزايد المشاكل التخطيطية المتعلقة بالأقاليم فإن ذلك يتطلب تقسيم الإقليم إلى أجزاء هي ج من الإقليم Sub Region، وج أصغر من الإقليم Subsub-Region وذلك لحل مشاكل الإقليم بسهولة، وتوضيح معالم الإقليم بشكل منفصل. (حيدر، 1994، ص12).

أما بالنسبة لمستويات التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية فقد قسمت على أساس عدد السكان والمؤسسات والخدمات المتوفرة إلى ثلاثة مستويات (Mopic, 1998) هي كالآتي:

1. المراكز الإقليمية: يتوفر فيها خدمات هامة كالجامعات والمستشفيات والفنادق والإدارات الحكومية المحلية وغير ذلك كما هو واضح في الجدول رقم (1/2) وتشمل هذه المراكز مدن نابلس والخليل ومنطقة القدس التي تضم المنطقة الشرقية من القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم.

2. أجزاء من مراكز إقليمية (مراكز المناطق): يشمل هذا المستوى مدن جنين، طولكرم، قلقيلية، أريحا، بيت لحم، رام الله والبيرة، وأهم الخدمات التي تتوفر فيها هي التعليم العالي، العيادات الطبية، الإدارات المحلية والخدمات البنكية وغيرها.

3. المراكز المحلية: يتوفر في هذه المراكز مجموعة من الخدمات كالعيادات الطبية، والخدمات الدينية، والمدارس الأساسية والثانوية، وخدمات أخرى مختلفة، ويضم هذا المستوى العديد من بلدات الضفة الغربية الكبيرة الحجم نوعا ما كقباطية، يعبد، طوباس، الجفتلك، باقة الشرقية، سلفيت، عزون، الجفتلك، وبيرزيت، وغيرها، ولكن في ضوء توفير الحد الأدنى من مستوى الخدمات العامة قسم هذا المستوى (المراكز المحلية) إلى قسمين:

أ- مركز محلي: وهي تقدم خدمات متعددة ومفيدة في نفس الوقت مثل المراكز الصحية، والاجتماعية، ومراكز الشرطة وغيرها من الخدمات، وتشمل هذه المراكز طوباس، الجفتلك، باقة الشرقية، سلفيت، سنجل، بني زيد، بيت عور التحتا، نعلين، يطا، الظاهرية، وإذنا.

ب- مركز المجاورة السكنية: وهي المراكز التي يتوفر فيها خدمات محدودة، لذلك تعتمد على غيرها من المراكز، وأهم التجمعات التي يشملها هذا المستوى هي قباطية، عرابة، يعبد، ميثلون، برقة، عنبتا، عزون، حوارة، قبلان، بديا، سلواد، بيرزيت، بدو، بيت فجار وصوريف.

جدول رقم (1) الحد الأدنى من الخدمات العامة الواجب توفرها موزعة على المستويات الجغرافية (مستويات التخطيط الإقليمي في الضفة)

الخدمات العامة	المستويات الجغرافية (مستويات التخطيط الإقليمي في الضفة)

		مراكز إقليمية	مراكز مناطق	مراكز محلية	مراكز المجاورات السكنية
التعليم	رياض أطفال	×	×	×	×
	مدارس أساسية	×	×	×	×
	مدارس ثانوية	×	×	×	×
	جامعات	×	×		
	مدارس خاصة	حسب الحاجة	حسب الحاجة		
الصحة	عيادة صحية	×	×	×	×
	مركز صحي	×	×	×	
	عيادة صحية شاملة	×	×	×	
	مستشفيات عامة	×	×		
	مستشفيات خاصة	×	×		
		×	×		
الدينية	مسجد	×	×	×	×
	مركز ثقافي	×	×		
	جامع	×	×	×	×
		×	×	×	×
استجمام	ملاعب	×	×	×	×
	ساحة ألعاب	×	×	×	×
	مركز رياضي	×	×		
	مركز شبابي	×	×		
	نادي شبابي	×	×		
	استاذ	×	×	×	

الخدمات العامة	**المستويات الجغرافية (مستويات التخطيط الإقليمي في الضفة)**			
	مراكز إقليمية	مراكز مناطق	مراكز محلية	مراكز المجاورات السكنية

فراغات	ميدان محلي	×	×	×	×
مفتوحة	ميدان عام	×	×	×	
ثقافية	مركز اجتماعي	×	×	×	
	مركز نسائي	×	×	×	
	متحف	×	×		
	مكتبة	×	×	×	
حكومية	سوق محلي	×	×	×	×
	مكتب محلي	×	×	×	×
	(بلدي)	×	×	×	
	محطة شرطة	×	×	×	
	محطة اطفاء	×	×	×	
	محكمة	×	×		
	سوق مركزي	×	×	×	
النقل	محطة باصات	×	×	×	×
	ثانوية	×	×		
	محطة باصات				
	رئيسية				
اتصالا	مكتب بريد محلي	×	×		
ت	مكتب بريد	×	×		
	رئيسي	×	×	×	
	تلفون				

المصدر: Ministry of planning and international cooperation.

خريطة رقم (2) مستويات التخطيط الإقليمي في الضفة الغربية

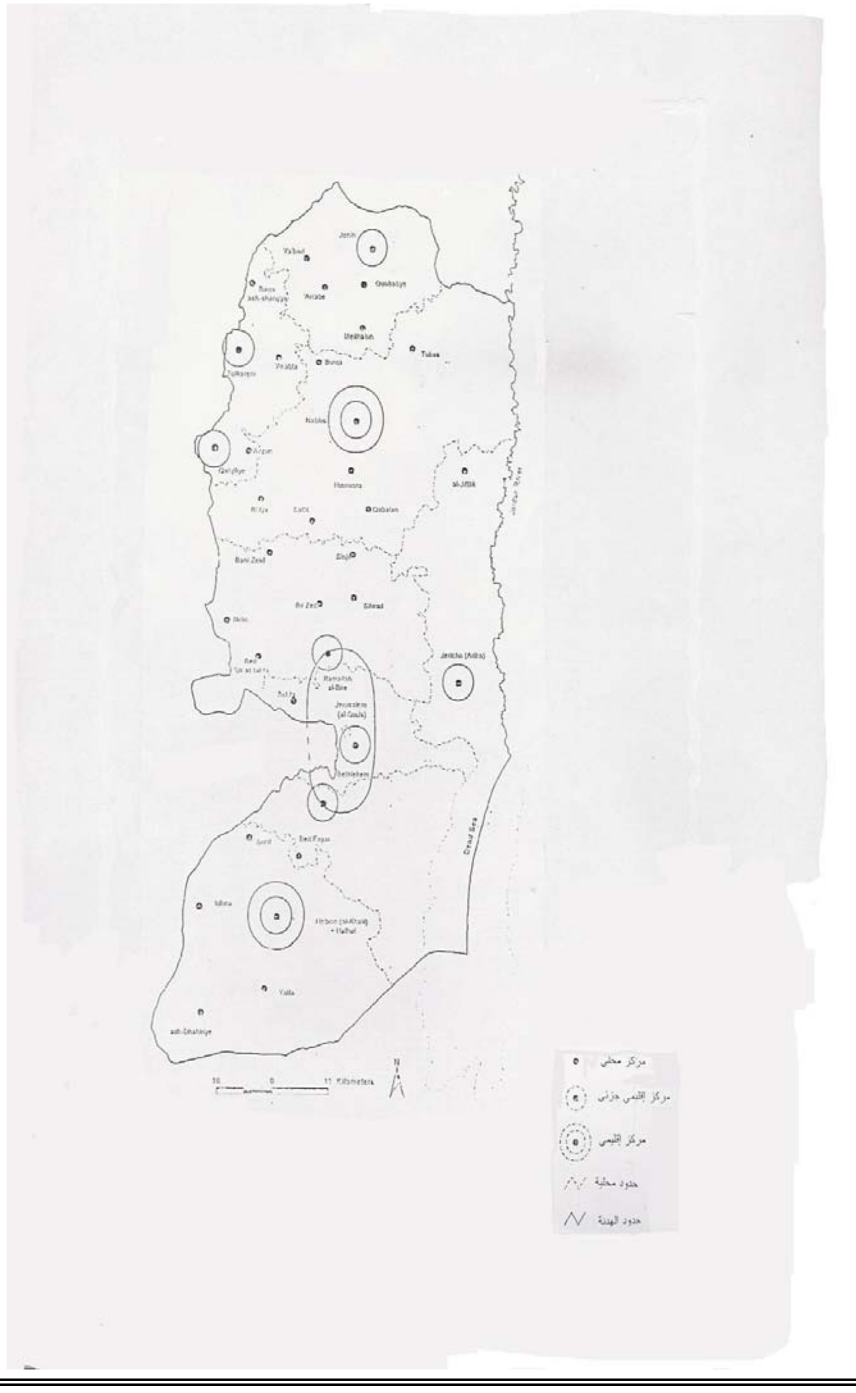

المصدر : Ministry of planning and international cooperation

أما دراسة مركز الهندسة والتخطيط (رام الله) سنة 1995 فقد قسمت الضفة الغربية إلى عدة أقاليم حسب محافظاتها أي اعتبرت كل محافظة إقليم كامل في حين قسم هذا الإقليم إلى عدة أجزاء وذلك تبعاً لمعايير هامة كعدد السكان، ومستوى التفاعل والمسافات بين التجمعات السكانية، والتوزيع المكاني وشبكة الطرق والخدمات المتوفرة، والقدرة المحلية للإقليم الجزئي، وكحالة دراسية نأخذ إقليم جنين الذي قسم إلى ستة أجزاء هي:

1. الإقليم الجزئي ج1: جنين
2. الإقليم الجزئي ج2: قباطية
3. الإقليم الجزئي ج3: سيلة الظهر
4. الإقليم الجزئي ج4: عرابة
5. الإقليم الجزئي ج5: يعبد
6. الإقليم الجزئي ج6: اليامون

أما النمو الحضري المتوقع والمقترح للتجمعات السكانية في الضفة الغربية حتى عام 2010م فقد اقترح أربع نماذج لهذا النمو، وهي كما يلي:

1. النموذج الأول: وفيه تترك التجمعات السكانية تنمو كما هي منتشرة حاليا في الضفة الغربية، مما يؤدي إلى زحف هذه التجمعات على مساحات شاسعة من أراضي الضفة.
2. النموذج الثاني: يتركز النمو الحضري للتجمعات السكانية لهذا النموذج في 35تجمع سكاني فقط، مما يقلل هنا من مساحة الأرض التي تزحف عليها التجمعات، ويمكن ملاحظته بوضوح في الخريطة رقم (2).

3. النموذج الثالث: يقترح فيه تركز شديد لنمو التجمعات الضفة الغربية بحيــث تســتحوذ نابلس والقدس والخليل على 60% من السكان، أما 40% الباقية فتتوزع في جنين، طــولكرم، قلقيلية، وأريحا، وبذلك يبقى مساحات واسعة بين التجمعات.

4. النموذج الرابع: في هذا النموذج اقترح تركز التجمعات السكانية في ثلاثة مناطق رئيسية هي الشرقية والغربية والجنوبية الغربية من أراضي الضفة الغربية، أما البــاقي فتجمــع فــي المراكز الرئيسية التي تمتد في المنطقة الوسطى من الضفة الغربية من مدينة جنين شمالا حتــى مدينة الخليل جنوبا.

خريطة (3) نماذج النمو الحضري المقترحة في الضفة الغربية

المصدر: Minsistry of planning and international cooperation

الفصل الثالث

لمحة عامة عن منطقة الدراسة

1:3 الخصائص الجغرافية

2:3 الخصائص الديمغرافية

3:3 المساكن في منطقة الدراسة

4:3 الخصائص الاقتصادية

5:3 القطاع الزراعي

6:3 البنية التحتية

7:3 المرافق العامة

8:3 الخصائص الإدارية

الفصل الثالث

لمحة عامة عن منطقة الدراسة

يتضمن هذا الفصل الخصائص الجغرافية والديمغرافية والاقتصادية والإدارية في منطقة الدراسة، وكل ذلك بهدف توفير قاعدة بيانات عن منطقة الدراسة يتم الاستفادة منها في التخطيط مستقبلا، ودراسة العلاقات الإقليمية والمكانية وتحليلها فيما بعد، وكذلك تحديد الموارد والإمكانيات في بلدة قباطية بالنسبة لمنطقة الدراسة لما لذلك من أثر على تطور بلدة قباطية مستقبلا.

1:3 الخصائص الجغرافية

1:1:3 الموقع والمساحة

يقع إقليم قباطية الجزئي ج 2 شمال الضفة الغربية إلى الجنوب الشرقي من مدينة جنين، يحده من الشرق بيسان ومنطقة طوباس، ومن الجنوب قرى الجربا والجديدة وميثلون، ومن الشمال مدينة جنين وقرية دير أبو ضعيف، ومن الغرب بلدة برقين وقرية بير الباشا و بلدة عرابة، ويمتد هذا الإقليم بشكل طولي من قرية الشهداء غرباً حتى قرية المطلة شرقاً، ويمتد بشكل عرضي في أقصى عرضاً له من قرية أم التوت شمإلا حتى قرية الكفير وصير جنوباً وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة نحو 138650 دونم مربع، وهي تشكل 57 % من مساحة محافظة جنين كاملة . (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000).

أما فيما يتعلق بالموقع الفلكي لمنطقة الدراسة فهي تقع بين خطي طول (16 35 –22 35) شرقاً وبين خطي عرض (21 32 – 27 32) شمإلا .

2:1:3 الوضع الطبوغرافي:

تمثل أراضي منطقة الدراسة طبوغرافياً ملتقى البيئات الجبلية والسهلية، حيث تبلغ مساحة الأراضي السهلية حوالي 17899 دونم أي تشكل ما نسبته 13 % من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة. (جمعة، 1999، ص 38).

أما المرتفعات الجبلية في منطقة الدراسة فهي تتمثل بمرتفعات الزبابدة وتلفيت وقباطية وجبل رأس النبي روبين في رابا، ويبلغ متوسط ارتفاع هذه المرتفعات الجبلية حوالي 400 م فوق مستوى سطح البحر، ويبدأ من عند هذه المرتفعات وادي النص الذي يتجه نحو الغرب إلى سهل عرابة ويتجه فيه نحو الشمال الغربي حتى يصب في نهر المفجر (وادي الخضيرة) الذي يصب إلى الجنوب من قيسارية .

3:1:3 التركيب الجيولوجي:

تتركب أراضي منطقة الدراسة جيولوجياً من مجموعة من الصخور الرسوبية المختلفة التي تعود إلى فترات جيولوجية متباينة، وهي كما يلي:

(.AppliedResearchInstitute,1996.P36)

1. الرواسب الحديثة (الطمي والغرين):

وتغطي الأراضي السهلية في منطقة الدراسة والتي تعود إلى فترة البلايستوسين الحديثة (Pleistocene - recant)

2. الصخور الطباشيرية والصوان غير النقي وصخور الحجر الجيري، وترجع جميعها إلى فترة الإيوسيين (Eocene) وهي تعد أكثر أنواع الصخور انتشاراً في منطقة الدراسة .

3. الصخور الطباشيرية والصوان اللذان يرجع نشأتهما إلى فترة السينونان (Senonian)، وهذه الصخور تنتشر في قرية المطلة فقط من منطقة الدراسة .

أما الصخور الطباشيرية فهي تعتبر المكون الرئيسي في منطقة جنين عامة وتتحول هذه الصخور إلى صخور الحجر الكلسي الحامل لمستحثات التجوليبيت (عابد، 1999، ص 163).

أما فيما يتعلق بأهم أنواع الترب السائدة في منطقة الدارسة فهي تشمل تربة البحر المتوسط الحمراء (Terra Rossa) وتربة الرندزينا (Rendzina)، وتتكون تربة البحر المتوسط الحمراء من تحلل الصخور الجيرية بفعل مياه الأمطار، حيث تذيب المياه كربونات الكالسيوم ويتركز على حسابها أكاسيد الحديد وإلالمنيوم والسيليكا التي تعطي التربة لونها الأحمر، ويسود هذا النوع من التربة في معظم منطقة الدراسة وخاصة الأراضي السهلية.

أما تربة الرندزينا تنشأ في مناطق تربة البحر المتوسط الحمراء غير أنها تختلف عن التربة الحمراء في بعض خصائصها، فهي يغلب عليها اللون البني والبني الفاتح، وهي كذلك أكثر سمكاً وغنى بالمواد العضوية والجير عن التربة الحمراء (حسب دراسة جامعة القدس المفتوحة، 1999، ص 103 – 104).

4:1:3 المناخ:

تقع منطقة الدراسة مناخياً ضمن المنطقة الواقعة بين إقليم مناخ البحر المتوسط غرباً وإقليم مناخ السهوب (شبه الجاف) شرقاً، ويتأثر مناخ منطقة الدراسة بالوضع الطبوغرافي والجبال المحيطة فيها من أربع جهات تقريباً، وهي الشمالية والجنوبية والغربية والجنوبية الشرقية، وكذلك يتأثر المناخ بانفتاح منطقة الدراسة على السهول في الجهتين الشمالية الشرقية والغربية.

وأهم الظواهر المناخية السائدة في منطقة الدراسة هي كما يلي:

1. **الأمطار:**

يتضح من الجدول رقم (3 /1) أن هنالك تباين في معدلات الأمطار السنوية والشهرية من سنة إلى أخرى، فقد وصل أدنى معدل للأمطار سنة 2001 وسنة 1999، ورغم ذلك فإن معدلات الأمطار السنوية في منطقة الدراسة تسمح بنمو المزروعات الشتوية والصيفية بشكل مناسب .

جدول رقم (2) المجموع الشهري والسنوي لكميات الأمطار في منطقة الدراسة

الرقم	الشهر \ السنة	2002	2001	2000	1999
1	1	233 . 6	–	343 . 7	100 . 0
2	2	51 . 3	–	90 . 9	44 . 7
3	3	–	–	45 . 2	54 . 9
4	4	–	–	–	20 . 0
5	10	7 . 5	27 . 7	–	–
6	11	48 . 5	95 . 7	–	4 . 7
7	12	177 . 0	144 . 6	–	49 . 4
المجموع		517 . 9	268	479 . 8	273 . 7

المصدر: محطة الأرصاد الجوية / جنين.

2. الرطوبة النسبية:

جدول رقم (3) المعدل الشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة

الشهر \ السنة	2001	2000	1999
1	70	76	68
2	72	68	65
3	58	69	58
4	52	55	56
5	55	52	49
6	59	55	54
7	56	50	55
8	59	–	–
9	61	58	54
10	62	63	58
11	64	53	51
12	70	76	55

المصدر محطة الأرصاد الجوية / جنين .

يبين جدول الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة أنها تتراوح من 50 % – 76 % في معظم شهور السنة، ونتيجة اقتران الرطوبة بانخفاض درجات الحرارة في أواخر الليل يتشكل النـــدى بكميات كبيرة نسبياً في معظم أيام السنة مما يساعد على نمو المحاصيل الزراعية الصيفية.

4. درجة الحرارة:

جدول رقم (4) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة

السنة / الشهر	2001	2000	1999
1	12	10	12 . 3
2	12 . 3	11 . 3	13 . 1
3	18 . 7	13 . 5	15 . 7
4	20 . 9	–	19
5	23 . 4	23 . 1	24 . 9
6	26 . 8	27 . 0	26 . 1
7	28 .7	30 .1	28 . 2
8	28 . 7	–	29 . 1
9	26 . 5	26 . 4	27 . 3
10	23 . 3	22	23 . 6
11	17 . 2	17 . 8	18 . 5
12	13	13 . 1	14 . 5

المصدر: محطة الأرصاد الجوية/ جنين .

يبين الجدول (4) أن معدل الحرارة السنوي يبلغ 20 م في منطقة الدراسة في حين يبلـــغ أعلى معدل لدرجة الحرارة 30 درجة في شهري تموز وآب، وتصل درجة الحرارة إلـــى 10 درجات مئوية في شهر كانون أول ومن النادر أن تنخفض درجة الحرارة عن الصفر المئـــوي وبذلك فإن معدلات الحرارة الشهرية والسنوية في منطقة الدراسة تساعد على نمو المزروعـــات وخاصة أشجار الفاكهة والخضار .

5. الرياح:

تتأثر منطقة الدراسة بأنواع مختلفة من الرياح، التي تهب على فلسطين ففي فصل الشتاء تهب عليها الرياح الجنوبية الغربية المرافقة للمنخفضات الجوية، أما في فصل الصيف تهب عليها الرياح الشمالة الغربية والغربية على شكل أنسمه بحرية، وتهب في هذا الفصل أيضا الرياح الشمالية الشرقية والشرقية وهي رياح حارة وجافة .

5:1:3 الموارد المائية:

تعتمد التجمعات السكانية في مواردها المائية بمنطقة الدراسة على مياه الأمطار ولذلك يقوم السكان في تجميعها بآبار جمع داخل منازلهم، وتستخدم مياهها للشرب والاستعمالات المنزلية الأخرى، أما المياه الجوفية تتركز جميعها في بلدة قباطية والتي يوجد بها ثاني بئر نبع في محافظة جنين بعد عرابة (Jaber . 1999 . p 59) ويبلغ عدد الآبار والينابيع المرخصة من قبل سلطة المياه الفلسطينية في بلدة قباطية 25 بئراً جميعها للاستعمال الزراعي، ما عدا بئر واحد للاستعمال المنزلي، هذا وترجع الطبقات الصخرية الحاملة للمياه الجوفية في بلدة قباطية خاصة ومحافظة جنين عامة إلى العصر إلايوسيني (Mustafa , 1998 , p 45)

2:3 الخصائص الديمغرافية:

بما أن التخطيط يهتم أولا وأخيرا بالإنسان ولأن موضوع التخطيط الأساسي هو الإنسان، لذلك يجب دراسة أهم الخصائص الديموغرافية للسكان في قباطية والتجمعات السكانية المحيطة بها، وأهم تلك الخصائص ما يلي:

1:2:3 حجم السكان:

يتضح من الجدول رقم (5) أن عدد سكان منطقة الدراسة بلغ عام 1922 نحو 3505 نسمة دون سكان قريتي المطلة والشهداء، وفي تعداد عام 1931 بلغ عدد السكان نحو 4764 نسمه منهم 2322 ذكور و 2442 إناث، أما في عام 1945 قدروا بحوالي 6950 نسمة وكذلك بدون سكان المطلة التي لم يظهر عدد السكان فيها إلا في تعداد عام 1997 .

وفي تعداد عام 1961 خلال فترة العهد الأردني بلغ عدد السكان في منطقة الدراسة حوالي 10652 نسمة منهم 5995 ذكور و 5426 إناث وبذلك يكون عدد الذكور أقل من عدد الإنـــاث وذلك كنتيجة لحرب 1948 والهجرة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في تلك الفترة.

أما في تعداد عام 1997 فقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة 27516 نسمة أي ما نسبته 6 . 13 % من سكان محافظة جنين وقدروا في عام 2003 بنحو 35012 نسمة أي ما نســبته 2 . 14 % من سكان محافظة جنين .

جدول رقم (5) تطور عدد السكان في منطقة الدراسة من 1922 – 2003 .

التجمع	* 1922	* 1931			* 1945	* 1961			** 1997			*** 2003
		ذكور	إناث	المجموع		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
قباطية	1803	1195	1252	2447	3670	2878	3039	5917	7451	7233	14684	18607
زبابدة	482	294	338	632	870	699	775	1474	1474	1420	2876	3649
رابا	415	288	282	570	870	568	575	1143	1131	1136	2267	2871
صير	194	113	118	231	290	47	74	131	312	262	574	727
جلقموس	124	65	85	150	220	205	230	435	714	679	1393	1764
المغير	94	78	78	156	220	186	204	390	848	823	1671	2116
مسلية	190	117	105	222	330	291	315	606	874	806	1680	2127
أم التوت	94	56	73	129	170	131	135	266	375	373	748	947
المطلة	–	–	–	–	–	–	–	–	105	91	196	248
الشهداء	–	–	–	–	–	80	79	159	623	674	1297	1642
الكفير	66	53	54	107	140	–	–	131	20	28	48	60
تلفيت	43	63	57	120	170	–	–	–	49	33	82	254
المجموع	3505	2322	2442	4764	6950	5095	5426	10652	13976	13540	27516	35012

* المصدر: الدباغ، مصطفى مراد، 1998 ، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت.

** الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999، التعداد العام للسكان والمنشآت 1997، محافظة جنين، رام الله، فلسطين.

*** الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999 سكان التجمعات الفلسطينية 1997 – 2010، رام الله – فلسطين.

شكل رقم (2) تطور عدد السكان في منطقة الدراسة

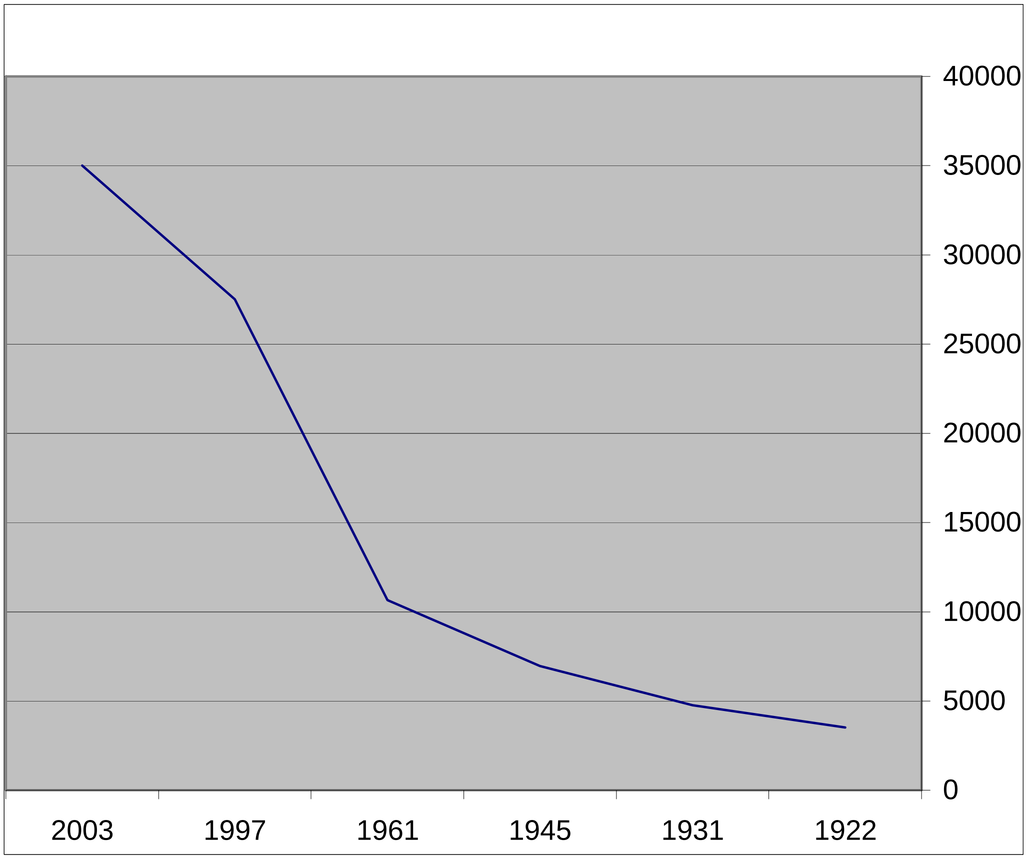

أما بالنسبة للأسر في منطقة الدراسة، فقد بلغ المجموع العام لعدد الأسر في منطقة الدراسة 4622 أسرة، في حين بلغ المتوسط العام الأسرة حوالي 6 أفراد، وهذا أقل من حجم الأسرة في محافظة جنين والبالغة نحو 2 . 6 فرداً، وأقل من حجم الأسرة في الضفة الغربية والبالغة نحو 3 . 6 فرداً، أما توزيع حجم الأسر على التجمعات السكانية في منطقة الدراسة فيتراوح من 5 أفراد في قرية الشهداء إلى 9 . 6 فرداً في قرية مسلية، كما يلاحظ في الجدول التالي:

جدول رقم (6) متوسط حجم الأسر وعددها في منطقة الدراسة

الرقم	التجمع	متوسط حجم الأسرة	عدد الأسرة
1	قباطية	6 . 3	2348
2	الزبابدة	5 . 1	564
3	رابا	5 . 7	397
4	صير	5 . 5	105
5	جلقموس	6 . 3	221
6	المغير	6 . 3	276
7	مسلية	5 . 0	338
8	أم التوت	5 . 5	153
9	المطلة	5 . 6	35
10	الشهداء	6 . 9	188
11	الكفير	4 . 8	10
12	تلفيت	5 . 9	14

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

2:2:3 النمو السكاني:

بلغ معدل النمو السكاني خلال الفترة من 1922 – 1931 نحو 4. 3 % وانخفض معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة خلال الفترة (1931 – 1945) وقد وصل إلى 7. 2 % وكذلك انخفض معدل النمو السكاني في الفترة ما بين 1961 – 1997 حيث وصل إلى 6. 2

% وأما خلال الفترة من 1997 – 2003 ارتفع معدل النمو السكاني بشكل واضح وقد وصـــل إلى 0. 4 %.

شكل رقم (3) معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة

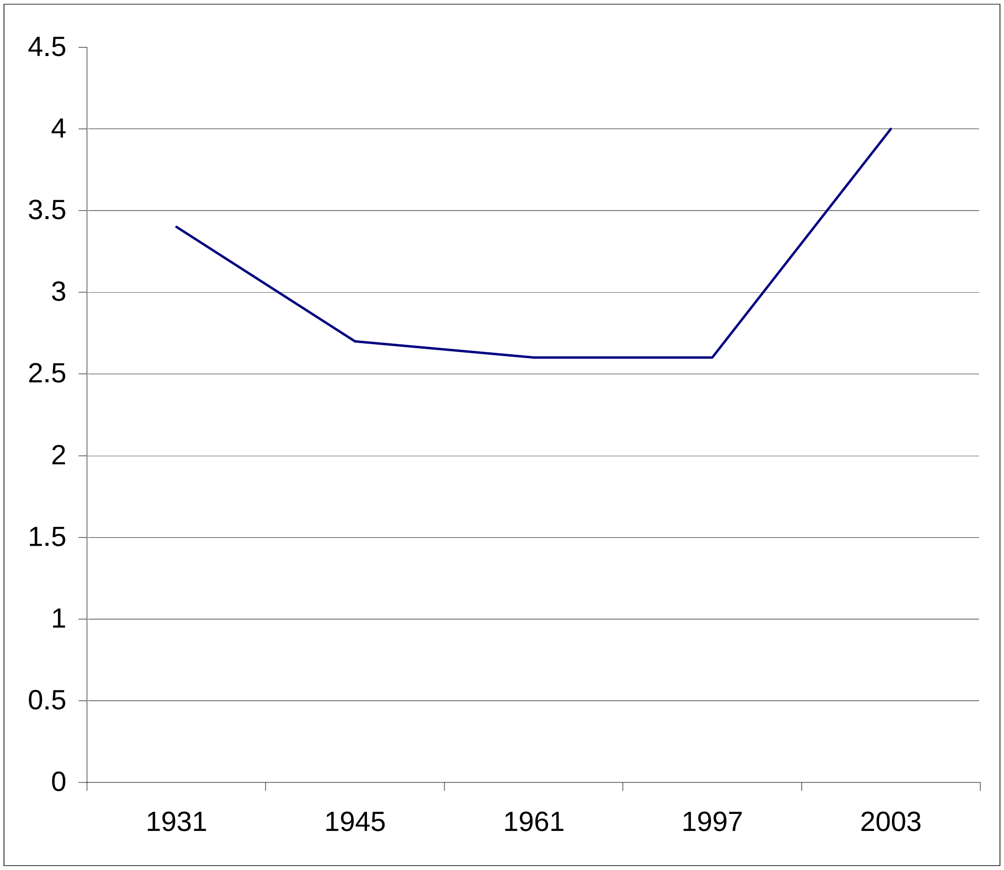

3:2:3 التركيب العمري والنوعي:

بلغ عدد السكان في منطقة الدراسة في الفئة العمرية (0 – 14) نحو 12061 نسمه أي ما نسبته 9. 43 % من إجمالي عدد السكان، وتعد هذه الفئة غير منتجة اقتصادياً في منطقة الدراسة لأنها تضم صغار السن .

أما الفئة العمرية (15 – 64) وهي تمثل السكان المنتجين، حيث بلغت نحو 14259 نسمه أي تشكل 51.8 % من إجمالي السكان في منطقة الدراسة، أما فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) فقد وصلت نحو 1184 نسمة وتشكل 4.3% من إجمالي السكان في منطقة الدراسة .

أما بالنسبة للتركيب النوعي فقد بلغت نسبة الذكور في منطقة الدراسة حوالي 8 .50 % بينما وصلت نسبة الأنوثة إلى 2 . 49 %، في حين بلغت نسبة الجنس (النوع) في منطقة الدراسة 2 . 103 فرد، بمعنى أن مقابل كل100 أنثى في منطقة الدراسة يوجد 2 . 103 ذكر.

جدول رقم (6/3) توزيع سكان التجمعات السكانية في منطقة الدراسة حسب العمر والنوع

التجمع	قباطية		الزبابدة		رابا		صير		جلقموس		المغير		مسلية		أم التوت		المطلة		الشهداء		الكفير		تلفيت	
40–0	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
9–5	127	122	186	176	230	195	45	43	153	113	160	172	168	150	78	67	18	14	18	102	2	3	9	9
14–10	1100	1046	206	181	167	151	43	36	108	121	147	128	124	106	47	70	14	9	14	86	3	1	8	5
19–15	970	930	185	164	107	120	32	28	83	87	120	112	85	77	47	46	13	5	13	73	2	2	6	1
24–20	758	957	181	102	113	113	43	29	75	69	103	92	82	71	34	23	5	8	5	71	4	2	6	2
29–25	755	650	136	112	103	111	26	14	73	65	82	74	88	90	48	30	13	–	13	73	1	5	6	2
34–30	581	526	113	109	107	103	34	21	64	56	61	68	80	81	30	31	7	11	7	55	4	2	5	3
34–30	533	448	101	81	85	75	23	21	44	38	42	37	74	44	27	26	5	15	5	37	2	1	2	2
39–35	385	352	76	80	48	46	18	8	25	28	30	32	51	33	13	14	10	7	10	23	1	1	2	1
44–40	272	263	62	73	23	35	11	16	28	25	23	27	23	30	12	7	1	6	1	30	–	2	2	1
49–45	184	1858	58	52	27	30	8	5	14	13	22	22	15	21	9	9	3	5	3	18	–	–	–	2
54–50	160	184	34	56	18	38	7	8	15	13	13	12	13	24	8	8	2	1	2	15	–	2	8	2
59–55	11	156	40	41	20	34	4	5	12	9	16	12	19	24	8	6	2	1	2	8	1	1	–	1
64–60	122	151	29	44	25	25	5	6	8	15	5	9	18	20	4	8	2	4	2	12	–	–	1	–
65فأكثر	238	359	67	91	57	60	13	21	18	27	24	24	40	35	16	18	8	5	8	19	–	6	–	1
المجموع	7451	7733	1474	1402	1131	1136	312	262	714	679	848	823	874	806	375	273	105	91	105	623	20	28	49	33

شكل رقم (4) الهرم السكاني للسكان في منطقة الدراسة

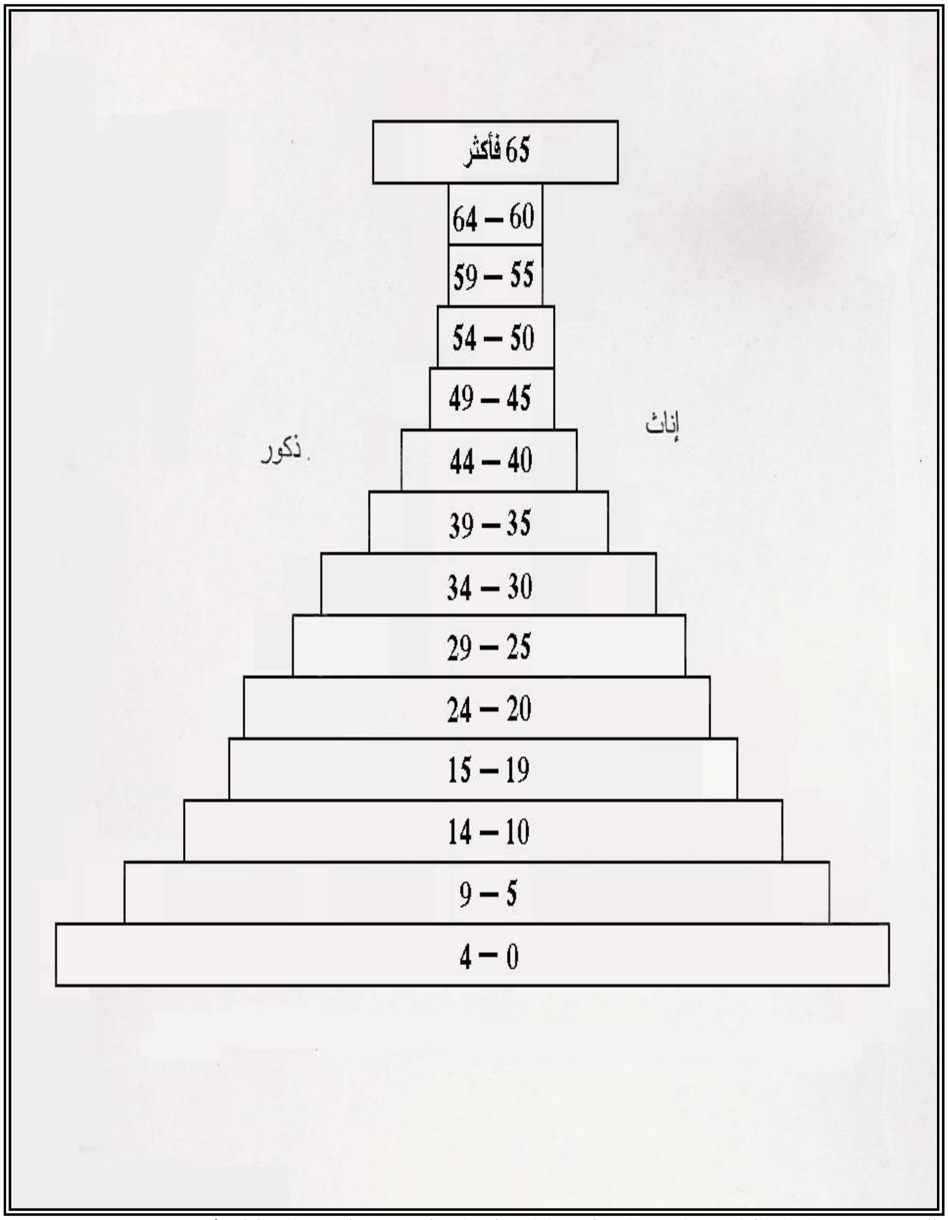

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

4:2:3 نسبة الإعالة:

بلغت نسبة الإعالة الخام في منطقة الدراسة 9 . 92 % وهذا يعني أن مقابل كل مئه (100) شخص عمره (15 –64) يوجد 9. 92 % شخص عمره أقل من 15 سنة وأكبر من 65 سنة وهذه النسبة أقل من نسبة الإعالة الخام في الضفة الغربية والبالغة 6. 95 % وأقل أيضا من نسبة الإعالة الخام في قطاع عزة والبالغة حوالي 3. 113 %.

أما نسبة إعالة صغار السن فقد بلغت في منطقة الدراسة 6. 84 % في حين بلغت نسبة إعالة كبار السن نحو 3. 8 % وهذه النسبة أقل من نسبة إعالة صغار السن في محافظة جنين والبالغة 3. 85 % وأقل من نسبة إعالة كبار السن في محافظة جنين والبالغة حوالي 9. 7 %.

3:3 المساكن في منطقة الدراسة:

بلغ عدد المساكن في منطقة الدراسة في تعداد عام 1997 نحو 4785 مسكنا في حين بلغ متوسط عدد الغرف في المسكن بمنطقة الدراسة حوالي 1. 3 غرفة، ويتباين متوسط عدد الغرف في السكن 6. 3 في بلدة الزبابدة وبلغ أقل متوسط 8. 2 غرفة في قرية رابا، بينما بلغ متوسط عدد الغرف في السكن في بلدة قباطية 2. 3 غرفة.

أما نسبة الإشغال العامة في المسكن فقد بلغت 8. 5 فرد في منطقة الدراسة وبلغت هذه النسبة حوالي 3. 6 في بلدة قباطية.

أما فيما يتعلق بملكية المسكن فقد بلغت نسبة المساكن المملوكة (الملكية الخاصة) في منطقة الدراسة حوالي 9. 82 % وهي أعلى من نسبة المساكن المملوكة في الضفة الغربية والبالغة نحو 4. 75 %.

أما بالنسبة لأنماط المساكن السائدة في منطقة الدراسة فتتوزع إلى أربعة أنماط رئيسية يمثل نمط الدار (المسكن المستقل) أعلى نسبة والتي وصلت إلى 1. 69 % ثم يأتي بعد ذلك نمط

الشقة والبالغ نحو 7. 27 % ومن ثم نمط الغرفة المستقلة وتبلغ نسبتها حـــوالي 4 .2 %، أمـــا نمط الفيلا فيمثل أقل أنماط المساكن في منطقة الدراسة حيث وصـــلت نســـبتها نحـــو(0.6%) ويتركز هذا النمط في بلدة قباطية بالدرجة الأولى ثم تأتي بعد ذلك بلدة الزبابدة.

وبخصوص التطور في عدد المباني في منطقة الدراسة يمكن أن نورد الجدول التالي الـــذي يحتوي على عدد المباني في تعداد عام 1931 وتعداد عام 1997.

جدول رقم (8) عدد المباني في عام 1931 و 1997 ونسبة التطور فيها .

الرقم	التجمع	*عدد المباني عام 1931	* عدد المباني عام 1997	* نسبة التطور
1	قباطية	551	2342	425
2	الزبابدة	134	596	444
3	رابا	111	396	356
4	صير	42	136	313
5	جلقموس	31	293	945
6	المغير	31	226	729
7	مسلية	49	352	718
8	أم التوت	24	128	533
9	المطلة	–	55	–
10	الشهداء	–	219	–
11	الكفير	21	18	85
12	تلفيت	26	24	92

* المصدر الدباغ، مصطفى مراد، 1988، مرجع سابق

** الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999

*** حساب الباحث

1:3:3 التجهيزات في المساكن:

وهي السلع المعمرة المتوفرة في المسكن، ويرتبط توفرها في المسكن فـي دخـل الأسـرة وظروفها الاقتصادية وكذلك حسب درجة أهمية هذه السلع بالنسبة لمستوى الأسـرة المعيشـي فهناك سلع أساسية ضرورية جداً كالغاز مثلاً، وهناك سلع أساسية ولكنها أقل أهميـة كالفيـديو والتدفئة المركزية، ولذلك يلاحظ في الجدول رقم (9) أعلى نسبة متوفرة في المسكن هي طباخ الغاز وذلك نظراً لأهميته في المنزل، وأقلها التدفئة المركزية والفيديو.

جدول رقم (9) التجهيزات في المسكن في منطقة الدراسة .

السلع المعمرة	سيارة خصوصي	ثلاجة كهربائية	سخان شمسي	تدفئة مركزية	غاز طباخ	غسالة ملابس	تلفزيون	فيديو	كمبيوتر
قباطية	14.1	69.1	52.3	0.2	98.6	70.0	86.5	6.6	1.8
الزبادة	15.8	89.5	7.1	–	98.2	88.3	92.7	20.1	5.2
رابا	6.8	5.3	28.2	–	97.2	18.9	61.0	2.3	0.5
صير	18.1	72.4	54.3	–	94.3	55.2	81.0	10.1	–
جلقموس	10.9	7.2	38	–	95.5	14.0	30.3	2.3	0.5
المغير	4.5	72.7	38.2	–	97.8	76.8	86.1	6.4	0.4
مسلية	13.6	58.9	51.2	–	99.1	62.1	86.7	1.2	0.3
ام التوت	9.6	20	45.2	–	98.5	37	60	6	–
المطلة	8.6	–	2.9	–	97.1	5.7	22.9	9	–
الشهداء	13.3	10.1	41.5	–	98.9	23.4	61.2	4.8	1.1
الكفير	40.0	70.0	70.0	–	100	70.0	100	20.0	–
تلفيت	7.1	21.4	21.4	–	85.7	28.6	28.2	21.4	–

المصدر : الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 1999، مرجع سابق .

4:3 الخصائص الاقتصادية:

تتنوع الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة، حيث تضم الصناعة التحويلية التـــي تشـــمل على صناعة حجارة البناء، وكذلك الزراعة والصناعة التي تعتمـــد علـــى الإنتـــاج الزراعـــي والصناعي لذلك هناك تجمعات سكانية تعتمد في نشاطها على الإنتـــاج الزراعـــي والصـــناعي وتجمعات سكانية أخرى تعتمد في نشاطها الاقتصادي على العمل داخل إسرائيل، وذلك لقـــرب منطقة الدراسة من الخط الأخضر وأهم هذه التجمعات السكانية هي: (رابا، صـــير، الشـــهداء، جلقموس، المغير، أم التوت، مسلية، المطلة) ولذلك يتأثر اقتصاد هذه التجمعات في الأوضاع الحالية التي يقوم فيها الاحتلال باتباع سياسة الإغلاق والحصار وإنشاء الجدار الفاصـــل الـــذي سيفصل محافظة جنين كاملة عن الاراضي المحتلة عام 1948 م .

جدول رقم (10) توزيع الأيدي العاملة في التجمعات السكانية بمنطقة الدراسة على الأنشطة الاقتصادية التي يعملون فيها .

التجمع	الأنشطة الاقتصادية	عدد العمال
قباطية	الصناعات التحويلية	481
	إمدادات الكهرباء والماء والغاز	4
	التجارة	269
	المطاعم والنقل والتخزين والاتصالات	75
	الوسائل المالية والأنشطة العقارية	11
الزبابدة	التعدين واستغلال المحاجر	20
	الصناعة التحويلية	145
	التجارة	101
	المطاعم	13
	النقل والتخزين والاتصالات	10
رابا	الصناعة وإمدادات الكهرباء والتجارة والمطاعم	22
صير	الصناعة والتجارة	22
جلقموس	الصناعة والتجارة	19
المغير	الصناعة وإمدادات الكهرباء والمياه	16
	التجارة والمطاعم	14
مسلية	الصناعة وإمدادات الكهرباء والمياه	64
	التجارة	20
	المطاعم والنشطة العقارية	4
أم التوت	الصناعة والتجارة	15
الشهداء	الصناعة وإمدادات الكهرباء والمياه	148
	التجارة والمطاعم	13

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2000 دليل التجمعات السكانية /محافظة جنين

يتضح من الجدول السابق أن بلدة قباطية تعتمد في أنشطتها الاقتصادية على مواردها المتاحة، فقد بلغت نسبة العمال في الصناعة التحويلية نحو 3. 57% من مجموع الأيدي العاملة في البلدة وذلك لوفرة المحاجر والمناشير التي تنتج حجارة البناء في البلدة وكذلك الكسارات ،وإضافة إلى الزراعة التي يعمل بها نسبة عالية من سكان البلدة، أما التجمعات السكانية الأخرى فبلدة الزبابدة تعتمد على الصناعة التحويلية والتعدين واستغلال المحاجر كنشاط اقتصادي رئيسي كما يتضح عدم وجود قرى المطله والكفير وتلفيت في الجدول ،وذلك لأن قرية المطلة تعتمد على العمل داخل إسرائيل كنشاط اقتصادي أساسي أما قريتي الكفير وتلفيت فهي تعتمد على الزراعة كمورد اقتصادي رئيسي .

1:4:3 الأيدي العاملة:

حسب تعداد عام 1997 بلغ عدد النشيطين اقتصادياً في منطقة الدراسة 7217 نسمة أي ما نسبته 2. 26% من العدد الكلي للسكان في منطقة الدراسة، وبلغ عدد المشتغلين منهم 5960 أي ما نسبته 6. 82% وبلغت نسبة البطالة في منطقة الدراسة 11%وهي أقل من النسبة الموجودة في الضفة الغربية، والبالغة حوالي 5. 11% في حين بلغ عدد غير النشيطين اقتصادياً في منطقة الدراسة 11551 نسمة أي ما نسبته 42% من المجموع الكلي للسكان.

وقد وصلت أعلى نسبة للمشتغلين في منطقة الدراسة في بلدة قباطية والبالغة نحو 45%.

جدول رقم (11) الأيدي العاملة النشطة وغير النشطة في منطقة الدراسة

النشيطون اقتصادياً	**العدد**	**النسبة**
مشتغل	5960	6. 82 %
متعطل سبق له العمل	863	9. 11%
متعطل لم يسبق له العمل	394	5.5 %
غير النشيطون اقتصادياً	العدد	النسبة
طالب متفرغ	4705	7. 40 %
متفرغة لأعمال المنزل	5145	3. 44 %
عاجز عن العمل	926	0. 8%
لا يعمل	292	5. 2%
أخرى	505	4.3%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تعداد عام 1997 .

تعتمد الأيدي العاملة على العمل داخل الخط الأخضر في المرتبة الأولى ثم الزراعة في المرتبة الثانية والصناعة في الرتبة الثالثة والتجارة والوظائف في المرتبة الرابعة.

أما بالنسبة لمشاركة المرأة في الأيدي العاملة فقد وصلت أعلى نسبة لمشاركتها في قرية الشهداء والبالغة6. 20% وثم تأتي الزبابدة والتي تبلغ نسبة مشاركة المرأة فيها 1. 18% وبعد ذلك تأتي بلدة قباطية وبلغت نسبة مشاركة المرأة في العمل فيها 3. 11 % أما باقي التجمعات فنسبة مشاركة المرأة في الأيدي العاملة فيها هي منخفضة جداً لأن ذلك يتأثر بالمستوى التعليمي للمرأة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

2:4:3 التجارة والخدمات العامة :

تقتصر الخدمات التجارية في منطقة الدراسة على توفر المحلات التالية:

مكاتب التأمين، ومحطات الوقود، ومراكز توزيع الغاز، ومحلات البقالة والمواد التموينيـــة، ومحلات مواد البناء التي تشمل على (محـــلات الأدوات الكهربائيـــة والصـــحية) ومحـــلات الملابس (النوفوتيه) .

تتوفر محلات البقالة والمواد التموينية في جميع التجمعات السكانية بمنطقة الدراسة، أمـــا بـــاقي الخدمات التجارية الأخرى فتتوفر بشكل كلي في بلدتي قباطية والزبابدة إضافة إلى توفر خدمات أخرى في هذين التجمعين (قباطية والزبابدة) كاستوديوهات التصوير ومحلات الطباعة.

جدول رقم (12) الخدمات التجارية المتوفرة في منطقة الدراسة

التجمع	مكتب تامين	محطة وقود	مركز توزيع غاز	بقالة ومواد تموينية	مواد بناء	أدوات منزلية	مقهى	مطاعم	كراج ميكانيك	صحف يومية	نوفوتيه
قباطية	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
الزبابدة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
رابا			*	*		*		*			
صير				*							
جلقموس			*	*		*		*	*		
المغير			*	*		*		*			
مسلية		*	*	*							
أم التوت		*	*	*					*		
المطلة				*							
الشهداء		*	*	*		*		*			
الكفير				*							
تلفيت				*			*	*			

المصدر :الدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

-تأخذ محلات البقالة والمواد التموينية المرتبة الأولى في منطقة الدراسة ثم مراكز توزيع الغاز والمطاعم في المرتبة الثانية التي تتوفر بنسبة 3. 58% وفي المرتبة الثالثة تأتي الأدوات المنزلية التي تتوفر بنسبة 50% .

-مكاتب التأمين تتوفر في 7. 16% من التجمعات في منطقة الدراسة.

-محطات الوقود تتوفر في 7. 41% من التجمعات في منطقة الدراسة.

-مواد البناء تتوفر في 7. 41% من التجمعات في منطقة الدراسة.

-محلات الملابس تتوفر في 7. 16% من التجمعات في منطقة الدراسة.

-المقاهي تتوفر في 25% من التجمعات في منطقة الدراسة.

-المطاعم وتتوفر في 58.3% من التجمعات في منطقة الدراسة.

وهذه المطاعم توجد في قرية تلفيت بسبب وجود الجامعة العربية الأمريكية فيها إضافة إلى توفر محلات الطباعة والتصوير حول الجامعة .

-كراج الميكانيك تتوفر في 33% من التجمعات في منطقة الدراسة .

-الصحف اليومية تتوفر في 7. 16% من التجمعات في منطقة الدراسة .

خريطة (4) الخدمات التجارية في منطقة الدراسة

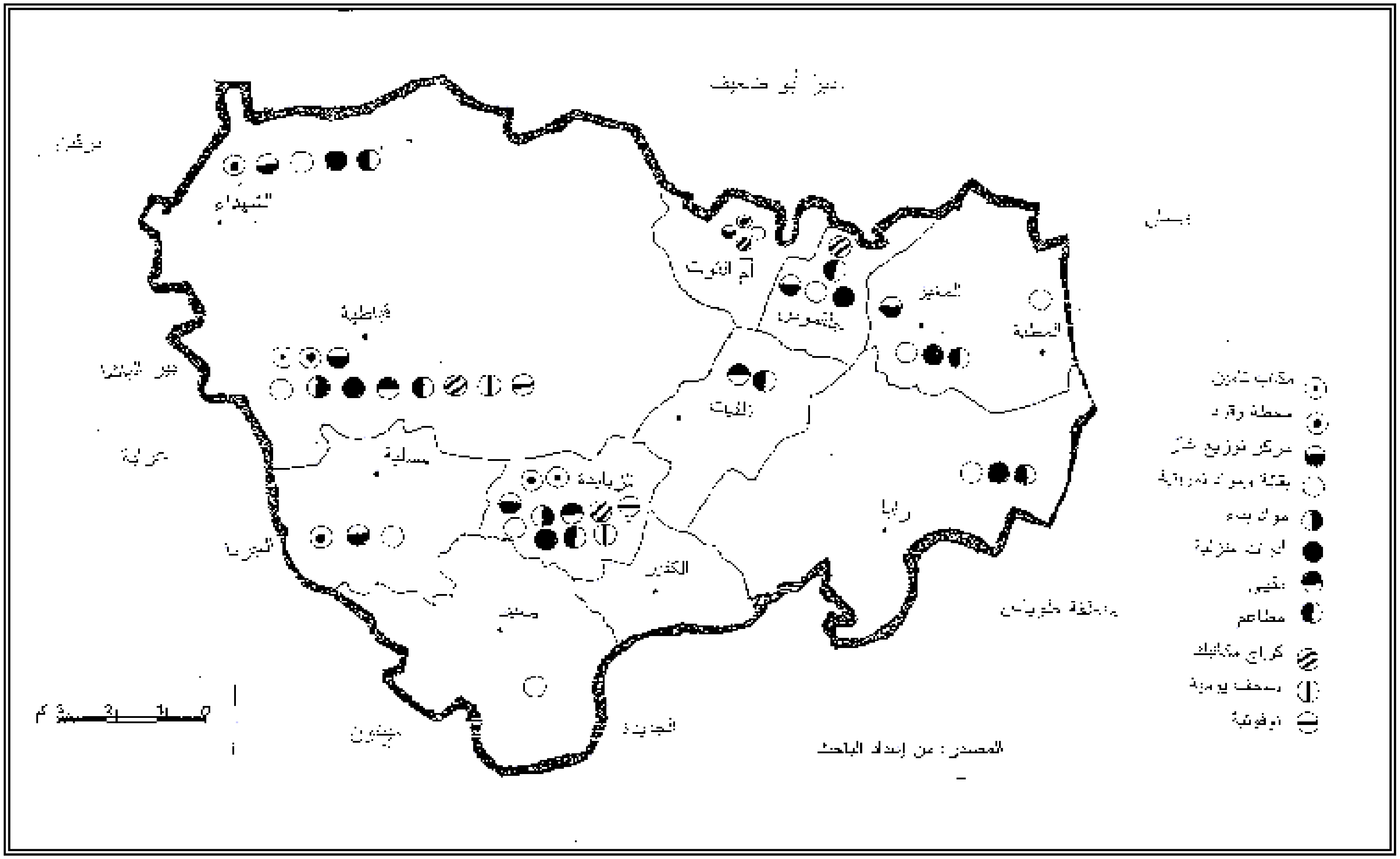

3:4:3 الصناعة والحرف في منطقة الدراسة:

تشتهر منطقة الدراسة وخاصة بلدة قباطية وقرية مسلية في صناعة حجارة البناء ومواد البناء الأخرى (الحصمة والرمل) وذلك بسبب طبيعة تركيبتهما الجيولوجية الملائمة لمثل هذه الصناعات، هذا ويتوفر في منطقة الدراسة صناعات وحرف أخرى كالبلاط والطوب، ومشاغل الحدادة والتجارة والألمنيوم، والمطاحن والأفران، ومعاصر الزيتون .

جدول رقم (13) الحرف والصناعات في منطقة الدراسة:

حرف وصناعات / التجمع	كساره	مطاحن	أفرا	بلاط وطوب	مناشير حجر	محاجر	حداده ونجاره	معاصر	تعبئة وتغليف	ألمنيوم
قباطية	*	*	*	*	*	*	*	*		*
الزبابدة			*	*			*	*	*	*
رابا		*								
صير										
جلقموس		*			*				*	
المغير							*		*	
مسلية				*	*	*	*	*	*	
أم التوت					*		*		*	
المطلة										
الشهداء				*	*		*			
الكفير										
تلفيت										

المصدر: الدراسة الميدانية

يبين الجدول السابق أن مشاغل الحدادة والنجارة تحتل المرتبة الأولى من الحرف في منطقـة الدراسة والبالغة نسبتها 7, 41% ثم تأتي التعبئة والتغليف المنتشرة في بعض التجمعـات فـي منطقة الدراسة (الزبابدة، جلقموس، المغير، مسليه) والبالغة نسبتها 7, 41 .

وفي المرتبة الثالثة تأتي معاصر الزيتون التي تشكل 3, 33 % وذلك لأنتشار أشـجار الزيتون في منطقة الدراسة، وتشكل المطاحن 25%، وإلافـران 6, 16% والـبلاط والطـوب 25% ومقالع الحجر 6, 16% والألمنيوم 6, 16 %، والكسارات 3, 8 % والتي تقتصر علـى بلدة قباطية فقط والتي يوجد فيها أيضا مشاغل الخياطة .

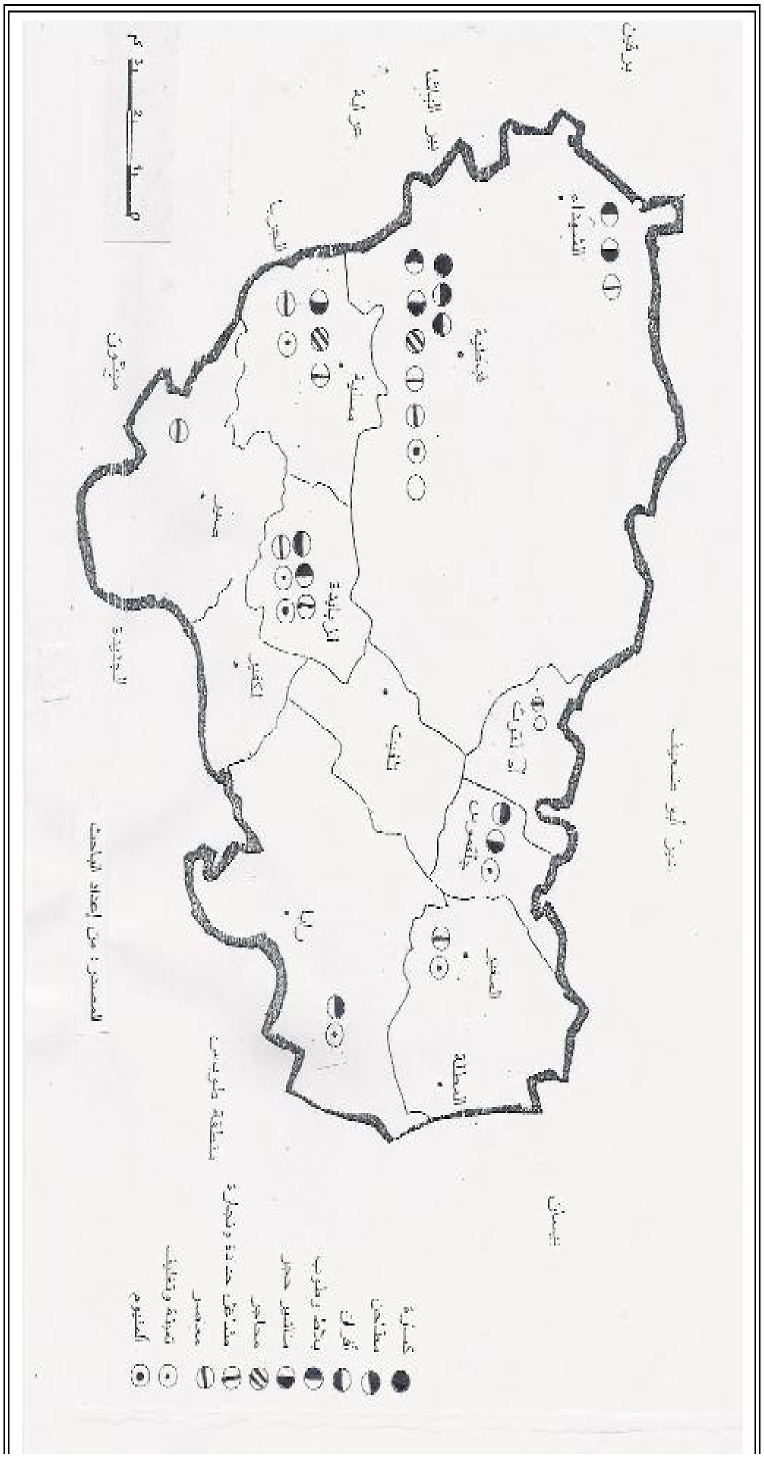

5:3 القطاع الزراعي:

نظراً لتوفر الأراضي السهلية والمياه الجوفية في منطقة الدراسة أدى ذلك إلى ازدهار الزراعة فيها وخاصة الزراعة المروية والمحمية، هذا إضافة إلى الأشجار المثمرة التي تنتشر على المناطق المرتفعة وسفوحها في منطقة الدراسة ويمكن تقسيم المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة إلى ثلاثة محاصيل رئيسية هي الأشجار المثمرة، المحاصيل الحقلية، والخضراوات.

1:5:3 الاشجار المثمرة:

تقتصر الاشجار المثمرة في منطقة الدراسة على الزيتون كمحصول رئيسي، واللوزيات، والكروم (العنب) والتين والصبر والتفاح، ومعظم هذه الاشجار المثمرة تعتمد على مياه الأمطار ما عدا نسبة محدودة تعتمد على مياه الري تبلغ 357 دونم تتركز معظمها في بلدة قباطية .

جدول رقم (14) الأشجار المثمرة في منطقة الدراسة

التجمع / الاشجار المثمرة	**الزيتون**	**برقوق**	**لوزيات**	**كروم**	**تين**	**صبر**	**تفاح**
قباطية	22834		3190	3150	100	250	60
الزبابدة	2484	130	435	100	–	100	
رابا	944		295	100	5	3	
صير	2958	19	275	150		150	25
جلقموس	837		165	30		←20	
المغير	467		135	40		10	
مسلية	688		295	350		3	
أم التوت	792		620	100		20	
المطلة	–		–	–			
الشهداء	–		–	–			
الكفير	1652		200	–			
تلفيت	1019		235	–			

المصدر: وزارة الزراعة /جنين

يلاحظ من الجدول رقم (14) ما يلي:

-تبلغ نسبة الزيتون 3. 76% من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة اللوزيات 9. 12 % من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة البرقوق 3. 0 % من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة الكروم 8.8% من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة التين 2. 0% من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة الصبر 2. 1% من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة التفاح 19. 0% من المجموع الكلي للأشجار المثمرة.

-تبلغ نسبة الحمضيات 07. 0% من المجموع الكلي للأشجار المثمرة. وتوجد جميعها في بلدة قباطية.

2:5:3 المحاصيل الحقلية والبعلية:

تشتمل هذه المحاصيل على الحبوب (القمح، الشعير) والقطاني (حمص، عدس، فول) والمحاصيل العلفية (بيقا، برسيم، كرسنه) والأبصال (بصل، ثوم) والمحاصيل الطبية والعطرية (قزحه، كزبره، حلبه، يانسون، كمون)، والمحاصيل الزيتية التي تتمثل بالسمسم

جدول رقم (15) المحاصيل الحقلية والبعلية في منطقة الدراسة .

التجمع /المحصول	قمح	شعير	حمص	عدس	فول	بيقا	برسيم	كرسنه	بصل	ثوم	قزحة	كزبرة	حلبة	يانسون	كمون	سمسم
قباطية	3000	400	120	450	80	850	500	50	300	120	–	15	50	25	25	–
الزبابدة	140	100	350	50	25	60	200	–	100	–	–	–	–	–	–	60
رابا	600	100	150	140	2	100	30	50	20	50	40	10	10	–	–	15
صير	800	50	220	80	–	250	250	–	–	30	2	–	–	2	2	15
جلقموس	450	50	20	100	–	40	10	–	–	2–	2	–	2	2	2	15
المغير	1500	50	20	40	20	50	200	–	50	5	2	–	2	–	–	15
مسلية	500	30	190	50	15	30	50	10	40	10	25	5	5	100	100	50
أم التوت	900	150	70	–	–	–	150	30	–	2	2	–	2	2	2	50
المطله	50	20	–	15	–	20	20	–	–	5	–	–	–	–	–	50
الشهداء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الكفير	900	110	280	150	5	200	–	–	–	3	3	–	5	–	–	50
تلفيت	350	20	85	45	1	100	100	–	–	–	1	–	–	–	–	40

المصدر :وزارة الزراعة -جنين

يلاحظ من الجدول السابق الآتي:

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالقمح من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 44.8% .

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالشعير من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 6.2%.

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالحمص من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 8.6%.

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالعدس من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 6.4%.

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالفول من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 4.9%.

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالمحاصيل العلفية من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 19.6%.

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالأبصال من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 4.2%.

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالمحاصيل الطبية والعطرية من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 6.2%

- بلغت نسبة المساحة المزروعة بالسمسم من المجموع الكلي للمحاصيل الحقلية والبعلية 3.1%.

3:5:3 الخضراوات:

تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات المروية في منطقة الدراسة 2950 دونم أي ما نسبته 2.1% من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ومن أهم الخضراوات المروية التي تــزرع (البندورة، الخيار، باذنجان، كوسا، ملفوف، لفت، فاصولياء ... الخ)

الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية فقد بلغت مســاحتها 536 دونــم أي مــا نســبته 0.4%من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة، ومن الخضراوات البعلية التــي تــزرع (البنــدورة، الفقوس، البامية، البازيلاء ... الخ) وغيرها من الخضراوات الصيفية .

أماالخضراوات المحمية والتي تتم زراعتها تحت البيوت البلاستيكية فهي تتوفر في عدد قليل من التجمعات السكانية في منطقة الدراسة .

جدول رقم (16) البيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة .

التجمع	المساحة (دونم)
قباطية	107
الزبابدة	12
مسلية	6
الكفير	5

المصدر: وزارة الزراعة / جنين

يبين الجدول أن أكبر مساحة للبيوت البلاستيكية في بلدة قباطية وذلك بسبب تــوفر الميــاه الجوفية والينابيع واهتمام السكان في قطاع الزراعة لكونه من القطاعات الاقتصادية الأساســية في معيشتهم.

أما فيما يتعلق بالمعدات الزراعية المتوفرة في منطقة الدراسة فيمكن توضــيحها بالجــدول التالي:

جدول رقم (17) المعدات الزراعية في منطقة الدراسة .

التجمع	جرار عجل	جرار جنزير	ترله	تنك ماء	محراث حفار	محراث قلالب	فرازة	بذارة	ونش	مشط	حصادة	جاروشة	لمامة قش	قلاعة بطاطا	الة فتح أتلام
قباطية	230	2	100	50	200	100	4	12	20		4		3		
الزبابدة	30		10	9	26	14			1						
رابا	25		15	12	20	5			2	20		1			
صير	15		8	2	18	10		2	4						
جلقموس	8		2	1	6										
المغير	7		5	3	5	5				1					
مسلية	25		9	4	30	14		2		2					
أم التوت	15		4	2	15	4			1	1					1
المطله	25		10	2	20	5									
الشهداء	4		1	2	1										
الكفير	6		2	5	5	3			1						
تلفيت	5		1	–	6	1								1	1

المصدر: وزارة الزراعة /جنين

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر المعدات والأدوات الزراعية توفراً في منطقة الدراسة هي (جرار عجل، ترلة، محراث حفار، تنك ماء، محراث قلاب) وتعتبر هذه المعدات أدوات زراعية بسيطة، أما المعدات الأخرى وخاصة المتطورة كجرار الجنزير وغيره فهي تتوفر بصورة محدودة وقليلة جداً في منطقة الدراسة .

4:5:3 الثروة الحيوانية:

تقتصر الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة على تربية أنواع محددة من الحيوانات وأهمها الأغنام والماعز والأبقار والدواجن (اللاحم والبياض) والنحل، رغم ذلك لا تشكل الثروة الحيوانية مورداً اقتصادياً رئيسياً في منطقة الدراسة بسبب اعتمادها بصورة كبيرة على الإنتاج الزراعي النباتي نتيجة ملائمة الظروف البيئية والطبيعية للزراعة.

جدول رقم (18) الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة

التجمع	الأغنام	الماعز	الأبقار	الدواجن	النحل
قباطية	4112	1935	67	380000	182
الزبابدة	1645	747	34	34000	102
رابا	1200	564	55	25000	492
صير	1138	536	41	800000	20
جلقموس	1035	496	31	12800	60
المغير	2695	1268	16	36000	130
مسلية	1022	481	23	8000	20
أم التوت	579	273	37	112000	49
المطلة	437	205	36	–	20
الشهداء	1457	685	18	10000	–
الكفير	221	104	–	–	30
تلفيت	1187	559	27	–	56

المصدر : وزارة الزراعة – جنين

يلاحظ من الجدول السابق أن الأغنام تتركز في بلدة قباطية وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى وتبلغ نسبتها في قباطية 6. 24% من مجموع الأغنام في منطقة الدراسة، ثم تأتي قرية المغير في المرتبة الثانية وتبلغ نسبتها 1. 16 من منطقة الدراسة، وينطبق ذلك الأمر على الماعز حيث تحتل بلدة قباطية المرتبة الأولى من منطقة الدراسة والمغير المرتبة الثانية أما الأبقار فتبلغ نسبتها في بلدة قباطية نحو 4. 17 من منطقة الدراسة وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى، وقرية رابا المرتبة الثانية .

أما الدواجن فتحتل قرية صير المرتبة الأولى أي بنسبة 4. 56% من منطقة الدراسة، وقباطية في المرتبة الثانية التي تشكل نسبة 8. 26 % .

5:5:3 الخدمات الزراعية:

تعتمد الخدمات الزراعية في منطقة الدراسة على توفر فرع لمديرية وزارة الزراعة في بلدة قباطية على هيئة مكتب صغير يديره مهندس زراعي ويوجد تلك المكتب في بلدية قباطية حيث تقتصر الخدمات التي يقدمها على الإرشاد الزراعي للمزارعين مثل مكافحة بعض الأمراض والآفات الزراعية في جميع التجمعات السكانية بمنطقة الدراسة، ولكن لا يقدم هذا المكتب أي خدمات تتعلق بالتسويق الزراعي أو أي شيء يتعلق في الخدمات البيطرية.

6:3 البنية التحتية:

1:6:3 الطرق والمواصلات:

تقتصر دراسة الطرق في هذا المجال التعرف على أحوال الطرق والشوارع الداخلية للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة، وكذلك أحوال مداخلها، إضافة إلى دراسة كيفية الوصول إلى كل تجمع ونوع المواصلات المستخدمة في ذلك .

جدول (19) المواصلات المتوفرة وحالة الطرق في منطقة الدراسة

كيفية الوصول للتجمع عن طريق المواصلات			نوع المواصلات			حالة الطرق والشوارع الداخلية				مدخل التجمع		
التجمع	عامة وخاصة بالتجمع	خاصة بقرية أخرى	باص	سيارة عمومي	سيارة خصوصي	معبدة بحالة جيدة	معبدة بحالة سيئة	بيسكورس	ترابية	معبد بحالة جيدة	ترابي	معبد بحالة سيئة
قباطية	*		*	*			*	*		*		
الزبابدة	*		*	*								*
رابا	*		*	*	*							*
صير	*	*			*					*		
جلقموس	*		*		*		*			*		
المغير	*				*					*		
مسلية	*				*							*
أم التوت	*		*		*		*					*
المطلة	*	*			*		*					*
الشهداء		*		*	*		*					*
الكفير		*		*	*				*	*		
تلفيت		*	*	*	*				*	*		

المصدر : الدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول ما يلي:

- نسبة القرى التي لها مواصلات خاصة بها هي 75%.

- نسبة القرى التي يتم الوصل إليها عن طريق مواصلات قرية أخرى هي 42%.

- يبلغ عدد القرى التي تعتمد على سيارات خاصة (خصوصي) 10 قرى أي 83% و 6 تجمعات تعتمد على سيارات عمومي أي 50%^ والتي تعتمد على الباصات 6 تجمعات أيضا .

- أما بالنسبة لأحوال الطرق والشوارع الداخلية فقد بلغت نسبة التجمعات التي لديها شوارع داخلية معبدة بحالة جيدة 50% ومعبدة بحالة سيئة 42% وجميع طرقها الداخلية ترابية.

- أما مداخل التجمعات السكانية في منطقة الدراسة فإن نصفها معبد بحالة جيدة والنصف الآخر معبد بحالة سيئة.

خريطة رقم (6) المواصلات المتوفرة وحالة الطرق في منطقة الدراسة

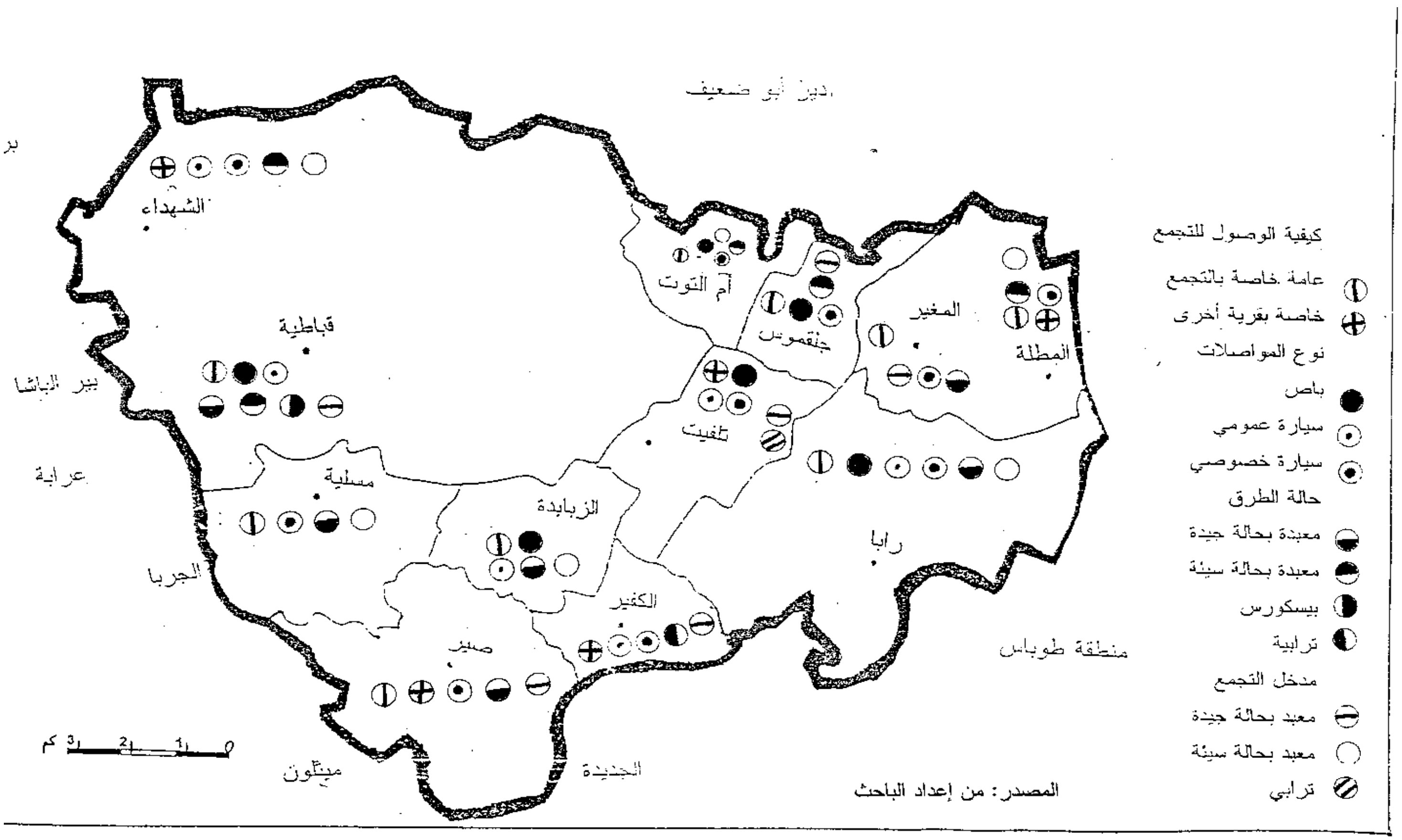

المصدر: من إعداد الباحث

2:6:3 خدمات المياه:

تعتمد خدمات المياه في منطقة الدراسة على مصادر مائية متعددة أهمهـا الشـركة القطريـة وتجمع مياه الأمطار في آبار تجميع منزلية، والصهاريج وذلك لعدم كفاية آبار الجمع .

ويتضح من الجدول رقم (20) أن هناك تجمعات سكانية لا يتوفر فيها شبكات ميـاه وهـي رابا، صير، مسلية، المطلة، الكفير) وتشكل 42% من مجموع منطقة الدراسـة، أي أن 58% من التجمعات في منطقة الدراسة يتوفر فيها شبكات مياه .

وبلغت أعلى كمية مياه مستهلكة بمنطقة الدراسة في بلدة قباطية حيث وصلت إلى 28572م3 شهرياً، في حين وصلت أقل كمية مستهلكة في قرية تلفيت البالغة 300م3 وتعاني التجمعات التي لا يتوفر فيها شبكات مياه من نقص في كمية المياه وذلك لزيادة عدد السكان وارتفـاع مسـتوى المعيشة .

أما بالنسبة لأحوال شبكات المياه في التجمعات السكانية، فقد بلغت نسبة الشبكات ذات الحالـة السيئة 57% وهذا يعني زيادة نسبة الفاقد من المياه نتيجة تلف هذه الشبكات وخاصة فـي بلـدة قباطية، وبذلك يكون 43% من التجمعات تمتلك شبكات بحالة جيدة .

جدول رقم (20)خدمات المياه في منطقة الدراسة

التجمع	هل يوجد شبكة مياه	سنة الانشاء	مصدر المياه				كمية المياه المستهلكة شهريا	الوسيلة التي تصل فيها المياه للتجمع			حالة الشبكة		هل تكفي الاحتياجات
			قطرية	امطار	ينابيع محلية	صهاريج		أنابيب	صحاريج	تجميع مياه	جيدة	سيئة	
قباطية	نعم	1979			*		28472	*				*	لا
زبابدة	نعم	1967	*				3م7500	*				*	لا
رابا	لا			*		*			*	*			
صير	لا			*		*							
جلقموس	نعم	1984	*				3م2800	*	*	*			
المغير	نعم	1984	*				3م3750	*				*	نعم
مسلية	لا			*	*				*	*			
ام التوت	نعم	1984	*				3م1700	*				*	نعم
المطلة	لا			*		*			*	*			
الشهداء	نعم	1993	*				3م3000	*			*		نعم
الكفير	لا			*	*	*			*	*			
تلفيت	نعم	1984	*				3م300	*			*		نعم

المصدر :الدراسة الميدانية

3:6:3 خدمات الكهرباء:

تعتمد جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة بخدمات الكهرباء على الشـــركة القطريـــة كمصدر رئيس للإنارة، وكما هو واضح في الجدول رقم (21) بأن إنارة الشوارع الرئيسية تتوفر في منطقة الدراسة في بلدة قباطية فقط وإنارة الشوارع الفرعيـــة تتـــوفر فـــي 9 تجمعـــات و 3 تجمعات لا تتوفر فيها الإنارة في الشوارع الفرعية.

أما في حالة شبكات الكهرباء فهي تصنف بأنها ذات حالة جيدة في 11 تجمع وتجمـــع واحـــد حالة شبكة الكهرباء فيه سيئة وهو قرية صير.

جدول رقم (21) خدمات الكهرباء في منطقة الدراسة

خدمات الكهرباء / التجمع	**مصدر الإنارة**	**هل تتوفر الإنارة**		**حالة الشبكة**	
	الشركة القطرية	في الشوارع الرئيسية	الشوارع الفرعية	جيدة	سيئة
قباطية	*	*	*	*	
الزبابدة	*		*	*	
رابا	*		*	*	
صير	*		*		*
جلقموس	*		*	*	
المغير	*		*	*	
مسلية	*		*	*	
أم التوت	*		*	*	
المطلة	*			*	
الشهداء	*		*	*	
الكفير	*			*	
تلفيت	*			*	

المصدر: الدراسة الميدانية

خريطة رقم (7) خدمات الكهرباء في منطقة الدراسة

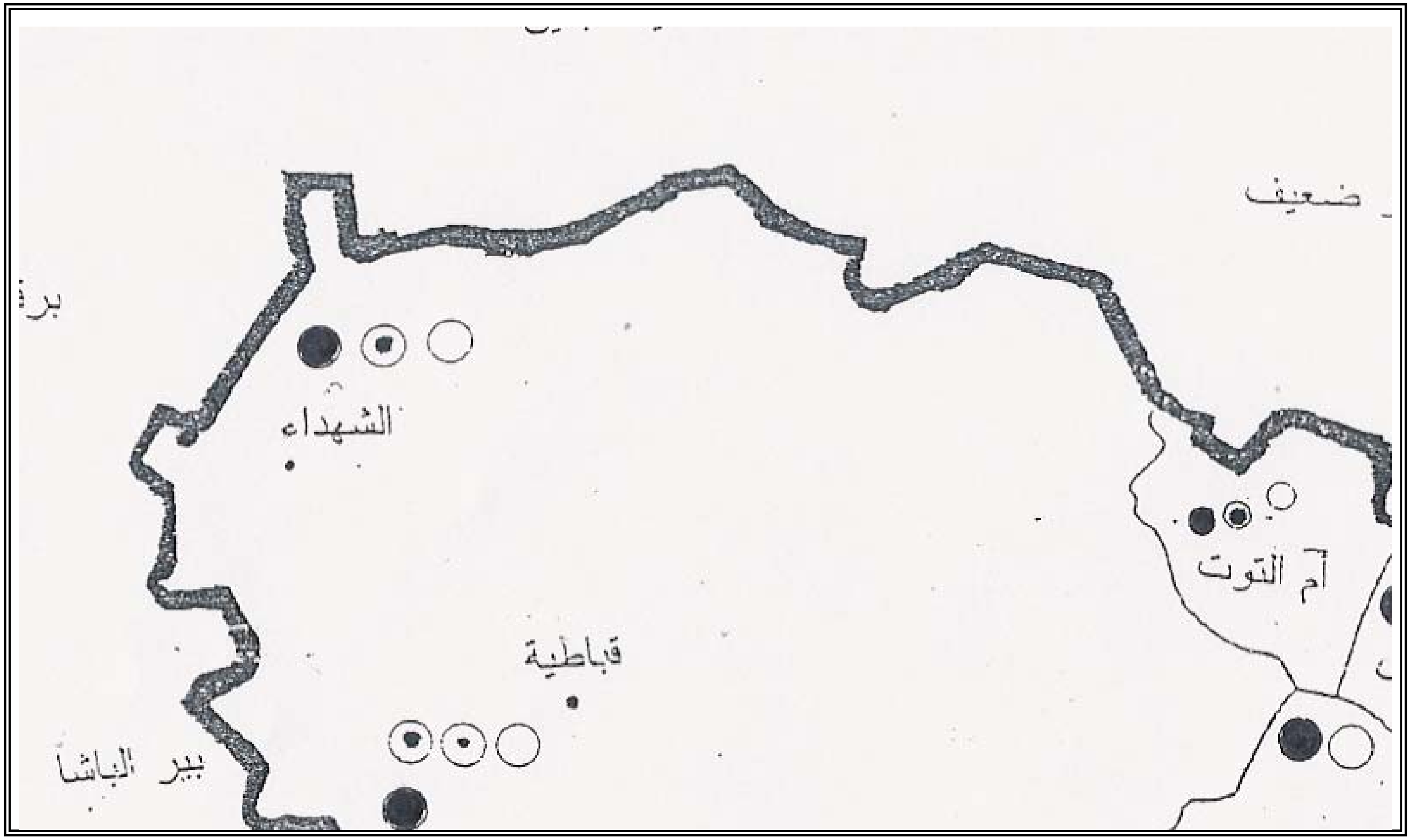

4:6:3 النفايات:

تعتمد جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة على الحفر الامتصاصية في التخلص من النفايات السائلة، وهذا بطبيعة الحال له آثار بيئية خطيرة جداً، وخاصة أن منطقة الدراسة تقع فوق الحوض المائي الشمالي الشرقي من الضفة الغربية، ولذلك تترسب المياه العادمة على خزانات المياه الجوفية عن طريق الصخور الرسوبية المسامية وبعد ملء الحفر الإمتصاصية يتم التخلص منها عن طريق صهاريج خاصة بالمياه العادمة، والتي تفرغ حمولتها في الأودية وتصل منها إلى الأراضي الزراعية مما يشكل خطراً بيئياً آخر لهذا النوع من النفايات .

أما النفايات الصلبة، فهي لا تتوفر بمنطقة الدراسة في ثلاث تجمعات سكانية كخدمة هي (تلفيت، صير، الكفير) ولكنها تتوفر في باقي التجمعات السكانية وجميعها لديها مكبات نفايات وتختلف تلك المكبات في طبيعة ملكيتها وبعدها عن التجمعات فهناك تجمعات تستأجر موقع المكب كقباطية، وتجمعات تمتلك موقع المكب مثل قرى (رابا، مسلية) وقرى أخرى تشترك مع بعضها البعض في موقع مكب النفايات واحد من خلال (مجلس خدمات مشترك) وهذه القرى هي (جلقموس، المغير، أم التوت، المطلة) .

أما فيما يتعلق ببعد المكب عن التجمعات السكانية فيتراوح في منطقة الدراسة من 1-15كم كما هو الحال في بلدة الزبابدة التي تلقي نفاياتها في مكب نفايات تجمع الشمال الذي يقع غرب بلدة اليامون في محافظة جنين، وتعالج النفايات الصلبة في هذه التجمعات عن طريق حرقها والتي تختلف وسيلة جمعها من تجمع لآخر .

جدول رقم (22) خدمات النفايات الصلبة في منطقة الدراسة

5:6:3 الاتصالات:

يتوفر في منطقة الدراسة مكتبا بريد، في بلدة قباطية وبلدة الزبابدة وتصل خدماتهما إلى الإقليم كله، كما تغطي شبكة الهاتف جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة كما تتـــوفر الهواتـــف العمومية في 50% من التجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

جدول رقم (23) خدمات الإتصالات في منطقة الدراسة

التجمع	مكتب بريد	شبكة هواتف	عدد الخطوط	تلفون عمومي
قباطية	*	*	1400	*
الزبابدة	*	*	700	*
رابا		*	460	*
صير		*	50	
جلقموس		*	100	*
المغير		*	150	*
مسلية		*	190	*
ام التوت		*	50	
المطلة		*	16	
الشهداء		*	60	
الكفير		*	8	
تلفيت		*	0	

المصدر: الدراسة الميدانية .

7:3 المرافق العامة:

تتمثل المرافق العامة في منطقة الدراسة بالمساجد التي تنتشر في جميع التجمعـــات الســـكانية وذلك لأن السكان يدينون بالإسلام باستثناء أقلية صغيرة من سكان بلدة الزبابـــدة الـــذين يـــدينون بالمسيحية ولذلك يوجد في البلدة كنيسة، ومن المرافق العامة الرئيسية والهامة التـــي تتـــوفر فـــي منطقة الدراسة هي: الخدمات التعليمية كالمدارس ورياض الأطفال والخدمات الاجتماعيـــة التـــي

تشتمل على الجمعيات الخيرية واللجان النسوية والأندية الرياضية ولا يتوفر في منطقة الدراسة أي نوع من الخدمات الترفيهية كالحدائق والمتنزهات العامة والمكتبات العامة باستثناء بلدة الزبابدة.

جدول رقم (24) المرافق العامة والاجتماعية في منطقة الدراسة

المرافق العامة / التجمع	جمعية خيرية	جمعية تعاونية	مكتبة عامة	مركز تدريب مهني	مركز شرطة	لجان نسوية	مركز معوقين	نادي
قباطية	*	*			*		*	*
الزبابدة	*		*	*				
رابا						*		*
صير	*							
جلقموس					*	*		*
المغير						*	*	
مسلية	*	*				*		*
أم التوت						*		
المطلة						*		
الشهداء	*					*		*
الكفير								
تلفيت								

المصدر: الدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك . 41% من التجمعات السكانية يتوفر فيها جمعيات خيرية و 58% من التجمعات السكانية يتوفر فيها لجان نسوية و 7. 41% من التجمعات السكانية يتوفر فيها أندية رياضية و تتوفر مراكز الشرطة في تجمعين(قباطية، الزبابدة) وكذلك مراكز

المعاقين في تجمعين سكانيين (قباطية، المغيّر) و توجد المكتبة العامة ومركز التدريب فـــي بلـــدة الزبابدة فقط .

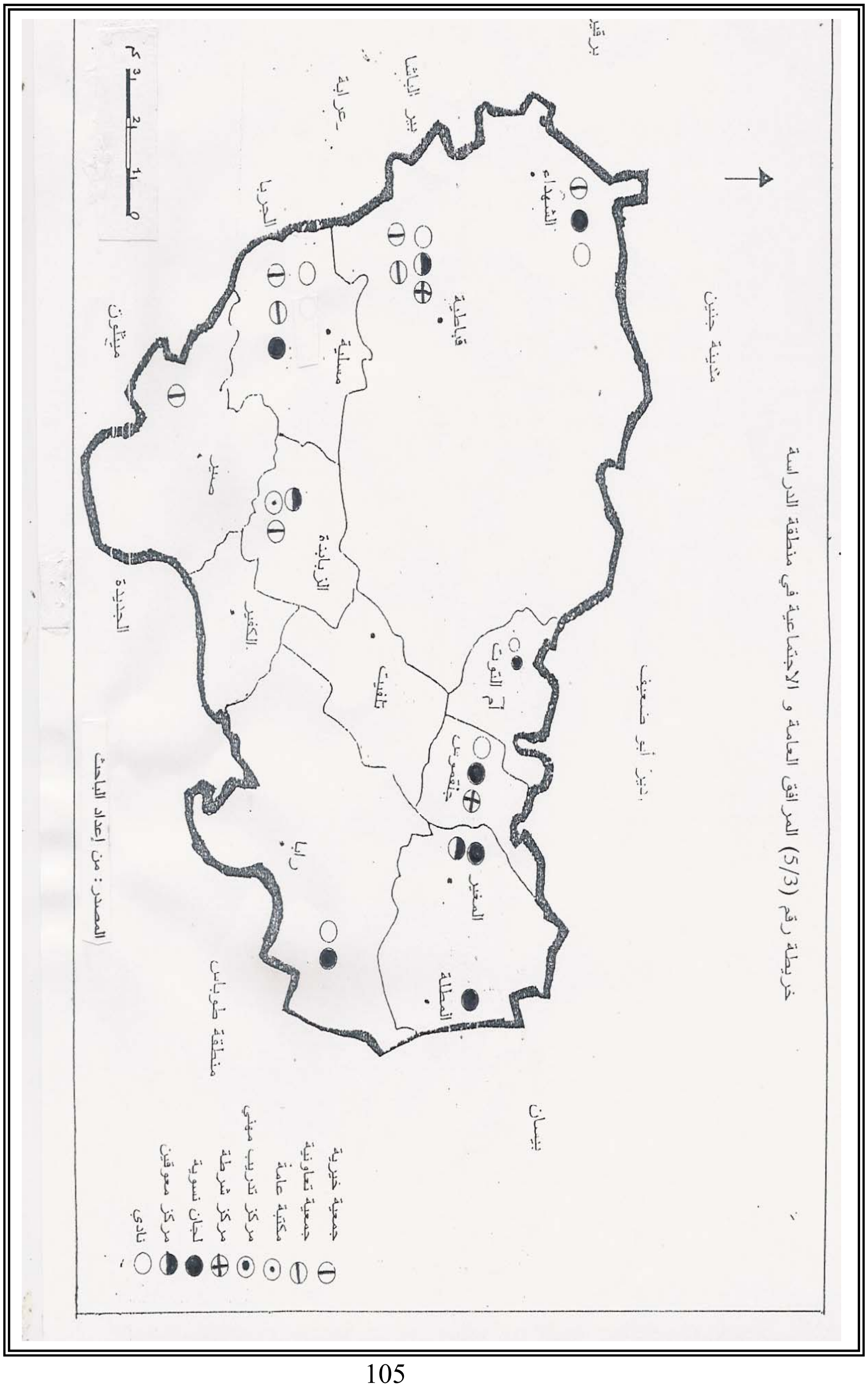

خريطة (8) المرافق العامة والاجتماعية في منطقة الدراسة

1:7:3 المرافق الصحية:

تقتصر المرافق الصحية في منطقة الدراسة على عيادات الطب العام والتي بلغت حوالي 12 عيادة وعيادات طب الأسنان وقد بلغت 9 عيادات والعيادات الحكومية وبلغت 3 عيادات، والعيادات الصحية التابعة لأحد الأطر الصحية كالهلال الأحمر والأمم المتحدة والتي بلغت خمس عيادات، والمستوصفات وبلغت ثلاث مستوصفات، ومراكز الأمومة وبلغت مركزين، والصيدليات وبلغت عشرة صيدليات في منطقة الدراسة .

جدول رقم (25) المرافق الصحية في منطقة الدراسة

مرافق صحية / التجمع	عيادة طب عام	طبيب أسنان	عيادة حكومية	عيادات لأحد الأطر الصحية	مستوصف	مركز أمومة	صيدلية	سيارة إسعاف
قباطية	6	5	1	3	1	1	7	1
الزبابدة	4	2			2		2	
رابا			1	1				
صير		1						
جلقموس	2		1					
المغير		1				1		
مسلية				1			1	

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول ما يلي:

7. 41% من التجمعات السكانية في منطقة الدراسة لا يتوفر فيها أي مرفق من المرافق الصحية، وهذه التجمعات هي (أم التوت، المطلة، الشهداء، الكفير، تلفيت)، ويلاحظ أيضا أن المرافق الصحية قليلة في منطقة الدراسة وخاصة الحكومية منها والتي توجد في ثلاث تجمعات فقط هي (قباطية، رابا، جلقموس) كما لا يتوفر في قرية صير إلا عيادة طب الأسنان ولذلك تنعدم

فيها الخدمات الطبية الأخرى البسيطة، ولا تتوفر إلا سيارة إسعاف واحدة في منطقة الدراسة توجد في بلدة قباطية، ولهذا يمكن القول أن المرافق الصحية محدودة وقليلة في منطقة الدراسة .

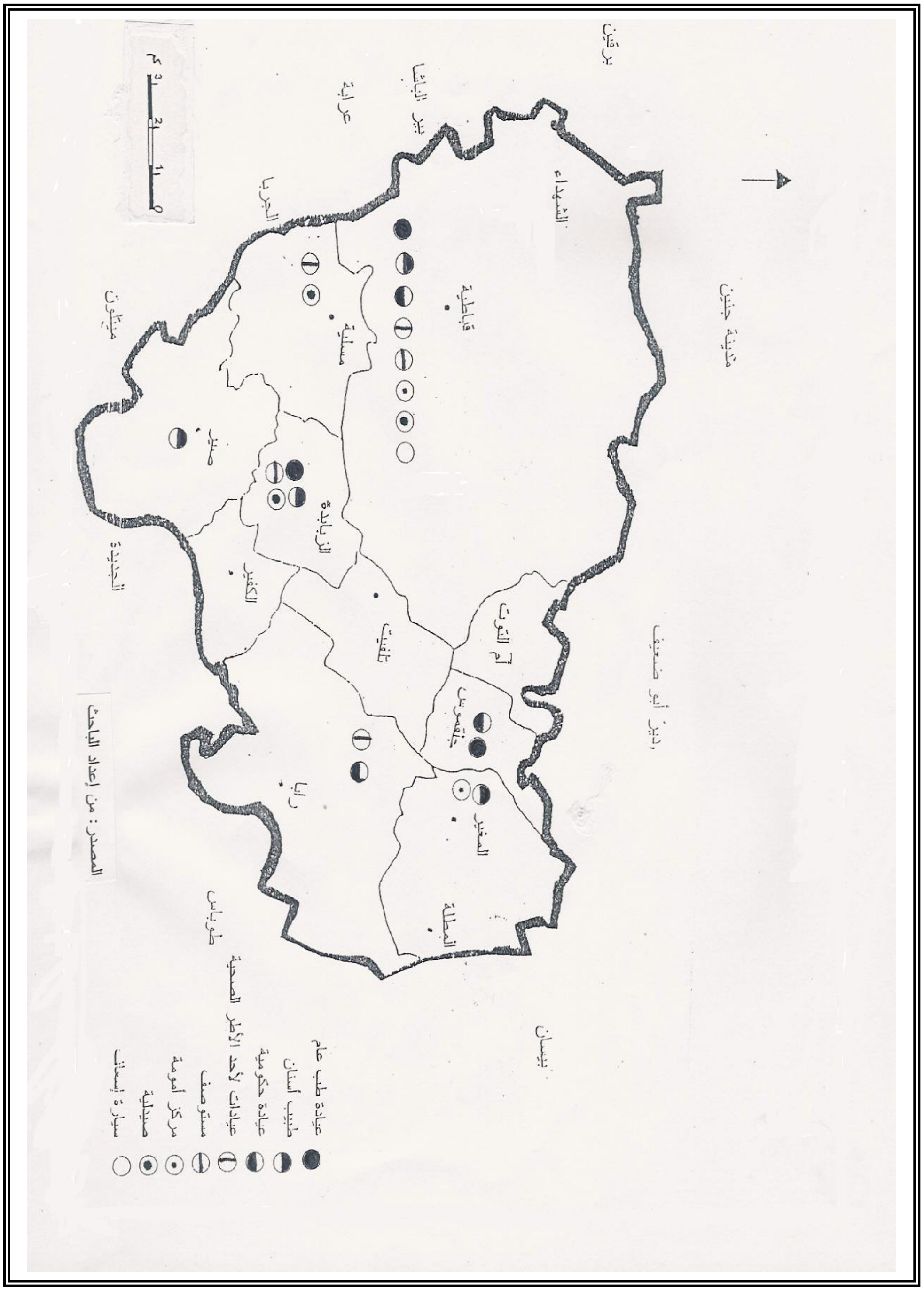

خريطة رقم (9) المرافق الصحية في منطقة الدراسة

2:7:3 التعليم في منطقة الدراسة:

تقتصر الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة على المدارس وبلغت نحو 27 مدرسة، ورياض الأطفال وبلغت 15 روضة، إضافة إلى وجود الجامعة العربية الأمريكية في منطقة الدراسة والتي تقع ضمن أراضي قرية تلفيت وهذا سيزيد من أهمية منطقة الدراسة في المجال الثقافي الإقليمي.

جدول رقم (26) عدد المدارس والطلبة ورياض الأطفال في منطقة الدراسة

التجمع	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلاب	رياض الأطفال
قباطية	12	142	4873	7
الزبابدة	2	25	668	1
رابا	2	27	822	1
صير	1	8	132	–
جلقموس	2	26	724	1
المغير	2	27	657	1
مسلية	2	20	551	2
أم التوت	2	8	235	1
المطلة	1	6	80	–
الشهداء	1	12	406	1

المصدر: وزارة التربية والتعليم / مديرية قباطية ومديرية جنين .

يبين الجدول السابق أن قريتي الكفير وتلفيت لا يوجد بهما أي خدمات تعليمية، لـذلك تعتمـد قرية تلفيت في خدماتها التعليمية على بلدة الزبابدة، أما قرية الكفير فتعتمد على قرية صير، وقـد بلغ عدد الطلاب في منطقة الدراسة للعام 2003 / 2004 حوالي 9148 طالبا وطالبة حيث يوجد 53.3% منهم في بلدة قباطية، وبلغ عدد الشعب المدرسية 301 شعبة، وبالنسبة لرياض الأطفال فهي لا تتوفرفي كل من(صير، المطلة، الكفير، تلفيت) .

جدول رقم (27) المدارس الأساسية والثانوية في منطقة الدراسة .

يشير الجدول السابق أن عدد المدارس الأساسية في منطقة الدراسة وصل إلى 19 مدرسة والثانوية إلى 8 مدارس والتي تقتصر على أربع تجمعات فقط هي (قباطية، الزبابدة، جلقموس، المغير) وبلغ عدد المدارس المختلطة 5 مدارس و3 شعب في الزبابدة ويوجد فيها دمج بين المدارس الأساسية والثانوية، كما يلاحظ أن هناك اكتظاظ في الشعب الصفية وخاصة في بلدة قباطية التي بلغ معدل الطلبة (34 ذكور – 35 للإناث) لكل شعبة في المدارس الأساسية كما يلاحظ أن عدد الطالبات في المدارس الثانوية في بلدة قباطية يزيد على عدد الطلاب وذلك بسبب:

1. زيادة عدد الإناث على عدد الذكور في تلك الفئات العمرية.
2. زيادة ظاهرة التسرب لدى الذكور أكثر من الإناث.
3. وجود الفرع التجاري، يجذب أعداد من خارج البلدة.
4. عدم توفر مدارس ثانوية في التجمعات المحيطة الأمر الذي يجعل الطالبات إلى الالتحاق بمدارس البلدة.

8:3 الخصائص الإدارية:

تعتبر قباطية والزبابدة التجمعان الوحيدان في منطقة الدراسة اللذان يدير كل منهما مجلسا بلديا، وأما العشرة تجمعات الباقية فيدار كل تجمع إدارياً ومحلياً من قبل المجالس القروية.

ويعود تأسيس المجلس البلدي في الزبابدة إلى فترة قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تم تكليف المجلس البلدي من قبل وزارة الحكم المحلي وتم تعيين 12 عضواً، ويتوفر مقر للمجلس البلدي تبلغ مساحته 240م2 ويقدم المجلس البلدي العديد من الخدمات أهمها إصدار رخص بناء، الكهرباء، المياه، النفايات، والقيام بعدة مشاريع تطورية أخرى في البلدة وتقوم المجالس القروية في منطقة الدراسة بمثل هذه الخدمات، أما المجلس البلدي لبلدية قباطية فيعود تأسيسه إلى عام 1974م وهو يتألف الآن من 15 عضواً ويقدم هذا المجلس عن طريق أقسامه المختلفة (الهندسي،

الصحة، المياه، الكهرباء، الإدارة) العديد من الخدمات لأهل البلـــدة، أمـــا بالنســـبة للمشـــاريع التطورية في منطقة الدراسة التي نفذ بعضها والبعض الآخر قيد التنفيذ فهي كما يلي:

- بناء مدارس وغرف صفية في كل من (قباطية، رابا، جلقموس، مسلية، الشهداء)
- تعبيد شوارع في كل من (مسلية، قباطية، الزبابدة)
- حفر آبار جمع للسكان في كل من (جلقموس، رابا)
- عمل أرصفة وجدران استنادية في كل من (الزبابدة، رابا)
- صيانة وتوسيع شبكة المياه في الزبابدة.
- صيانة وتوسيع شبكة الكهرباء في المغير
- بناء مقر للبلدية وإنشاء سوق الخضار والفواكه في بلدة قباطية.

الفصل الرابع

التطور العمراني واستخدامات الأرض في بلدة قباطية

1:4 الخلفية التاريخية للبلدة.

2:4 تشكيل البلدة القديمة.

3:4 أنماط المساكن في البلدة القديمة.

4:4 توزيع الحارات والأحياء في بلدة قباطية .

5:4 مراحل التطور العمراني في بلدة قباطية.

6:4 النمو العمراني لبلدة قباطية .

7:4 واقع استخدامات الأرض في بلدة قباطية .

الفصل الرابع

التطور العمراني واستخدامات الأرض في بلدة قباطية

يتضمن هذا الفصل دراسة الخلفية التاريخية لبلدة قباطية وكيفية تشكيل البلدة القديمة، وأنماط المساكن فيها، وتوزيع الحارات في البلدة ككل، وكذلك دراسة مراحل التطور العمراني المختلفة وأشكال النمو العمراني، واستخدامات الأرض الحالية في البلدة، وذلك من أجل التعرف على خصائص وتوجهات التطور العمراني الحالي في البلدة، بهدف المساعدة في التعرف على اتجاهات التطور العمراني المستقبلية للبلدة.

1:4الخلفية التاريخية للبلدة

ترجع بلدة قباطية قديما إلى العصر الإغريقي أو الهليني (201-176ق.م) ويؤكد ذلك وجود تل اثري لقرية قديمة تقع بالقرب منه آبار مياه و قبور قديمة (حجاج، 1990، ص 611، وفي العصر الروماني جدد الإمبراطور(ديكو لتيان) بناء مدينة جنين وازدهرت معها بلدة قباطية، ومما يؤكد على قدم هذه البلدة وجود الكثير من القرى والمدن الكنعانية والرومانية والفرنجية على أراضي البلدة وحولها، ومازالت بقايا هذه المدن والقرى جاثمة حتى الآن تحيط بقباطية من ثلاث جهات، وهي تعرف حاليا بالخرب، ومن أهمها: -

1. خرب بلعمة، أم البطم، أم النحل وتقع جميعها شمال البلدة .
2. خرب سبعين، أبو غنام، النجار وتقع تلك الخرب شمال شرق البلدة .
3. خربة الجرونة أو قصر مهرون، وتقع غرب البلدة .
4. خربة الشيخ سفريان تقع شرق البلدة، (الدباغ، 1988، ص 149-150).

وكانت قباطية قديما مركز للقوافل التجارية القادمة من بلاد آسيا الصغرى إلى بلاد الشام ثم مصر، وتعتبر أيضا إحدى المراكز التجارية التي تمر بها القوافل أثناء سيرها من دمشق إلى

مصر أو بالعكس . فكانت تسلك القوافل الطرق الجبلية التي تبدأ من دمشق أو بيسان أما عن طريق طبرية أو جسر المجامع ثم زرعين، جنين، قباطية، سبسطية، نابلس، حوارة، البيرة القدس، بيت لحم، الخليل، بئر السبع، سيناء، مصر، أما في العصور الإسلامية وخاصة في فترة الدولة الفاطمية، اشتهرت قباطية كمركز تجاري تستريح فيه القوافل التجارية أثناء سيرها من وإلى بلاد الشام ومصر (حبش، 1992، ص 4) .

أما بالنسبة لتسمية قباطية بهذا الاسم، فيعود إلى ثلاثة آراء متباينة، هي:-

الرأي الأول:- بما آن قباطية تعد مركز لاستراحة القوافل التجارية وخاصة في عصر الفاطميين، فقد أطلق عليها في ذلك العصر قباطية نسبة إلى كلمة قبط بمعنى حزم وربط ومع مرور الزمن تحرف الاسم إلى قباطية. (حبش، 1992، ص 2).

الرأي الثاني:- قباطية بفتح القاف والباء وكسر وياء مفتوحة، تعقبها تاء مربوطة قد تكون تحريف لكلمة قماطية، وجذر " قمط " سامي مشترك بمعنى الجفاف، ويفيد القبض .(شراب، 1996، ص 592).

الرأي الثالث:- يرجع قباطية إلى كلمة قبط بالكسر ثم السكون، وهي بلاد القبط . بالديار المصرية، سميت نسبة إلى الجيل الذي كان يسكنها، وقبط أيضا ناحية من سامراء تشتهر بالحانات .(الحموي، 1957، ص 306).

2:4 تشكيل البلدة القديمة

تقع البلدة القديمة على سفح الجبل الجنوبي من البلدة، وبدأ التوسع العمراني فيها من المركز حول المسجد القديم، ويقال أن هذا المسجد مبنى على أنقاض كنيسة قديمة، ويقدر عمر أقدم الأبنية في البلدة القديمة بأكثر من 200 سنة (المجلس الاقتصادي الفلسطيني، (بكدار) 2002، ص 20) . ولكن قد قدر عراف عمر قباطية بحوالي 300 سنة، واعتبرها من القرى الأمهات التي أنجبت قرى صغيرة منها، تعرف تلك القرى في قرى البنات (عراف، 1985، ص158).

وتبلغ مساحة البلدة القديمة حوالي 150 دونم وترتفع عن سطح البحر حوالي 300م، وهي ذات كثافة سكانية عالية حيث الأبنية المتلاصقة والطرق الضيقة، ومعظم هذه الأبنية غير صالحة للاستعمال .

وبذلك يشكل المسجد القديم في منطقة البلدة القديمة النواة الرئيسة للعمران في قباطية حيث تتفرع من ساحته الرئيسية الطرق الداخلية المؤدية إلى جميع الحارات والأحياء في البلدة، وكذلك تتفرع الأزقة لكي تصل إلى البيوت والاحواش الموجودة في منطقة البلدة القديمة .

3:4 أنماط المساكن في البلدة القديمة

يسود في منطقة البلدة القديمة عدة أنماط من المساكن تعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في الماضي، وكان يعتمد في بناء المساكن على موجودات البيئة الطبيعية وما توفره من حجارة بناء وغيرها من المواد اللازمة للبناء، **وأهم هذه الأنماط:**

1. البيوت القديمة: وتقسم إلى قسمين، حسب الوضع الاقتصادي لساكنيها: –

أ – السقيفة (الخشة) : وتكون ذات سقف مستوي مكون من الخشب والطين، وتكون للفقراء.

ب – العلالي: وهي منزل مكون من طابقين، وهو أكثر أنواع المساكن رقيا في الماضي مما يدل على الجاه والغنى وهو يقابل الفلل في الوقت الحاضر .

2. إلاحواش: – (الحوش) هو مجموعة من البيوت تسكنها عشيرة واحدة، لكل أسرة من هذه العشيرة بيت من تلك البيوت المكونة للحوش، ومن أهم الأحواش في قباطية، حوش آل الصوص زكارنة، وحوش الفوارس (الحرادنة)، وحوش آل نزال، وحوش السباعنة، وحوش الزيود، وحوش الزاوية (الظمايدة) .

3.العقود (العقد): وهو عنصر معماري مقوس يعتمد على نقطتي ارتكاز، يشكل عادة فتحات البناء أو يحيط بها، وتأخذ أشكالاً كثيرة .(غالب، 1988، ص 275)، وأهمها في بلدة قباطية: –

أ – العقد المتقاطع (العقد العربي أو الرومي): وتظهر فيه إلاسقف من الخارج وفي معظمها على شكل قبة أو ج من قبة وتكون مستوية أحيانا بينما تكون على شكل قبه أو شبه قبة مـــن الـــداخل .(زكارنة، 2000، ص 192).

ب – عقد القناطر: وينتشر بنسبة اقل من العقد المتقاطع في بلدة قباطية .

4 – الزوايا (المضافات): هي عبارة عن مكان لتجمع أفراد ووجهاء العشيرة الواحدة أو العشـــائر المتحالفة والمترابطة برابطة معينة وذلك للتشاور والتداول في إلامـــور المختلفـــة (حـــبش، 1992، ص 46).

4:4 توزيع الحارات والأحياء في بلدة قباطية:

تتكون بلدة قباطية من خمسة حارات رئيسية، بحيث يغلب على كل حـــارة الطـــابع العـــائلي بمعنى أن كل حارة تتكون من عائلة واحدة أو عدة عائلات ولكن تشكل عائلة من تلك العـــائلات الأغلبية ولذلك تحمل الحارة اسم تلك العائلة، **وأهم الحارات في البلدة هي:-**

1. **الحارة الشمالية:**

وتعرف محليا باسم حارة الزكارنة نسبة إلى العائلة التي تسكنها.

2. **الحارة الجنوبية:-**

ويطلق عليها اسم حارة أبو الرب نسبة إلى العائلة التي تسكنها، وتمتد هذه الحارة على تـــلال البلدة الجنوبية .

3. **الحارة الغربية:-**

تمتد هذه الحارة في السهول وعلى سفوح الهضاب والتلال الغربية، ويسكنها عـــدة عـــائلات أهمها (عائلة نزال، حنايشة، خزيمية، طزازعة) وعرفت هذه الحارة بحارة نزال لأن هذه العائلة تشكل الأكثرية والأغلبية على بقية العائلات .

4. **حارة السباعنة:-**

تقع هذه الحارة على سفوح المرتفعات الجنوبية الغربية من بلـــدة قباطيـــة وســـميت بحـــارة السباعنة نسبة إلى العائلة التي تسكنها.

5. **الحارة الشرقية:-**

تعرف هذه الحارة بحارة كميل نسبة إلى عائلة آل كميل التي تسكنها، وتمتد هذه الحارة علـــى الهضاب والتلال الجنوبية الشرقية متصلة بقلب البلدة، وانتشار العمران لتلك الحارة يصـــل إلـــى السهول المحاذية إلى التلال الشرقية.

5:4 مراحل التطور العمراني في بلدة قباطية

تنمو المدن لأنها تجمعات بشرية عضوية وظيفية نتيجة قوى اقتصادية واجتماعيـــة وثقافيـــة وإدارية من داخل المدينة وخارجها.(اللبان، 1999، ص 212) ولذلك نمت وتطورت بلدة قباطية عبر مراحل وفترات تاريخية مختلفة أدت إلى تطورها الحالي، وسيتم دراسة الـــج المبنـــي فـــي البلدة، والذي تطور خلال فترات متباينة **أهمها:-**

1:5:4 فترة الانتداب البريطاني: -

اقتصر عمران البلدة في هذه الفترة الزمنية على البلدة القديمة، ولم يكن هناك توسع عمرانـــي نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي كانت سائدة آنذاك. وبهذا كانت الطرق ضـــيقة وترابية ومحدودة وذلك كنتيجة للنسيج العمراني المتراص، وفي هذه الفترة أنشئ في البلـــدة أول مبنى مدرسي سنة 1923م. وفي أواخر الانتداب أنشئ في البلدة أول عيادة حكومية .

خريطة رقم (10) التطور العمراني اثناء التعاقب الاداري للبلدة

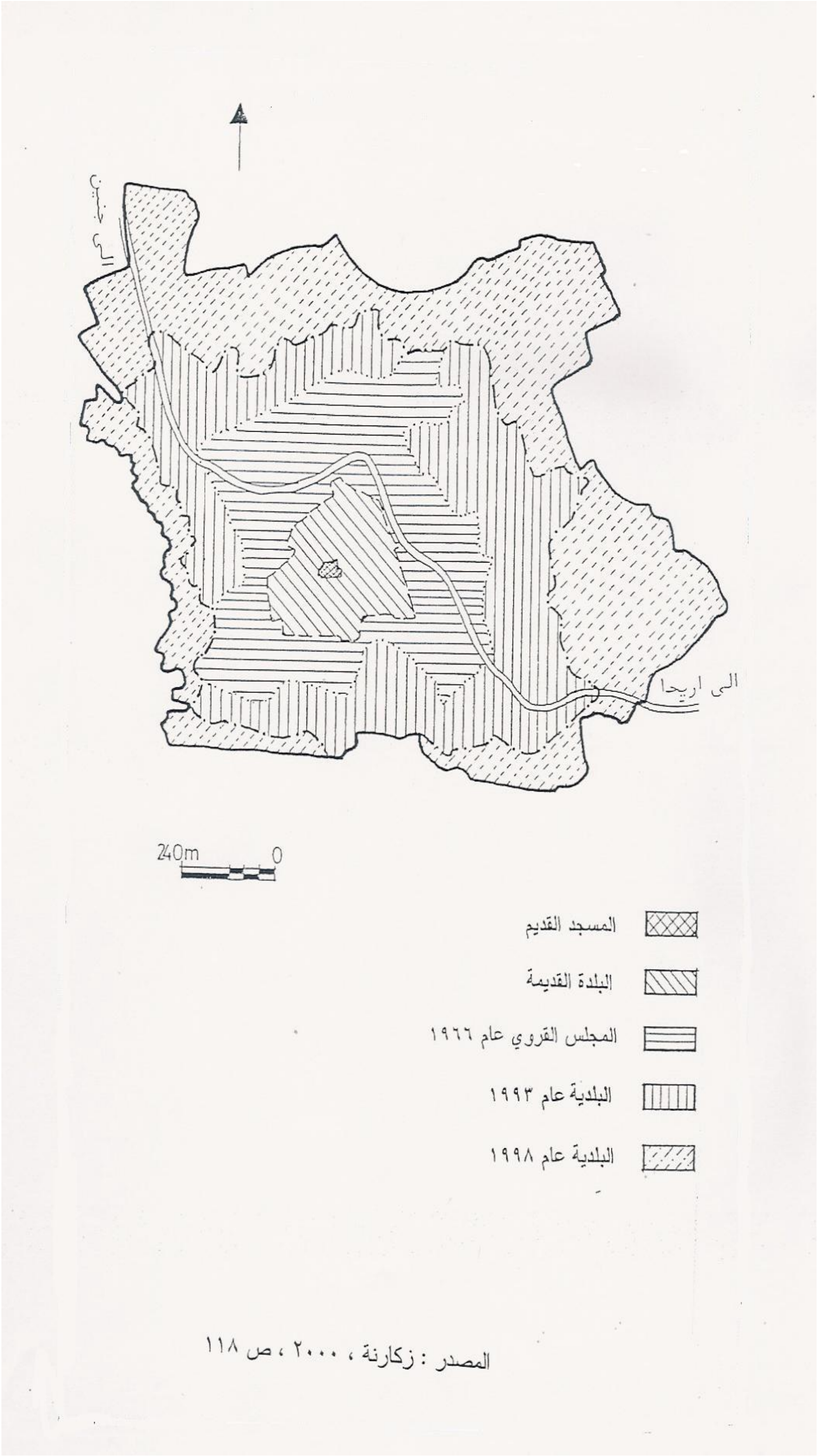

2:5:4 العهد الأردني:

خلال الفترة الأردنية اخذ العمران بالتطور والامتداد حـول الطريـق الرئيسـي (قباطيـة – طوباس) بالاتجاهين الشرقي والغربي، ولكن بشكل محدود، واخذ العمران في هذه الفترة يخرج عن جذر البلد نحو الأراضي الزراعية في الشمال والشمال الغربي والجنوب والجنوب الشـرقي. وأسس في هذه الفترة مدرسة قباطية الثانوية عام 1962 والبالغة مساحتها حـوالي 11,5 دونـم. وفي هذه الفترة كان هناك غياب تام للتخطيط العمراني للبلدة.

3:5:4 فترة الاحتلال الإسرائيلي:-

فرض الاحتلال في هذه الفترة قيود على التوسع العمراني في البلدة، ممـا أدى إلـى تحديـد الامتداد العمراني في مناطق محددة الأمر الذي زاد من الكثافة السكانية في منطقة البلدة القديمـة وتغير تراثها بسبب اختلاط المباني القديمة بالمباني الحديثة، لذلك وبعد تأسيس أول مجلس بلـدي في عام 1974م بدأت المطالبة بضرورة أعداد مخطط هيكلي للبلدة، وتم نشر هذا المخطط عـام 1987 للاعتراض، وتم التصديق عليه عام 1993م .

فكان نتيجة ذلك صعوبة في تطبيق هذا المخطط على ارض الواقع بسبب طول فترة الإعـداد لتلك المخطط. هذا فضلاً على أن المخطط يتوسع على حساب الأراضي الزراعية فـي الجهـات الغربية والشرقية والشمالية، إضافة إلى قلة استعمالات الأرض وخاصـة فـي مجـال المرافـق والخدمات العامة الرئيسة والضرورية.

جدول رقم (28) استعمالات الأراضي في بلدة قباطية حسب مخطط عام 1987م .

المنطقة	المساحة/ دونم	النسبة المئوية
سكن أ	758	32,1
سكن ب	870	25,3
سكن ج	238	6,9
سكن زراعي	480	14,5
مباني عامة	167	4,86
ساحات عامة مفتوحة	45	1,31
منطقة زراعية	274,7	8,00
منطقة أحراج	75,2	2,19
منطقة تجارية	63,8	1,86
منطقة تجارية ثنائية	12,75	0,37
منطقة صناعات خفيفة وحرف	22,5	0,66
منطقة مناشير حجر	52	1,51
محطة كهرباء	2	0,06
مقابر	38,3	1,11
محطة باصات وتكسيات	8,5	0,25
طرق ملغاة	4,75	0,14
طرق قائمة ومقترحة	322,5	9,39
مجموع مساحة المشروع	3435	100

المصدر: بلدية قباطية

ويتضح على المخطط الهيكلي لبلدة قباطية عام 1987 ما يلي:-

1. الاستخدامات السكنية:- وتشمل أربعة أنماط من الاستخدامات السكنية وتشكل جميعها 68,3% من مساحة التخطيط الهيكلي، وهذه الأنماط كالتالي:

أ – سكن أ: وتبلغ مساحة منطقة سكن أ 758 دونم، وتتوزع هذه المنطقة على أطـراف منطقـة سكن ب لأنها تشكل امتداد عمراني حديث نسبيا، في جميع الحارات الرئيسة للبلدة وهي (الحـارة الشمالية، الشرقية، الغربية، السباعنة) .

ب – سكن ب: تبلغ مساحة منطقة سكن ب نحو 870 دونم وهي بذلك اكبر من مسـاحة منطقـة سكن أ. وتنتشر هذه المنطقة على أطراف منطقة سكن ج في الجهات الجنوبية الغربية والجنوبيـة الشرقية، وعلى أطراف الشارع الرئيسي في الجهة الشرقية، وبذلك تنتشر منطقة سـكن ب فـي جميع الحارات باستثناء الحارة الشمالية.

ج – سكن ج: تبلغ مساحة منطقة سكن ج حوالي 228 دونم، وهي تمثل اصغر مسـاحة منطقـة سكن، وتتركز في وسط البلدة وخصوصا في حارة السباعنة وحارة أبو الـرب.وتشـمل البلـدة القديمة.

د – سكن زراعي:- تبلغ مساحة منطقة السكن الزراعي حوالي 480دونم، و ينتشر هذه النمط في المنطقة الغربية (حارة آل نزال) والمنطقة الجنوبية الغربية (حارة السباعنة) أي تقع في السهل الغربي، وفي الحارة الشرقية.

2.مباني عامة:- وتشكل 4.86 % من مساحة المخطط الهيكلي، وتشمل أنماط مختلفة من المباني العامة أهمها:(المدارس، المساجد، العيادات الطبية الرئيسة، الإدارة المحلية (البلدية) البريد.

3.ساحات عامة مفتوحة:- وتشكل 1.31% من مساحة المخطط الهيكلي وهي عبارة عن ساحات أو مناطق مشجرة مقترحة لم يتم تطبيقها على الارض الواقع بسبب وجودها في مناطق سكينية.

4. منطقة زراعية:- وتشكل 8% من مساحة المخطط الهيكلي، وتنتشر هذه المنطقة في الجهـات الشمالية والشمالية الغربية أي على التلال الشمالية الغربية من البلدة مما يؤكـد صـعوبة تطبيـق المخطط الهيكلي ولذلك لم يتم تنفيذها على ارض الواقع.

5. منطقة احراج: – وتشكل 2,19% من مساحة المخطط الهيكلي، وتنتشر هذه المنطقة من الجهة الشرقية من البلدة . ولم يتم تنفيذها أيضا.

6. منطقة تجارية: وتشكل 1, 86% من مساحة المخطط الهيكلي، وتنتشر هذه المنطقة في منطقة المركز (وسط البلد) وعلى شكل أشرطة أو واجهات تجارية حول الطريق الرئيسي جنين – طوباس .

7. منطقة صناعات خفيفة وحرف: وتشكل 0,66% من مساحة المخطط الهيكلي وتوجد هذه المنطقة في الجهة الجنوبية الشرقية من البلدة على الشارع الرئيسي ولم يتم تنفيذها.

8. مركز تجاري ثنائي: وتشكل 0, 37% من مساحة المخطط الهيكلي ويوجد هذا المركز في الحارة الشرقية.

9.منطقة مناشير الحجر: وتشكل 1, 51% من مساحة المخطط الهيكلي و توجد في الحارة الشرقية من البلدة بالقرب من الشارع الرئيسي.

10.محطة الكهرباء: وتشكل 0, 06% من المخطط الهيكلي. ويشار إليها في المخطط باسم منطقة محطات هندسية، وتوجد في المنطقة الشرقية من البلدة وتمثل المحطة الرئيسة لكهرباء البلدة. وتنقية مياه الصرف الصحي وهي لم تنفذ، لعدم وجود شبكة صرف صحي في البلدة.

11. المقابر: وتشكل 6, 11% من مساحة المخطط الهيكلي، وتوجد هذه المقابر في أربعة حارات رئيسية من البلدة هي (حارة أبو الرب، حارة الزكارنة، حارة آل كميل، حارة السباعنة)، والمقبرة الخامسة مقترحة ولم تنفذ.

12.محطة باصات وتاكسيات: وتشكل 0, 25% من مساحة المخطط الهيكلي، وتوجد في منطقة المركز (وسط البلد)، ولم تنفذ كما في المخطط لأنها تأخذ مساحة كبيرة من المساكن.

13. طرق ملغاة: وتشكل 0, 14% من مساحة المخطط الهيكلي وتوجـد فـي منطقـة الجنـوب الشرقي من البلدة والتي تعتبر ج من الشارع الرئيسي (قباطية –طوباس) وذلـك لتقليـل مـن التعرجات في الطريق.

14. طرق قائمة ومقترحة: وتشكل 9, 29% من مساحة المخطط الهيكلي وتتمثل الطرق القائمـة من الطرق الداخلية والطريق الرئيسي (قباطية – طوباس) الذي يخترق البلـدة، أمـا الطـرق المقترحة فهي طرق تمتد من الشرق إلى الغرب في الأطراف الشمالية والجنوبية وذلك من اجـل تخفيف حركة المرور على الشارع الرئيسي في وسط البلدة ومركزها. وهي طرق لم تنفذ أيضـا لأنها تأخذ مساحات كبيرة من المباني، وكذلك معظم الاستخدامات الأخرى لـم تنفـذ فـي هـذا المخطط.

خريطة رقم (11) المخطط الهيكلي لبلدة قباطية عام 1987 م .

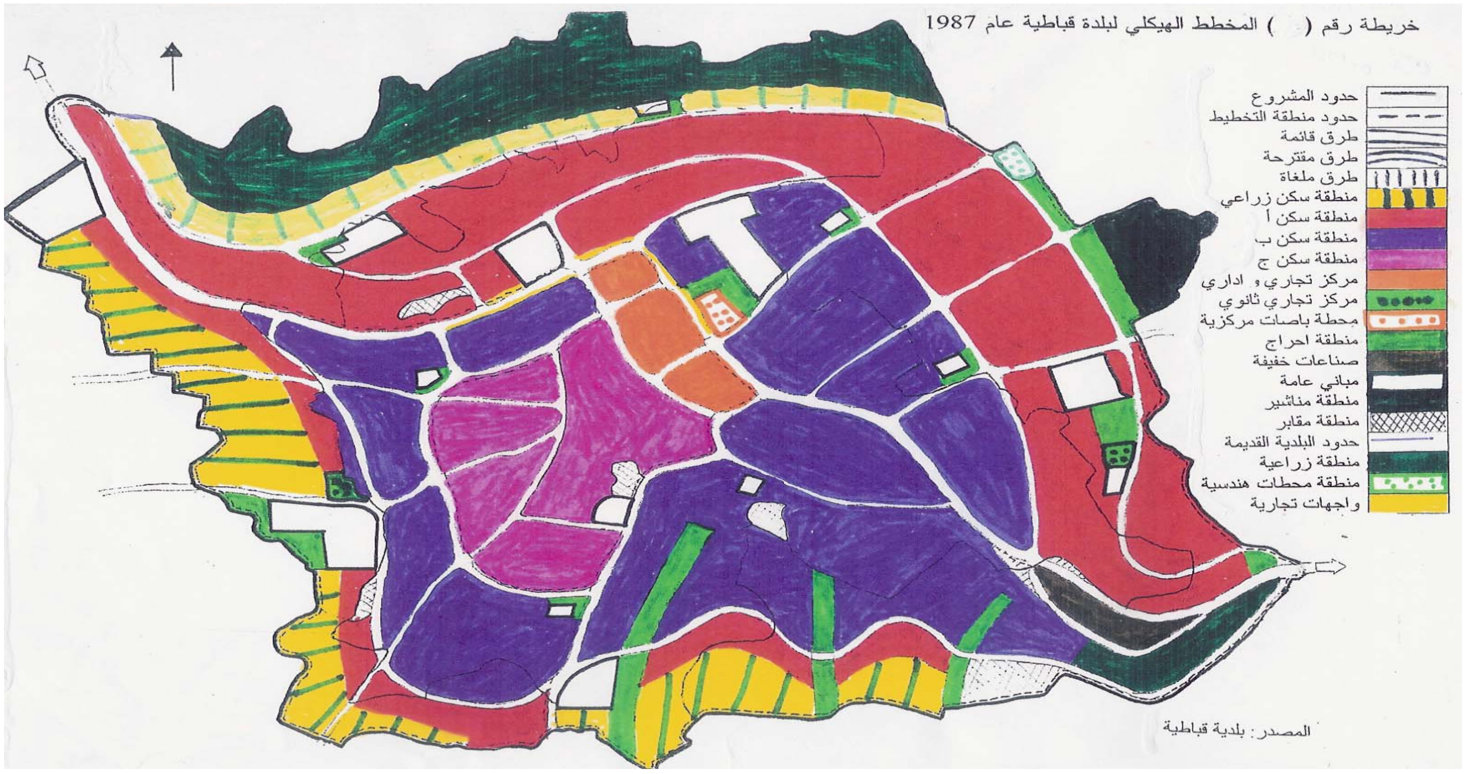

4:5:4 فترة السلطة الوطنية الفلسطينية:

بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية انعكس ذلك على العمران في البلدة بشكل كبير واخذ العمران ينتشر في كل اتجاه، وخاصة في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية وكان هذا الامتداد على حساب الأراضي الزراعية الخصبة، ولذلك وبعد تشكيل أول لجنة بلدية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995م. ظهرت الحاجة بشكل كبير لأعداد مخطط هيكلي، وتم المصادقة عليه في عام 1998، ويضم هذا المخطط الاستخدامات التالية: -

1. الاستخدامات السكنية: وتشمل هذه الاستخدامات في المخطط أنماط مختلفة، أهمها:-

أ – سكن أ: وتشكل 46, 26% من مساحة المخطط الهيكلي، وتنتشر هذه المنطقة في جميع الجهات والحارات وخصوصا في الحارة الشمالية والجهة الشمالية الشرقية.

ب –سكن ب: وتشكل 20, 24% من مساحة المخطط التنظيمي وتوجد أكثر شيء في الحارة الجنوبية حول البلدة القديمة وحول الشارع الرئيسي (قباطية –طوباس) وخصوصا من الجهة الشمالية.

ج – سكن ج: وتشكل 2, 08% وهي تشمل البلدة القديمة كلها .

د – سكن أ مستقبلي: وتشكل 0, 37% وهي عبارة عن منطقة فراغ من داخل نطاق أ في الحارة الشرقية.

ه – سكن زراعي: وتشكل 9,55% من مساحة المخطط الهيكلي وتوجد في الحارة الشمالية والغربية بالقرب من السهول في البلدة .

و– سكن البلدة القديمة: وتشكل 5,63% وتقع في المنطقة البلدة القديمة في وسط البلدة، وهي ذات سكن مختلط ما بين النمط القديم والحديث .

2. المركز التجاري: وتشكل 0,26% من مساحة المخطط الهيكلي . وتنتشر كتجمع صغير جـدا في وسط البلدة في اتجاه المنطقة الجنوبية الشرقية بالقرب من الشارع الرئيسي .

3.مركز تجاري طولي: ويشكل 3,86% من مساحة المخطط الهيكلي ويمتد على شكل اشـرطة وواجهات تجارية على طول الشارع الرئيسي داخل البلدة .

4. مباني عامة: وتشكل 2,03% من مساحة المخطط الهيكلي، وتنتشر في معظمها بالقرب مـن الشارع الرئيسي، وتشمل المدارس، المساجد، البلدية، مكتب البريد، والمؤسسات الحكومية والعامة الأخرى .

5. منطقة حرفية: وتشكل 1,27% من مساحة المخطط وهي تقع في المنطقة الشـرقية، وهـي تشمل الكسارات فقط .

6. الحدائق: وتشكل 0,29% وتوجد في منطقتين، في الشرق على الشارع الرئيسـي، والوسـط بالقرب من الشارع الرئيسي أيضا .

7. مواقف سيارات: وتشكل 0,07% من مساحة المخطط، وتوجد في وسط البلدة، وهي مسـاحة ضيقة لذلك تكون مزدحمة بالسيارات والباصات والأشخاص .

8. المقابر: وتشكل 0,43% من مساحة المخطط، وتوجد في ثلاث حارات .

9. الطرق: وتشكل 7,67% وتمتد هذه الطرق إلى جميع الجهات والمناطق .

جدول رقم (29) استعمالات الأرض في بلدة قباطية حسب مخطط 1998م.

المنطقة	المساحة/ دونم	النسبة المئوية %
سكن أ	2737,49	46,26
سكن ب	1197.69	20,24
سكن أ مستقبلي	21,77	0,37
سكن ج	123,13	2,08
سكن زراعي	565,39	9,55
البلدة القديمة	332,500	5,62
مركز تجاري	15,61	0,26
مباني عامة	119,89	2,03
تجاري طولي	228,32	3,86
منطقة حرفية	75,05	1,27
حدائق	17,37	0,29
مقابر	25,3	0,43
مواقف سيارات	4,20	0,07
طرق	454,08	7,67
المساحة الكلية	5917,79	100

المصدر: بلدية قباطية

خريطة رقم (12) المخطط الهيكلي لبلدة قباطية عام 1998م.

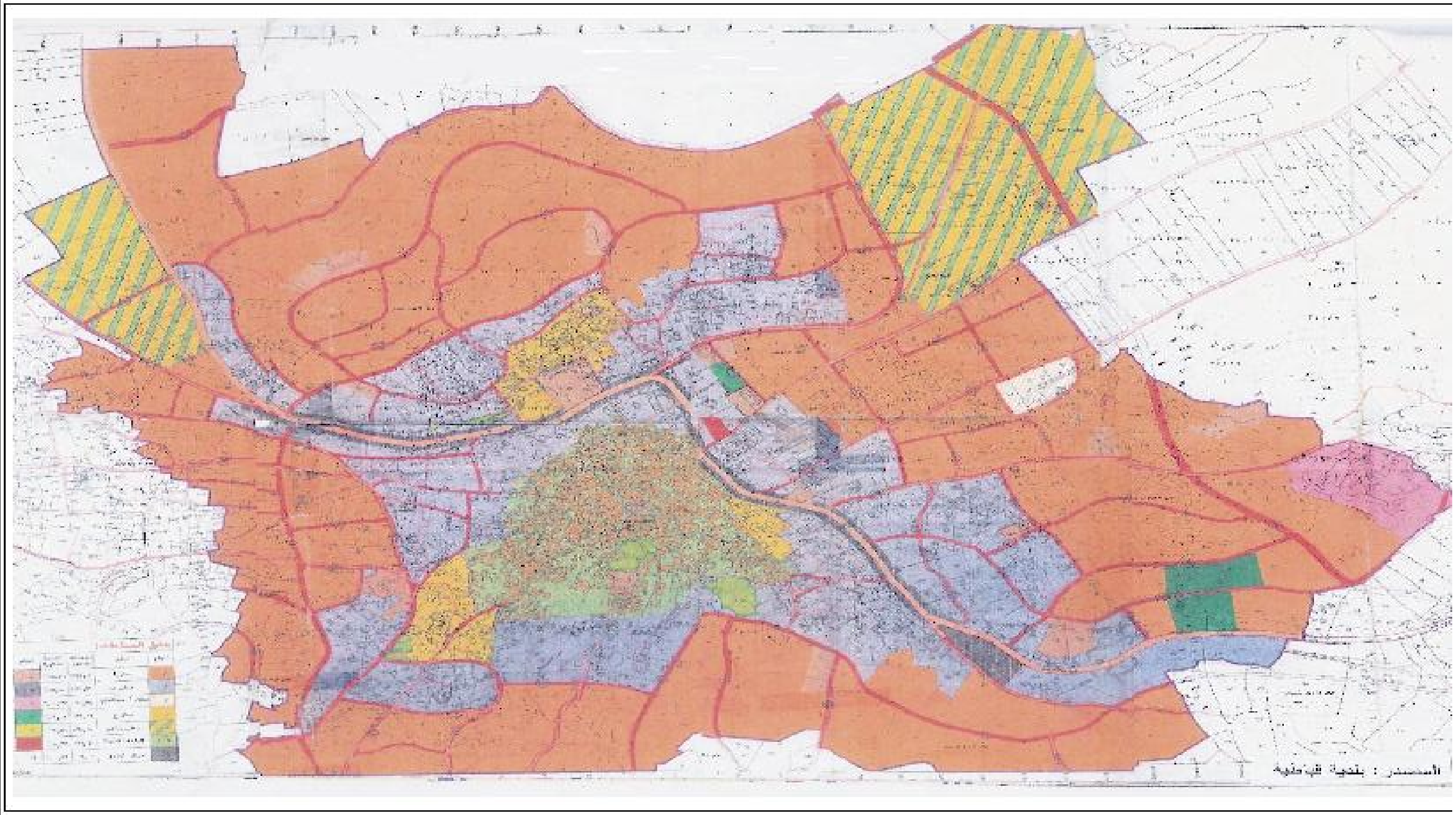

6:4 النمو العمراني لبلدة قباطية

يتضح من الخريطة رقم (13) أن طبيعة شكل النمو العمراني في بلدة قباطية، يقترب من نظرية النمو الدائري (بيرجس) والتي يتم فيها توزيع استعمالات الأرض على شكل حلقات (الدليمي، 2002 ،ص183).

1. الحلقة الأولى: وتمثل منطقة CBD قلب المدينة التجاري .

2. الحلقة الثانية : منطقة انتقالية سكنية وتجارية .

3. الحلقة الثالثة : منطقة سكن العمال .

4. الحلقة الرابعة: منطقة سكن ذوي الدخل المرتفع .

5. الحلقة الخامسة: منطقة الضواحي .

وهذا موجود فعلا في قباطية التي يتوسطها قلب تجاري يقع في مركزها، ومن ثم تقع في أطرافه الجنوبية البلدة القديمة والتي معظم مساكنها غير صالحة للسكن، وهي ذات كثافة سكانية عالية جدا .ومن ثم تأتي منطقة التوسع العمراني الأولى وهي منطقة سكنية محيطة بالبلدة القديمة وتمثل منطقة السكن الرئيسي في البلدة .ومن ثم تأتي منطقة العمران المنتشر في كل الجهات كحلقة نهائية للشكل العمراني في البلدة . وهي تمثل منطقة الضواحي حيث تتميز المساكن فيها بالتطور و الحداثة . وفي هذه المنطقة أيضا نلاحظ من خلال التصوير الجوي للبلدة عام 1996م، أن هناك زحف عمراني بشكل كبير جدا على الأراضي السهلية .

كما تأثر النمو العمراني للبلدة في الشارع الرئيسي (قباطية – طوباس) الذي يخترق البلدة بشكل طولي في الوسط باتجاه غربي – شرقي لذلك يتفق شكل العمران في البلدة أيضا مع الشكل الطولي أو الشريطي وفيه تمتد المدينة وتنمو مع الطريق الرئيسي من خلال توزيع الاستعمالات

المختلفة على جانبي الطريق الرئيسي الذي تتفرع منه شوارع ثانوية تتــوزع حولهــا المســاكن (الدليمي، 2002 ،ص 66).

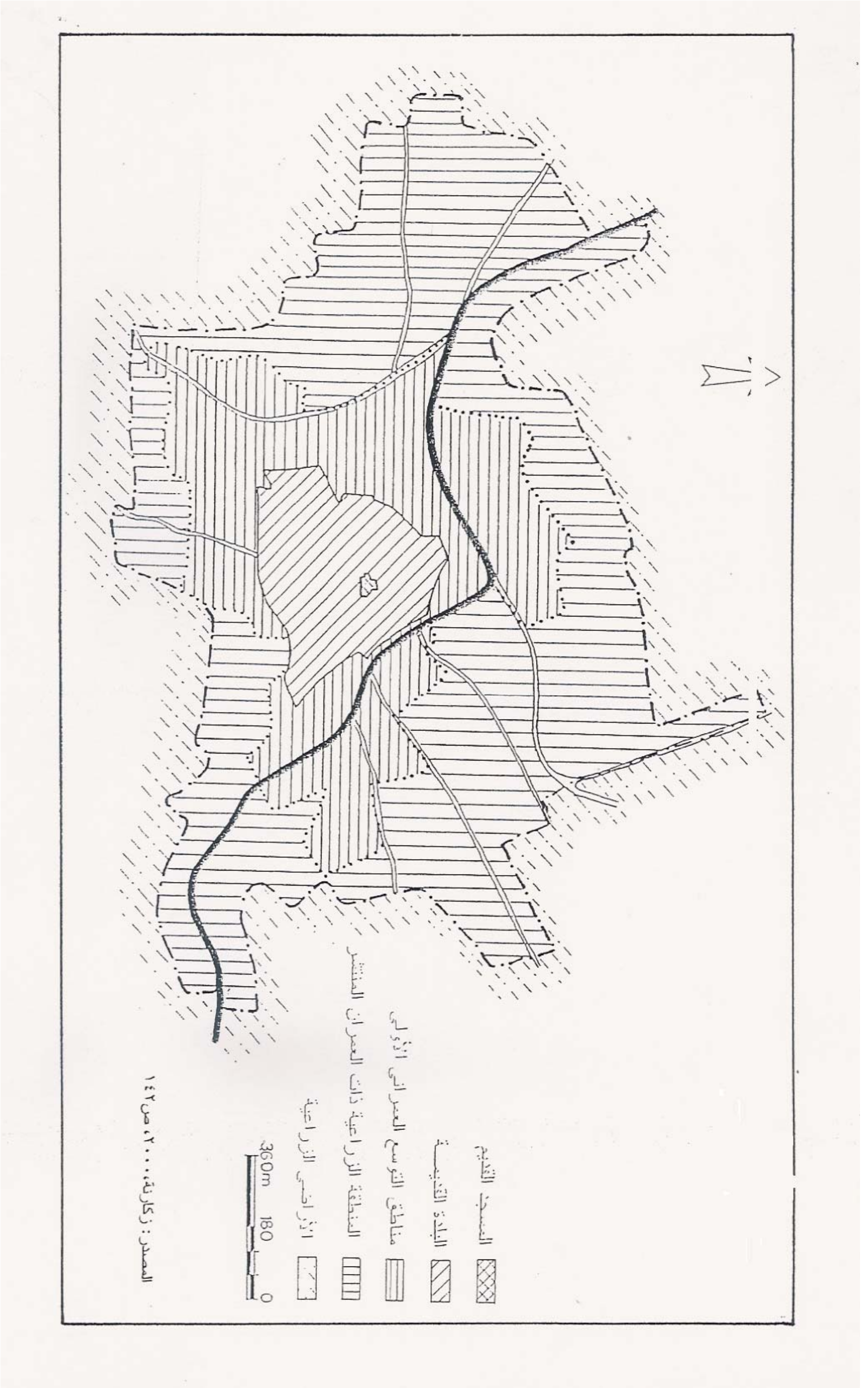

خريطة رقم (13) مناطق التوسع العمراني لبلدة قباطية

شكل رقم (5) التصوير الجوي لبلدة قباطية عام 1996 م

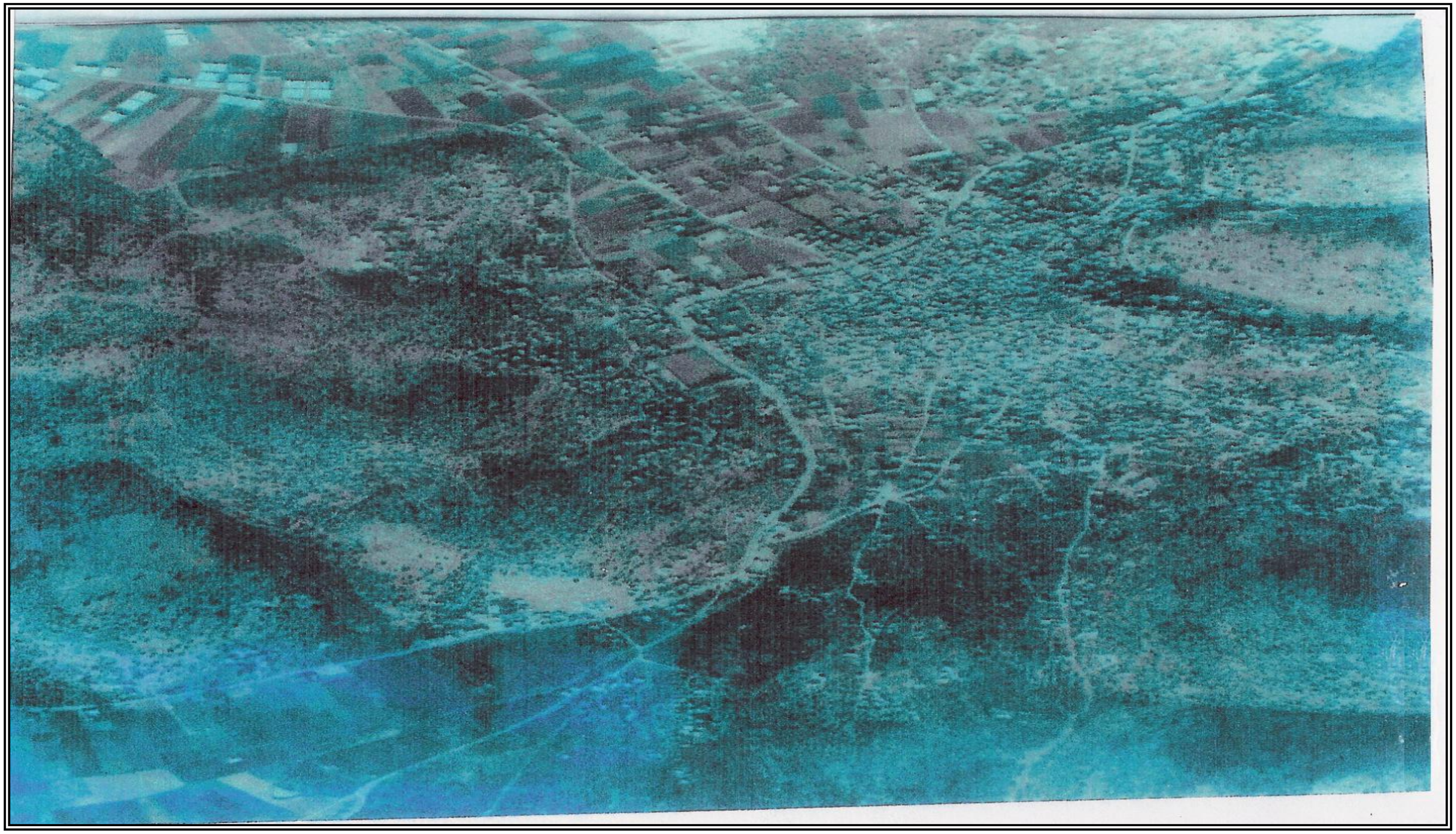

المصدر: بلدية قباطية

7:4 واقع استخدامات الأرض في بلدة قباطية

تتنوع استخدامات الأرض في بلدة قباطية، وذلك من اجل خدمة السكان وتلبية جميع احتياجاتهم المختلفة، ولا يتم ذلك إلا بتخطيط هذه الاستخدامات بناءً على أسس علمية، وأهم هذه الاستعمالات في البلدة هي: -

1:7:5 الاستخدامات الزراعية:

يرتبط واقع الاستخدام الزراعي الحالي في بلدة قباطية بالأنماط الزراعية السائدة **وأهمها:** -

أ –الزراعة المكشوفة: وتبلغ مساحة هذا النمط الزراعي حوالي 3546 دونم، وتم فيها زراعة أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية أهمها (البندورة، الخيار، الكوسا، الملفوف، الفاصوليا ،الفقوس، البازيلاء، البامية ،.....) وتعتمد معظم تلك المحاصيل على مياه الري، والج القليل منها على مياه الأمطار.

ب – الزراعة المحمية (البيوت البلاستيكية): وتبلغ مساحتها حوالي 107دونمات.

ج- الزراعة البعلية والحقلية: ويغطي هذا النمط الزراعي حوالي 6705 دونم يزرع فيها محاصيل متنوعة أهمها (القمح، الشعير، القطاني، المحاصيل الحقلية، والأبصال والسمسم ....) وتعتمد جميع تلك المحاصيل على مياه الأمطار بشكل رئيسي وهذا يؤثر على الإنتاج لأن الأمطار تتميز بالتذبذب.

د – الأشجار المثمرة: وتبلغ مساحتها 29,584 دونم، وأهم هذه

الأشجار المزروعة (الزيتون "المحصول الرئيسي "، اللوزيات، العنب "الكروم"، التين، الصبر، التفاح) . وتعتمد معظمها على مياه الأمطار باستثناء 357 دونم.

2:7:4 الاستخدامات الصناعية:

تنتشر الاستخدامات الصناعية الحالية من الورش الحرفية والصناعية في البلدة على امتداد الشارع الرئيسي (قباطية –طوباس)، وعلى بعض الطرق الداخلية، وخاصة القريبة من الشارع الرئيسي، ومن أهم هذه الصناعات والحرف (مناشير الحجر، الكسارات، معامل الطوب، معاصر الزيتون، مشاغل الحدادة والنجارة والألمنيوم، ومحلات تصليح السيارات " الميكانيك") .

أما بالنسبة لمناشير الحجر والكسارات فهي تعد أهم الموارد الاقتصادية في القطاع الصناعي للبلدة، بل هي النشاط الاقتصادي الرئيسي للسكان حيث بدأ استغلال مقالع الحجارة في بداية الخمسينات من القرن الماضي، فكانت بداية متواضعة تتمثل بقيام عدد من المستثمرين في مدينة نابلس باستخراج الحجارة الصالحة للبناء من مقالع على سطح الأرض .وبدأ الاستغلال بما هو قريب من السطح ولا يحتاج إلى آلات لاستخراجه، حيث كان يستخدم الفأس والمجرفة وغيرها من الآلات البسيطة للكشف عن الحجارة ثم تبدأ عملية اقتلاع هذه الحجارة في آلات بسيطة جدا، وتقوم الحيوانات بنقل هذه الحجارة إلى المناطق القريبة أو إلى الشارع العام حيث تنتقل بواسطة الشاحنات إلى مدينة نابلس أو جنين، ومع تطور الآلة بدأت عملية التوسع في استخدام هذه الحجارة .وتتركز مقالع الحجارة في البلدة في الج الشرقي منها موزعة على أربعة مناطق رئيسية هي الخربة والكعمة وخلة اللوز وخلة الشيخ، والتي تبلغ عددها 50 محجرا (غانم، 1997 ،ص 56) .

أما المناشير فتتوزع داخل البلدة في منطقتين، الأولى في منطقة الموارس، والثانية في الج الشرقي من البلدة على جانبي الشارع الرئيسي (قباطية –طوباس) المؤدي إلى بلدة الزبابدة.

كما تقع مناشير أخرى خارج البلدة على امتداد الشارع الرئيسي جنين –نابلس بالقرب من مثلث الشهداء.ونظرا لقرب المناشير في البلدة من المناطق السكنية، ينتج مشكلات بيئية خطيرة على الإنسان وعناصر البيئة الطبيعية، وأهمها: (الشلة، 1999، ص139):

1. الغلاف الجوي: تتمثل في الغبار والغازات المنبعثة من تلك الصناعة .

2. تلوث المياه: وذلك من خلال المواد الصلبة و المواد العالقة والمذابة، والملوثات الغازية .

3. تلوث التربة: وتعاني التربة من التلوث بالمواد السائلة والصلبة التي تزيد من درجة حموضة التربة أو حرقها، إضافة إلى تجريفها ونقلها من مكانها أو طمرها أو تغطيتها بالإسفلت.

4. الجيورفولوجي: وذلك من خلال تشويه المنظر الطبيعي للتضاريس بفعل عمليات التجريف.

5. النبات: ويتمثل ذلك باقتلاع الاشجار وتراكم الغبار على أوراقها مما يغلق مسـأمات الاوراق ويؤدي ذلك إلى إعاقة التمثيل الضوئي والتنفس .

6. الحيوانات: وتؤثر عليها تلك الصناعة من خلال الاعتداء على المراعي الطبيعية مما يـؤدي إلى تصحرها والقضاء على غطائها النباتي .

7. الناحية الصحية: بسبب تنوع مخلفات صناعة الحجر، فان الاضرار الصحية تصيب العاملين وغير العاملين فيها على حد سواء: –

أ – صحة العمال: ويتمثل ذلك بالإصابة المباشرة بالكسور والجروح بسبب العمل الشاق أو غير المباشرة مثل آلام السمع والأنف والظهر والعيون والحنجرة .

ب – الصحة العامة والمساكن المجاورة: وذلك عن طريق الغبار المتطاير الذي يؤثر على الجهاز التنفسي والضوضاء التي تؤثر على الجهاز العصبي ورفع ضغط الدم، ونتيجة زحـف المحـاجر باتجاه المناطق السكنية، إضافة إلى المتفجرات التي تقلق وتخيف السـكان علـى بيـوتهم، أمـا المخلفات الصلبة فهي تشكل مناظر غير حضارية .

3:7:4 الاستخدامات التجارية:

وهي عبارة عن محلات تجارية تنتشر على شكل أشرطة محاذية للشارع الرئيسي (قباطية – طوباس) وتزيد كثافتها في منطقة الوسط (المركز)، إضافة إلى انتشار المحلات وخاصة البقالات وبشكل محدود على الطرق الداخلية في الحارات والأحياء السكنية، ولكن بعد تعرض مدينة جنين للإغلاق والحصار في ظل الظروف السياسية الحالية، تم افتتاح سوق للخضار (الحسبة) في قباطية على مدخلها الغربي وكان في البداية عبارة عن محلات صغيرة مبنية من الزينكو تقع على جانب الشارع الرئيسي، فكانت تؤثر بشكل سلبي على حركة المرور بسبب صغر المنطقة التي يوجد بها السوق، وتوقف السيارات على الطريق إضافة إلى حركة السكان الكثيفة في السوق قد يؤدي في بعض الأحياء إلى إغلاق الطريق، وفي عام 2003 قامت البلدية بإنشاء سوق جديد للخضار على المدخل الغربي للبلدة بالقرب من قرية الشهداء على الشارع الرئيسي (قباطية – جنين) وتبلغ مساحة السوق 8 دونمات وبذلك يعاني هذا السوق من الإكتظاظ بسبب صغر المساحة نوعا ما وعدم توفر موقف للسيارات مما يؤثر على الحركة .

4:7:4 الاستخدامات السكنية:-

بغير السكان لا تقوم المدينة ولذا فهي توفر لهم المسكن، وتحتل المساكن الـج الأكبر من رقعتها في كل مكان تقريبا ولكن بإعداد متفاوتة (وهيبة، 1980، ص117)وقد شكلت الاستخدامات السكنية في المخططات الهيكلية للبلدة أعلى نسبة استخدام للأرض فقد بلغت 68,3% من مخطط عام 1987 وهي تشبه تقريبا نسبة منطقة السكن في مدينة بغداد البالغة نحو 63%، أما في مخطط عام 1998 فقد بلغت نحو 78,5% وهي تعتبر نسبة مرتفعة جدا بسبب طبيعة البلدة اجتماعيا، اقتصاديا . وتأخذ المباني في البلدة النمط الأفقي الأمر الذي زاد من مساحة المنطقة السكنية، كما تأثرت المباني أيضا بموجودات البيئة المحلية في البلدة، بما توفره من حجارة بناء لذلك نجد معظم البيوت مبنية من الحجر.

5:7:4 المرافق والخدمات العامة

تشتمل على شبكات المرافق العامة والخدمات، وأهم تلك الشبكات:-

1-شبكة المياه:

بدأ إنشاء شبكة المياه في بلدة قباطية عام 1978 م، وتم أيضا بناء خزان ارضي للمياه على المرتفعات الجنوبية في البلدة وكانت البلدة تزود بالمياه من بئر عرابة الارتوازي، أما الآن فتزود من بئر ماء ارتوازي تابع للبلدية، ويبلغ طول شبكة المياه أكثر من 35كم .

2-شبكة الكهرباء:

تم إنشاء شبكة الكهرباء القطرية في البلدة عام 1995 م، وتم توصيل خطوط الشبكة إلى جميع الحارات والأحياء والأزقة في البلدة، وكذلك تم إنارة الشوارع الداخلية والأزقة والشوارع الرئيسية في البلدة، حيث بلغ عدد المشتركين في نهاية عام 2003 حوالي 3800اشتراك .

3-الاتصالات:-

في بداية الستينات تم فتح أول شعبة بريد في البلدة تابعة لمكتب بريد مدينة جنين، وفي عام 1975م حولت تلك الشعبة إلى مكتب بريد، وقد احتوى على مقسم آلي، وفي بداية التسعينات تم تحويل المقسم إلى مقسم آلي، لذلك ازداد بشكل كبير عدد اشتراكات الهواتف في البلدة والتي بلغ عددها في عام 2002 نحو (1400 خط هاتف) .

أما بالنسبة للخدمات العامة في البلدة فتتمثل بالخدمات التالية:

1-الخدمات التعليمية:

تقتصر الخدمات التعليمية في البلدة على المدارس، ويوجد فيها 12 مدرسة أهمها:-

1. مدرسة معاذ ابن جبل: تأسست عام 1923، حيث بلغ عدد الطلبة فيها في عام 2004/2003 نحو 488 طالب، وعدد الشعب 14 شعبة، وتقع تلك المدرسة في حارة أبو الرب.

2. مدرسة أبي البيطار الأساسية: تقع في الحارة الشرقية، تأسست عام 1976م، بلغ عدد طلبتها عام 2004/2003 حوالي 301 طالب و 10شعب.

3. مدرسة الشهيد عزت أبو الرب الثانوية: تقع في حارة الزكارنة، تأسست عام 1962م، وبلغ عدد الطلبة فيها للعام 2004/2003 حوالي 455 طالب، وعدد الشعب 13 شعبة.

4. مدرسة قباطية الأساسية للبنين: بلغ عدد الطلبة فيها عام 2004/2003 حوالي660 طالب وعدد الشعب 17شعبة.

5. مدرسة بنات قباطية الثانوية: تقع في الجهة الشرقية من حارة الزكارنة تأسست 1977م. وبلغ عدد الطلبة فيها 468 طالبة وعدد الشعب 14شعبة.

6. مدرسة بنات قباطية الثانوية الغربية: تقع في الحارة الغربية، تأسست عام 1983، وبلغ عدد الطلبة فيها حوالي 456 طالبة، وعدد الشعب 14 شعبة .

7. مدرسة خولة بنت الأزور الأساسية للبنات: تقع في الحارة الشرقية تأسست سنة 1993م. وبلغ عدد الطلبة فيها 458طالبة، وعدد الشعب 13 شعبة.

8. مدرسة بنات قباطية الأساسية الشرقية: بلغ عدد الطلبة فيها عام 2004/2003 حوالي 183 طالبة وعدد الشعب 7.

9. مدرسة بنات قباطية الأساسية الغربية: تقع في الحارة الغربية تأسست عام 1953م. وبلغ عدد الطلبة فيها 2004/2003 حوالي 558طالبة وعدد الشعب 15 شعبة.

10. مدرسة بنات خديجة بنت خويلد الأساسية: بلغ عدد الطلبة فيها عام 2004/2003 حوالي 351 طالبة وعدد الشعب 9 شعب .

11. مدرسة ذكور ابن البيطار الأساسية الأولى: وبلغ عدد الطلبة فيها عام 2004/2003 حوالي 328 طالب، وعدد الشعب 10 شعب .

12. مدرسة ذكور قباطية الأساسية: تقع في الحارة الغربية، وتأسست عام 1953، وبلغ عدد الطلبة فيها عام 2004/2003 حوالي 167 طالب، عدد الشعب 6 شعب .

أما بالنسبة لرياض الأطفال فقد بلغ عددها في البلدة 4 رياض .

2- الخدمات الإدارية:

وتشمل تلك الخدمات على مقر المجلس البلدي الذي كان مستأجرا ولكن تم افتتاح المقر الجديد عام 2004، وتشمل تلك الخدمات على مكتب وزارة الداخلية عام 1999 الذي يقع على الشارع الرئيسي والذي افتتح عام 1999م، في حارة الزكارنة، ومكتب وزارة التربية والتعليم الذي افتتح عام 1999م، ويقع على الشارع الرئيسي في الحارة الشرقية .

3- الخدمات الاجتماعية والثقافية والأمنية:

وتشمل الخدمات الاجتماعية والثقافية على الجمعيات والأندية والمكتبات العامة، وتشمل ثلاثة أندية رياضية وثقافية وثلاثة جمعيات خيرية هي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية أصحاب مناشير وحجر قباطية وجمعية رعاية المعوقين، أما الخدمات الأمنية فتقتصر على مكتب الشرطة الفلسطينية الذي تم افتتاحه عام 1997، ويقع في حارة الزكارنة .

4-الخدمات الصحية:

تم فتح أول عيادة حكومية عام 1945 في البلدة، وفي عام 1975 تم تأسيس أول مركز صحي في البلدة على ارض تقدر بحوالي 850 م2 بالقرب من الشارع الرئيسي في حارة الزكارنة، ولكن في عام 1998 تم إزالة المبنى وبناء مبنى جديد بمساحة 450م2، ويحتوي هذا المركز على عيادات طبية وعيادات أسنان ومركز أمومة وطفولة ومختبر وصيدلية، ويوجد في قباطية أيضا مركز وكالة الغوث ويداوم يومين في الأسبوع وتشتمل على عيادة، ومركز أمومة وطفولة

وصيدلية، وجمعية الهلال الأحمر والدوام فيها يوميا وتشتمل على عيادة طب عام، وعيادة أسنان، وقسم للنساء، ومختبر، وكذلك يوجد أيضا مركز تأهيل المعوقين ويقدم خدمات مختلفة وخاصة في مجال العلاج الطبيعي، إضافة إلى وجود مستوصف طبي كما ويوجد في البلدة إحدى عشر عيادة طبية خاصة، وهي 5 عيادات طب أسنان و6 عيادات طب عام .

5- الخدمات الدينية:-

تقتصر الخدمات الدينية على المساجد المنتشرة في حارات وأحياء البلدة وأهم تلك المساجد ما يلي:-

1. مسجد قباطية القديم: يمثل النواة الرئيسية للبلدة جميعها ومركز البلدة القديمة، تبلغ مساحته 700 م2، وقد كان حتى عام 1964م بمثابة مجمع شعبي، وأسس هذا المسجد في العهد العثماني، وتم توسيعه في عام 1993م .(حبش، 1992، ص 113).

2. مسجد صلاح الدين: أسس عام 1981م، يقع على الشارع الرئيسي في الحارة الشرقية على ارض مساحتها 3دونم، ويتكون من طابقين.

3. مسجد سعد ابن أبي وقاص: يقع في حارة الزكارنة تأسس سنة 1987م، وتبلغ مساحته 110م2 .(كميل، 2001، ص 67).

4. مسجد الزهراء: يقع في جنوب البلدة، ومازال قيد الإنشاء.

5. مسجد عمر بن الخطاب: يقع على مدخل البلدة في الجهة الشمالية الغربية على الشارع الرئيسي حيث تبلغ مساحته 300 متر مربع.

6. مسجد السباعنة: يقع في المنطقة التابعة لحارة السباعنة.

6:7:4 الطرق والشوارع:

تصنف الشوارع والطرق في بلدة قباطية إلى ثلاثة أصناف .(زكارنة، 2000 ،ص 143-145).وأهمها:-

1. الشوارع الرئيسية: وهي شوارع رئيسية إقليمية تربط بين مدينة جنين والمدن الأخرى مروراً بأراضي بلدة قباطية وأهم هذه الشوارع:

- شارع جنين – نابلس: يخترق هذا الشارع أراضي البلدة من الجهة الشمالية والشمالية الغربية وسعته 40 مترا، ويعتبر من الشوارع الطولية الني تربط شمال الضفة بجنوبها .

- شارع الشهداء –قباطية – طوباس: ويتفرع هذا الشارع من شارع جنين – نابلس عند قرية الشهداء (مثلث الشهداء) ويخترق بلدة قباطية بشكل طولي من الغرب إلى الشرق وسعته 20م داخل البلدة و30م خارج البلدة. ويعتبر هذا الشارع من الشوارع العريضة الرئيسية في فلسطين الذي يربط المناطق الغربية مع المناطق الشرقية ومع الخارج (الأردن) .

2. الطرق المحلية:

وهي الطرق التي تربط البلدة مع القرى المجاورة والطرق التي تخدم الأراضي الزراعية، وتختلف هذه الطرق في سعاتها ومساراتها حسب طبيعة المنطقة التي تمر منها، أهم هذه الطرق طريق قحليشة –المغازي –وادي بلعة –جنين، والطريق الذي يربط البلدة مع قرى الجربة ومسلية وميثلون في الجهة الجنوبية وطريق خلة اللوز والسهل الغربي .

3. الشوارع الداخلية والأزقة: -

وتخدم هذه الطريق الحارة والأحياء والمباني داخل البلدة، ويتحدد سعة ومسارات هذه الطرق حسب المخطط الهيكلي، وقد بلغ طول الشوارع المعبدة 25كم، 5كم بحالة جيدة و20كم بحالة سيئة، وهناك 20كم بيسكورس، هي الطرق الداخلية وكذلك 10كم ترابي، أما البلدة القديمة فقد تم اعتماد الشوارع القائمة في ضوء ما تحدده المباني والأسوار على طرفي الطريق.

خريطة رقم (14) الشبكة طرق التي تصل بلدة قباطية بالتجمعات السكانية المجاورة

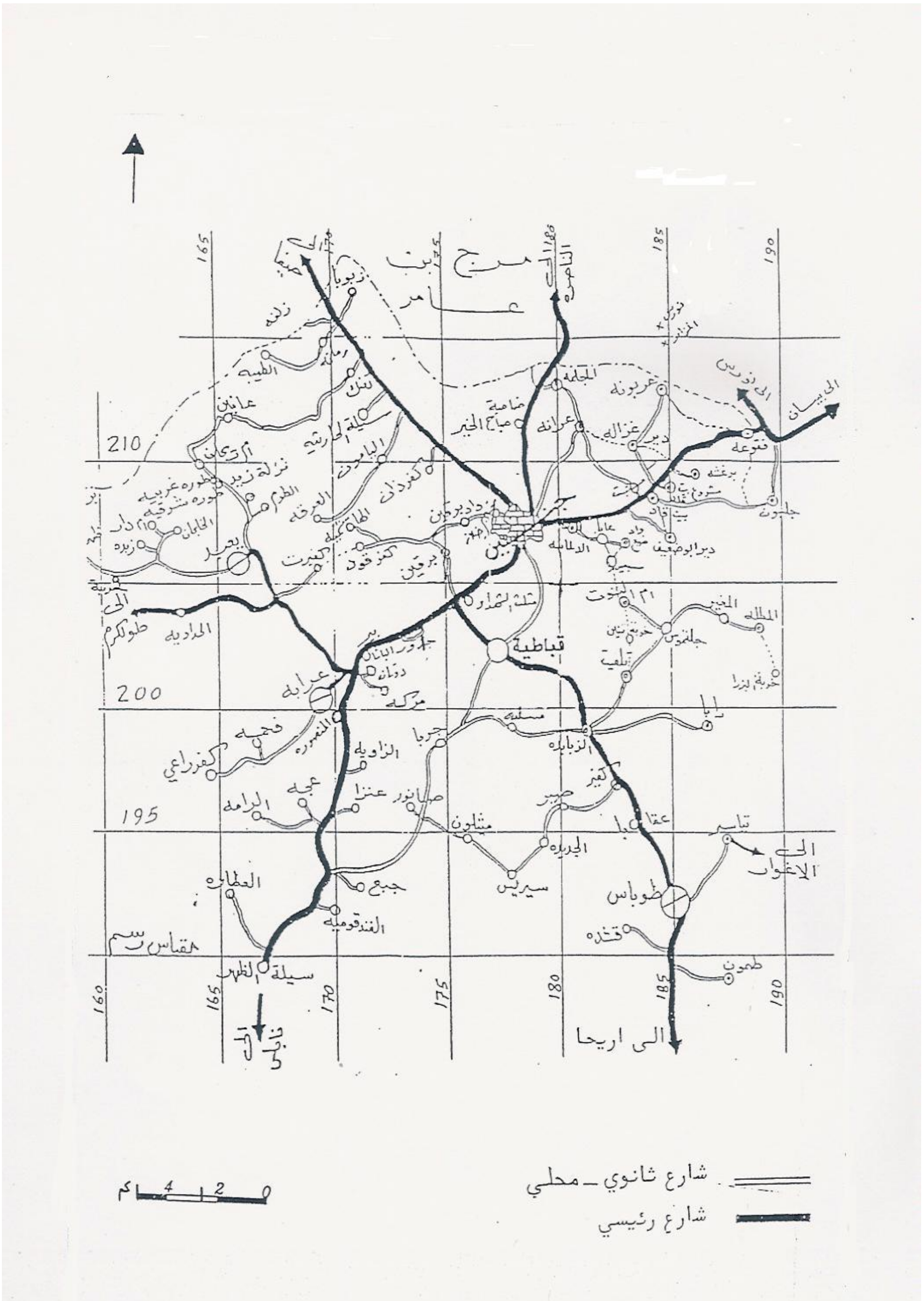

المصدر: زكارنة، ٢٠٠٠، ص١٤٤

7:7:4 المقابر:-

وتبلغ مساحتها مجتمعه 17دونم وهي موزعة على الحارات الرئيسية في البلدة. وهذه المقـــابر هي (حبش، 1992، ص 113).

1. مقبرة آل أبو الرب: تقع في الجهة الجنوبية في البلدة، وهي أول مقبرة في البلدة .

2. مقبرة آل كميل: تقع في الجهة الجنوبية من بلدة قباطية، وأنشأت حوالي 80عام .

3. مقبرة آل زكارنة: تقع في الجهة الشمالية بالقرب من الشارع الرئيسي، وقد وجدت هذه المقبرة قبل 70 عام .

4. مقبرة الحارة الغربية: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من البلدة، وهي حديثة نسبيا، لا يتجاوز عمرها 50 عأما .

8:7:4 قيمة الأرض في بلدة قباطية:-

تختلف قيمة الأرض في بلدة قباطية حسب طبيعة المنطقة التي توجد بها الأرض. ففي داخـــل البلدة وبالقرب من الشارع الرئيسي يقدر الدونم (30-40الف دينار أردني)، وفي المنطقة الشرقية والغربية يقدر الدونم (15-20 ألف دينار أردني) ، أما الأراضـــي الزراعيـــة خـــارج البلـــدة والوعرة نوعا ما يقدر الدونم(3-6إلاف دينار أردني) أما ملكية الأرض فمعظمها ملكية خاصـــة باستثناء أملاك الأوقاف والخزينة وهي قليلة جدا .

الفصل الخامس

دراسة وتحليل العلاقات الإقليمية والمكانية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة.

1:5 تحليل واقع العلاقة الإقليمية لبلدة قباطية.

2:5 تقييم العلاقات المكانية والإقليمية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المجاورة.

الفصل الخامس

دراسة وتحليل العلاقات الإقليمية والمكانية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة

يتضمن هذا الفصل دراسة العلاقات الإقليمية لبلدة قباطية في المجالات الإدارية والثقافية والسكانية والاقتصادية وعلاقة الخدمات الصحية، وكذلك دراسة وتقييم العلاقات المكانية بين البلدة والتجمعات السكانية المجاورة عن طريق تطبيق أهم نظريات ونماذج التفاعل المكاني ومقاييس الاتصال والترابط، كل ذلك بهدف تحليل العلاقات المكانية والإقليمية لما لها من أثر واضح على التطور العمراني في بلدة قباطية.

1:5 تحليل واقع العلاقة الإقليمية لبلدة قباطية.

يمكن دراسة واقع العلاقة الإقليمية لبلدة قباطية، وذلك لإدراك أهمية بلدة قباطية إقليميا، من خلال تحليل العلاقات الإدارية، والثقافية، والسكانية والاقتصادية، وعلاقة الخدمات الإقليمية الصحية، وهذه العلاقات يمكن إجمالها فيما يلي:

1:1:5 العلاقات الإدارية:

تعتمد العلاقات الإدارية لبلدة قباطية على وجود عدد كبير من المؤسسات الحكومية الرسمية والتي ذكرت في الفصل الثالث، وتقدم تلك المؤسسات خدماتها على المستوى المحلي والإقليمي، ولكن كل مؤسسة من هذه المؤسسات تختلف في مجال اختصاصها على المستوى الإقليمي، ونقصد بذلك عدد التجمعات السكانية التي تختص كل مؤسسة من هذه المؤسسات بخدمتها، وفي هذا المجال يحتل مكتب مديرية التربية والتعليم المرتبة الأولى من حيث عدد التجمعات السكانية التي يخدمها في منطقة جنوب وجنوب شرق مدينة جنين، ثم تأتي المحكمة الشرعية في البلدة بالمرتبة الثانية والتي تخدم نحو 28 تجمعا سكانيا، وبهذا تتمتع بلدة قباطية بعلاقات إدارية قوية تتجاوز نطاق إقليمها في بعض الأحيان.

خريطة رقم (15) العلاقة الإدارية لبلدة قباطية

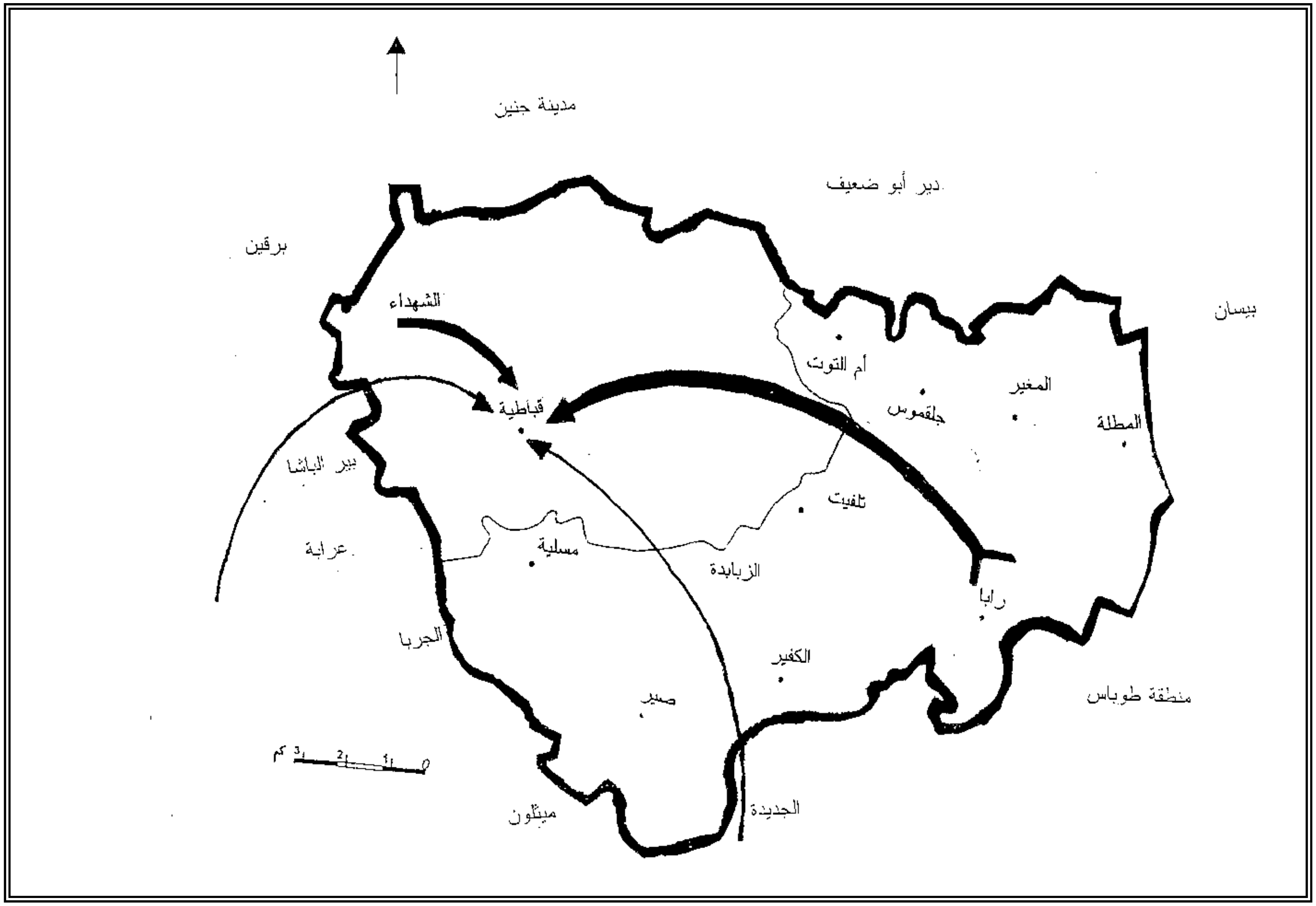

2:1:5 العلاقات الثقافية:

تتميز العلاقات الثقافية لبلدة قباطية على المستوى الإقليمي بعدم قـدوم الطلبـة مـن القـرى المجاورة للدراسة فيها إلا بشكل محدود جدا، ويتمثل ذلك في طلبة قرية الشهداء الذين يدرسـون المرحلة الثانوية في قباطية، والطالبات من القرى المجاورة اللواتي يدرسن في الفـرعين العلمـي والتجاري، كما استفادت بلدة قباطية في هذا المجال من قربها النسـبي مـن الجامعـة العربيـة الأميركية إضافة إلى وقوعها في منطقة الدراسة أيضا، الأمر الذي جعل بعض الطلبة من مختلف محافظات الوطن إلى السكن في بلدة قباطية، وبهذا نستنتج أن العلاقة الإقليمية الثقافية لبلدة قباطية مع التجمعات السكانية المحيطة، وكذلك مع باقي القرى والمدن في المحافظات جميعا، هي علاقة تتصف بالضعف، وذلك لانعدام الخدمات التعليمية التي تتمتع بأهميـة إقليميـة كبيـرة كوجـود الجامعات والمعاهد أو الكليات، أو حتى المدارس الثانوية المتخصصة.

خريطة رقم (16) العلاقة الثقافية لبلدة قباطية

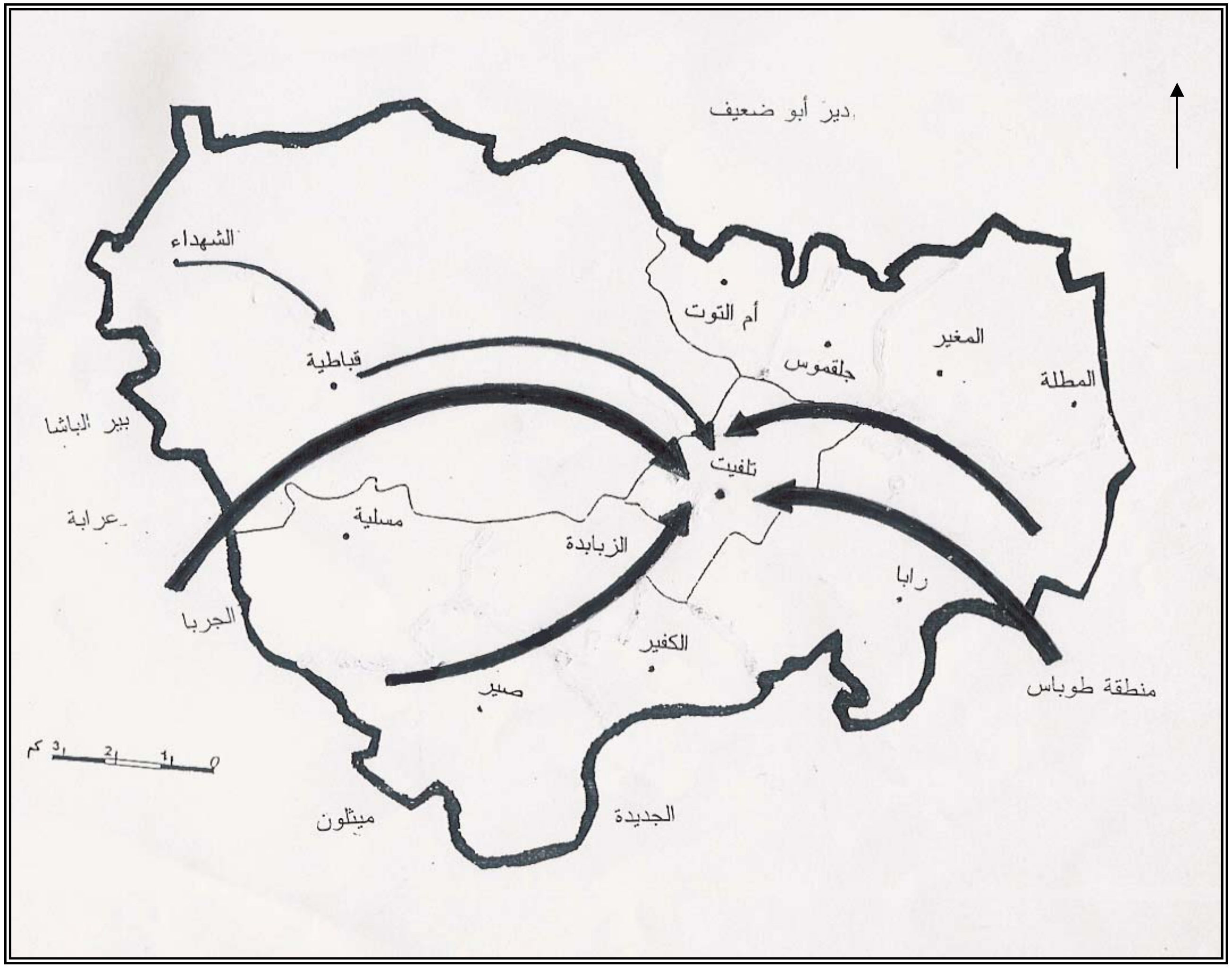

3:1:5 العلاقات السكانية:

عند دراسة تلك العلاقات لبلدة قباطية مع إقليمها يلاحظ عدم وجود هجرة دائمة من إقليمها إلى البلدة، وذلك بسبب عدم وجود مشاريع إسكان في بلدة قباطية، وطبيعة ملكيـــة الســكن الخـــاص، وملكية الأراضي الزراعية أيضا، كما أن السكان الأصليين للبلدة يشكلون الغالبيـــة الكبيـــرة مـــن سكان البلدة حاليا، إضافة إلى قرب التجمعات السكانية في الإقليم إلى بلدة قباطية.

أما الهجرة المؤقتة في بلدة قباطية والمتمثلة برحلة العمل اليومية من إقليم قباطية والمنـــاطق الأخرى إلى داخلها، فهي حركة نشطة بشكل جيد إلى حد ما ويرجع هذا بطبيعة الحال إلى:

1. وجود بعض المؤسسات والدوائر الحكومية الهامة مما يزيد من عدد المراجعين إليها.
2. تنوع القطاعات الاقتصادية في بلدة قباطية، يساهم ذلك في كثرة العاملين فيها سواء مـــن إقليمها أو من باقي مناطق وأقاليم الضفة الغربية الأخرى.

جدول رقم (30) عدد العاملين من إقليم قباطية وأقاليم الضفة في بلدة قباطية

	نوع القطاع الاقتصادي والخدماتي						
	التجمع السكاني	صناعة الحجر والمحاجر	التجارة	التربية والتعليم	خدمات أخرى	المجموع	النسبة المئوية
1	قباطية	464	111	108	99	782	%70.1
2	الزبابدة	00	1	00	3	4	%0.4
3	رابا	41	00	9	3	53	%4.8
4	صير	00	00	00	00	00	00
5	جلقموس	2	00	00	4	6	%0.5
6	المغيّر	23	00	00	3	26	%2.3
7	مسلية	5	00	6	00	11	%1
8	أم التوت	2	00	00	00	2	%0.2
9	الشهداء	00	1	8	2	11	%1
10	الكفير	00	00	00	00	00	00
11	تلفيت	00	00	00	00	00	00
12	محافظة جنين	33	16	124	30	203	%18.2
13	محافظة نابلس	00	1	2	1	4	%0.4
14	محافظة طولكرم	00	1	1	00	2	%0.2
15	محافظة طوباس	1	1	8	1	11	%1
	المجموع	571	132	266	146	1115	%100
	النسبة المئوية	%51.2	%11.8	%23.9	%13.1	%8.0	%100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني للقوى العاملة. *التربية والتعليم/ مديرية قباطية 2004.

يتضح من الجدول رقم (30) الذي يبين عدد العاملين في إقليم قباطية وأقاليم الضفة الغربية في بلدة قباطية، إن أعلى نسبة للعاملين في البلدة وإقليمها وبقية مناطق الضفة توجد في قطاع صناعة الحجر والمحاجر وذلك لأن البلدة تشتهر قديما وحديثا بصناعة حجارة البناء، ليس فقط على مستوى محافظة جنين، وإنما على مستوى فلسطين.

وتأتي التربية والتعليم في المرتبة الثانية من ناحية عدد العاملين في البلدة والبالغ نحو 266 موظف أي ما نسبته 23.9% وذلك لوجود مكتب مديرية التربية والتعليم في البلدة، والذي يخدم قباطية وإقليمها وبقية قرى وبلدات جنوب وجنوب شرق جنين.

أما في المرتبة الثالثة فيأتي قطاع الخدمات الأخرى وهو يشمل العاملين في كل من الخدمات الأمنية والصحية والإدارية" البلدية، المحكمة الشرعية والمؤسسات الرسمية الأخرى مثل مكتب البريد".

أما التجارة فهي تمثل أقل قطاع يعمل به سكان البلدة وإقليمها، على الرغم من وجود خدمات تجارية هامة في قباطية كسوق الخضار، إضافة إلى موقع البلدة الهام على خط مواصلات رئيسي يربط ما بين مدينة جنين وطوباس.

أما فيما يتعلق بالزراعة فهي تعتبر ثاني نشاط اقتصادي في بلدة قباطية بعد صناعة الحجر، وذلك لاتساع أراضي البلدة السهلية وخصوبتها وغناها بالمياه الجوفية، ولهذا يعمل سكان بعض القرى المجاورة بالزراعة في قباطية، كما يقدر أن 70% من القوى العاملة في بلدة قباطية يعملون في الزراعة، أما أهم القرى التي يعمل سكانها في الزراعة في قباطية فهي قرية بير الباشا وقرية الشهداء، وذلك لقربهما الشديد من الأراضي السهلية لقباطية وخاصة في السهل الغربي، وبعد ذلك تأتي قريتي رابا وجبع في مجال العمل بالزراعة داخل قباطية، وذلك لأن سياسة الحصار والإغلاق ومنع العمال من العمل داخل الخط إلاخضر وشل الحياة الاقتصادية أدى هذا

إلى انتشار البطالة في معظم القرى والبلدات مما جعل بعض السكان يلجأون للعمل في الزراعـــة وإن كانت غير متوفرة أو مجدية اقتصاديا في القرية أو البلدة نفسها.

ومن ناحية العلاقة الإقليمية السكانية المتمثلة في رحلة العمل اليومية بين قباطية وإقليمها فـــإن قرية رابا تحتل المرتبة الأولى على مستوى الإقليم وذلك لأن لدى هذه القرية أيــدٍي عاملـــة ذات مهارة عالية في صناعة الحجر بالإضافة إلى قربها النسبي من البلدة مما يوفر الوقت والمسافة.

وتأتي بعد ذلك قرية المغيّر وذلك لكثرة عدد العاملين منها في صناعة الحجر في البلدة، ولكن تقل وتنعدم العلاقة الإقليمية بين قباطية وكل من قرى أم التوت، صير، الكفير وتلفيــت، ويرجـــع هذا إلى أن تلك القرى تعتمد على الزراعة كنشاط اقتصادي مهم.

أما بالنسبة للعلاقة الإقليمية بين قباطية وأقاليم الضفة الغربية فقد تأتي محافظـــة جنـــين فـــي المرتبة الأولى وذلك لأن البلدة تقع ضمن محافظة جنين، لذلك استفادت التجمعات في المحافظـــة من قرب المسافة مع قباطية، أما العلاقة مع طوباس فهي قليلة، ولكنها تفوق كل مـــن محـــافظتي طولكرم ونابلس، وذلك لقرب محافظة طوباس من بلدة قباطية إضافة إلى ســـهولة المواصـــلات بينهما.

وعند مقارنة علاقة العمل الإقليمية لمنطقة الدراسة في مكان العمل بين بلدة قباطيـــة ومدينـــة جنين والعمل داخل الخط الاخضر كما هو واضح في الجدول التالي.

جدول رقم (31) علاقة العمل لإقليم قباطية.

	مكان العمل		
التجمع	**المرتبة الأولى**	**المرتبة الثانية**	**المرتبة الثالثة**
قباطية	قباطية	داخل الخط الاخضر	جنين
الزبابدة	داخل الخط الاخضر	جنين	قباطية
رابا	قباطية	داخل الخط الخضر	جنين
صير	صير	داخل الخط الاخضر	جنين
جلقموس	داخل الخط الخضر	جنين	قباطية
المغيّر	داخل الخط الاخضر	قباطية	جنين
مسلية	مسلية	داخل الخط الاخضر	قباطية
أم التوت	داخل الخط الاخضر	أم التوت	***
المطلة	داخل الخط الاخضر	جنين	***
الشهداء	داخل الخط الاخضر	قباطية	جنين
الكفير	الكفير	***	***
تلفيت	تلفيت	***	***

المصدر: الدراسة الميدانية.

يبين الجدول ما يلي:

- 50% من التجمعات تعتمد على العمل داخل الخط الاخضر كمرتبة أولى، و 33.3% منها تعتمد على العمل داخل الخط الاخضر كمرتبة ثانية، ولذلك تأثرت هذه التجمعات اقتصاديا بشكل كبير من سياسة الإغلاق والحصار المتمثلة بمنع العمال من العمل داخل الخط الاخضر.

- 16.7% من التجمعات "قباطية، رابا" تعتمد على العمل في بلدة قباطية كمرتبة أولى، و 16.7% منها تعتمد على العمل في بلدة قباطية كمرتبة ثانية، و 25% منها أيضا تعتمد على بلدة قباطية كمرتبة ثالثة.

- 25% من التجمعات تعتمد على العمل في مدينة جنين كمرتبة ثانيـــة، و 41.7% منهــا تعتمد عليها كمرتبة ثالثة.

أما التجمعات السكانية مسلية، الكفير، تلفيت، صير فهي تعتمد على نفسها بالدرجـــة الأولـــى، لأن تلك التجمعات تمارس حرفة الزراعة بشكل أساسي، ولكن قرية مسلية تمارس إلـــى جانبهــا صناعة الحجر. أما قرية أم التوت فهي تعتمد بالدرجة الثانية على الزراعة، وذلك نظرا لمحدودية الأراضي الزراعية لدى بعض السكان.

خريطة رقم (17) علاقة العمل لإقليمي قباطية

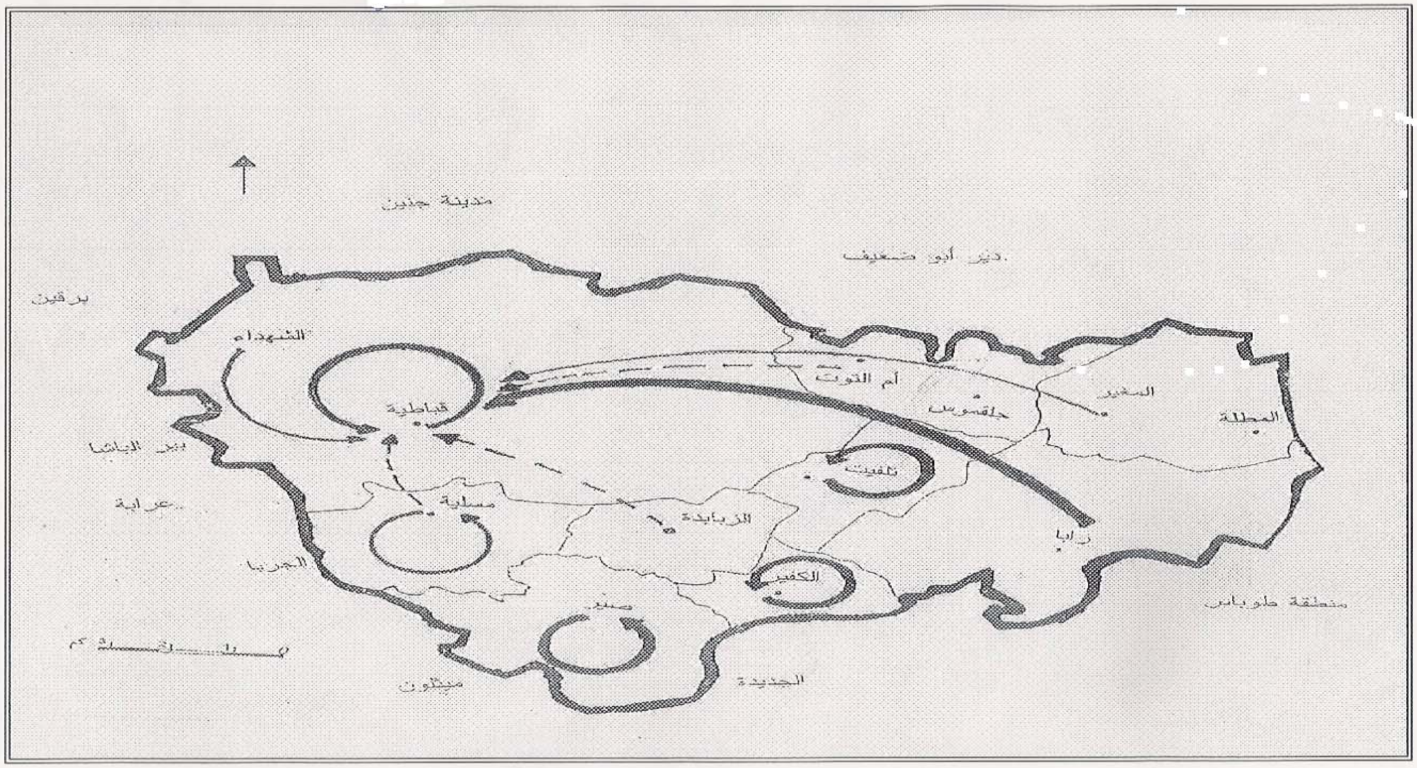

4:1:5 العلاقات الاقتصادية:

بما أن العلاقات الإقليمية الاقتصادية تعتمد على القطاعات الاقتصادية الثلاثة (الصناعة، الزراعة والتجارة) ووجود كل هذه القطاعات في بلدة قباطية، سأهم ذلك بوجود علاقات إقليمية اقتصادية بينها وبين إقليمها.

ففي مجال الصناعة تشتهر بلدة قباطية بصناعة حجارة البناء والكسارات، حيث تتم جميع مراحل صناعة حجر البناء داخل البلدة، وكذلك يتم تسويقها منها إلى مختلف المناطق في الضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وكذلك يصدر بعضها إلى خارج الوطن وخاصة الأردن.

أما في مجال الزراعة فتعتبر بلدة قباطية من أكبر التجمعات السكانية في محافظة جنين مساحة، ومعظم أراضي البلدة هي أراضٍ سهلية وغنية بالينابيع والمياه الجوفية، مما ساعد بشكل كبير على إنجاح قطاع الزراعة وتنوع المنتجات الزراعية، الأمر الذي جعل البلدة تتمتع بعلاقات إقليمية مع المدن والبلدات والقرى المجاورة من أجل الحصول على المنتجات الزراعية منها، أو القيام بدور الوسيط التجاري ما بين المزارع والمستهلك، ولكن هذه العلاقة الإقليمية ليست قوية، وذلك لعدم وجود مصانع في البلدة تقوم بتصنيع المنتجات الزراعية ومن ثم تسويقها، كما لا تقوم البلدة بتصدير منتجاتها الزراعية إلى خارج الوطن.

أما بالنسبة للعلاقة الإقليمية التجارية لبلدة قباطية فيمكن مقارنتها بالعلاقة الإقليمية التجارية مع مدينة جنين.

جدول رقم (32) العلاقة الإقليمية التجارية لبلدة قباطية بإقليمها.

التجمع	**العلاقة التجارية**	
	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية
قباطية	قباطية	جنين
الزبابدة	جنين	قباطية
رابا	جنين	قباطية
صير	جنين	طوباس
جلقموس	جنين	قباطية
المغيّر	قباطية	جنين
مسلية	قباطية	جنين
أم التوت	جنين	قباطية
المطلة	جنين	الزبابدة
الشهداء	قباطية	جنين
الكفير	جنين	الزبابدة
تلفيت	الزبابدة	جنين

المصدر: الدراسة الميدانية.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن 33.3% من التجمعات تعتمد في علاقاتها التجارية مع بلدة قباطية كمرتبة أولى، و 58.3% منها يتعامل مع مدينة جنين كمرتبة أولى، و 33.3% من التجمعات كذلك تتعامل في علاقاتها التجارية مع بلدة قباطية كمرتبة ثانية، و 41.7% منها أيضا يتعامل مع جنين كمرتبة ثانية، وتجمع واحد هو "صير" يعتمد في علاقته التجارية مع طوباس كمرتبة ثانية بعد مدينة جنين، و 16.7% من التجمعات يتعامل مع الزبابدة كمرتبة ثانية، ولكن قرية تلفيت نتيجة قربها الشديد من الزبابدة تتعامل معها بالدرجة الأولى.

خريطة رقم (18) العلاقة الإقليمية التجارية لبلدة قباطية بإقليمها

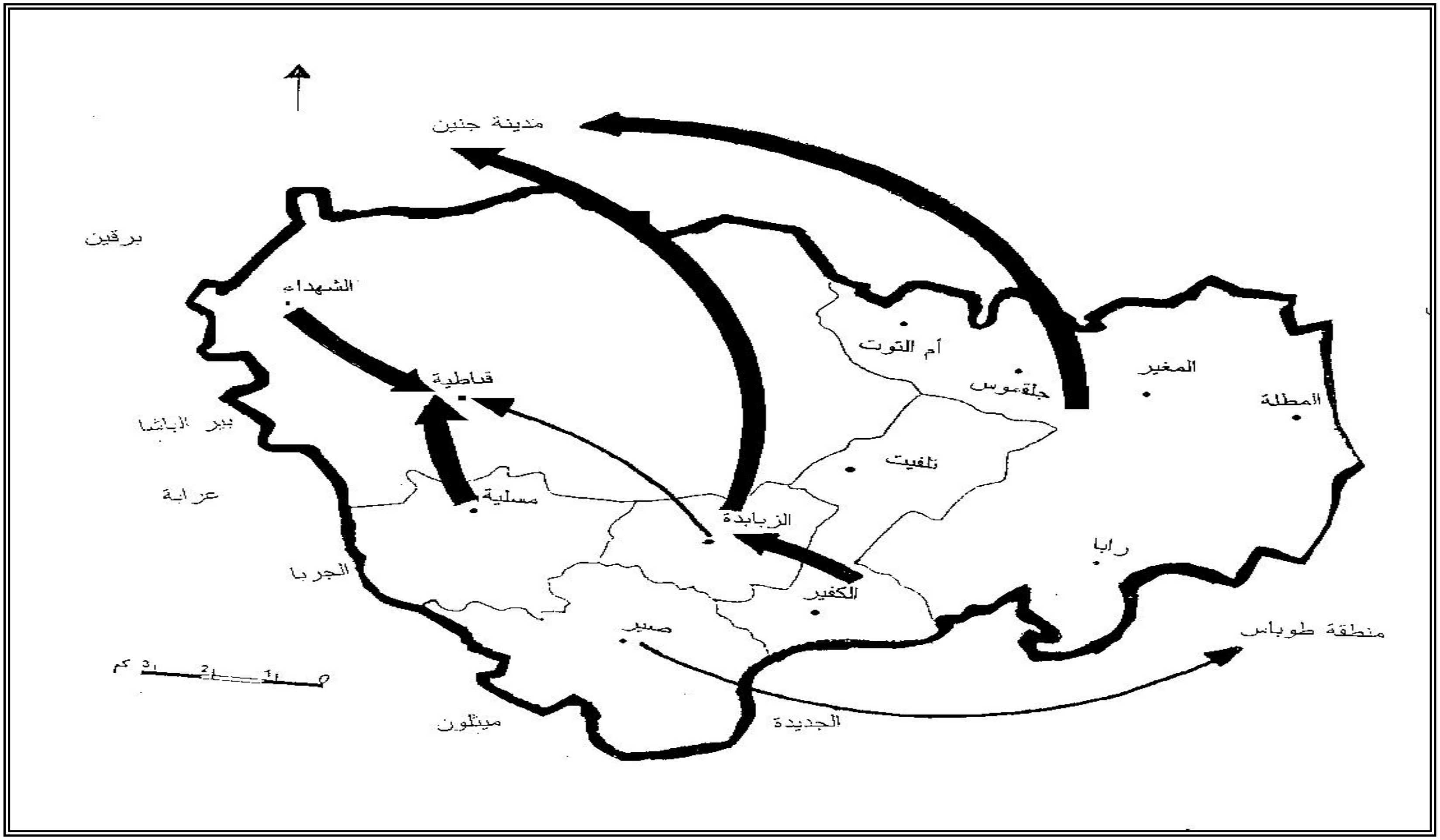

المصدر: من إعداد الباحث

وبذلك تعتبر العلاقة الإقليمية التجارية لبلدة قباطية مع إقليمها ضعيفة نوعا ما، وذلك بسبب قربها من مدينة جنين التي تعد المركز الرئيسي للمحافظة، وكذلك عدم وجود أسواق تجزئة في قباطية تنافس الأسواق الموجودة في مدينة جنين، وعدم وجود مواصلات مباشرة إليها، ولكن نتيجة لسياسة الإغلاق والحصار المشددين الذي يفرضهما الاحتلال على جميع المدن الفلسطينية عامة وعلى مدينة جنين خاصة، أدى هذا إلى إنشاء سوق للجملة في بلدة قباطية بشكل جزئي تمثل بإنشاء سوق للخضار والفواكه "حسبة" في البلدة، مما جعلها تتمتع بعلاقات إقليمية جيدة في هذا المجال، حيث تأتي الخضار من مختلف المناطق في الضفة الغربية إلى الحسبة، ومن أهم هذه المناطق الفارعة ومنطقة الشعراوية في طولكرم، والغور وأريحا، ومن داخل الخط إلاخضر، وبعد ذلك يتم عن طريق الحسبة توزيعها إلى إقليم بلدة قباطية وبلدات محافظة جنين والمحافظات الأخرى في الضفة.

أما سوق الحيوانات فقد انتقل أيضا نتيجة الإغلاق والحصار من مدينة جنين إلى منطقة قباطية، وهو سوق يقام لمدة يوم كل أسبوع في منطقة قباطية بالقرب من قرية الشهداء وعلى الشارع الرئيس جنين–نابلس، ويأتي إليه المزارعون والتجار من جميع قرى وبلدات محافظة جنين.

وخلاصة ذلك يمكن القول أن بلدة قباطية تتمتع بعلاقات إقليمية اقتصادية جيدة نوعا ما، في مجال الصناعة والزراعة وسوق الجملة، وضعيفة في مجال سوق تجارة التجزئة.

5:1:5 علاقة الخدمات الإقليمية الصحية:

أظهرت الدراسة الميدانية لجميع مؤسسات الخدمات الصحية في بلدة قباطية أنها تتمتع بعلاقات إقليمية ضعيفة جدا في هذا المجال، ويمكن توضيح هذا إذا عرفنا المناطق التي تخدمها المراكز الصحية في بلدة قباطية، فالمركز الصحي الرئيسي في البلدة يخدم البلدة نفسها وقرية الشهداء، لكن جمعية أصدقاء المريض "المستوصف" تخدم بلدة قباطية فقط، في حين أن جمعية

المعاقين تخدم إضافة إلى قباطية قرى مجاورة هي ميثلون، صانور، المغيّر، جلقموس، الشهداء ومسلية، أما جمعية الهلال الأحمر فخدماتها ليست محددة ومحصورة في منطقة معينة بل تقدم خدمات مفتوحة لجميع التجمعات في المحافظة وخارجها.

ومن خلال ملاحظة مكان تلقي الخدمة الصحية لتجمعات السكانية في منطقة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (33) حيث نجد أن التجمعات التي تعتمد على بلدة قباطية في خدماتها الصحية كمرتبة أولى هما تجمعان (قباطية، الشهداء)، أي ما نسبته 16.7% وتجمع واحد في المرتبة الثانية، وخمس تجمعات في المرتبة الثالثة بنسبة 41.7%، وهذا يؤكد أن الخدمات الصحية في بلدة قباطية هي خدمات متدنية جدا وخصوصا في المجال الإقليمي.

جدول رقم (33) العلاقة الإقليمية للمرافق الصحية في منطقة الدراسة.

مكان تلقي الخدمة			
التجمع	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة
قباطية	قباطية	جنين	الزبابدة
الزبابدة	الزبابدة	جنين	قباطية
رابا	رابا	الزبابدة	جنين
صير	الزبابدة	طوباس	قباطية
جلقموس	جلقموس	جنين	الزبابدة
المغيّر	المغيّر	جلقموس	جنين
مسلية	مسلية	الزبابدة	قباطية
أم التوت	جلقموس	جنين	قباطية
المطلة	جلقموس	الزبابدة	قباطية
الشهداء	قباطية	جنين	برقين
الكفير	الزبابدة	قباطية	جنين
تلفيت	الزبابدة	جنين	جلقموس

المصدر: الدراسة الميدانية.

خريطة رقم (19) العلاقة الإقليمية للمرافق الصحية في بلدة قباطية

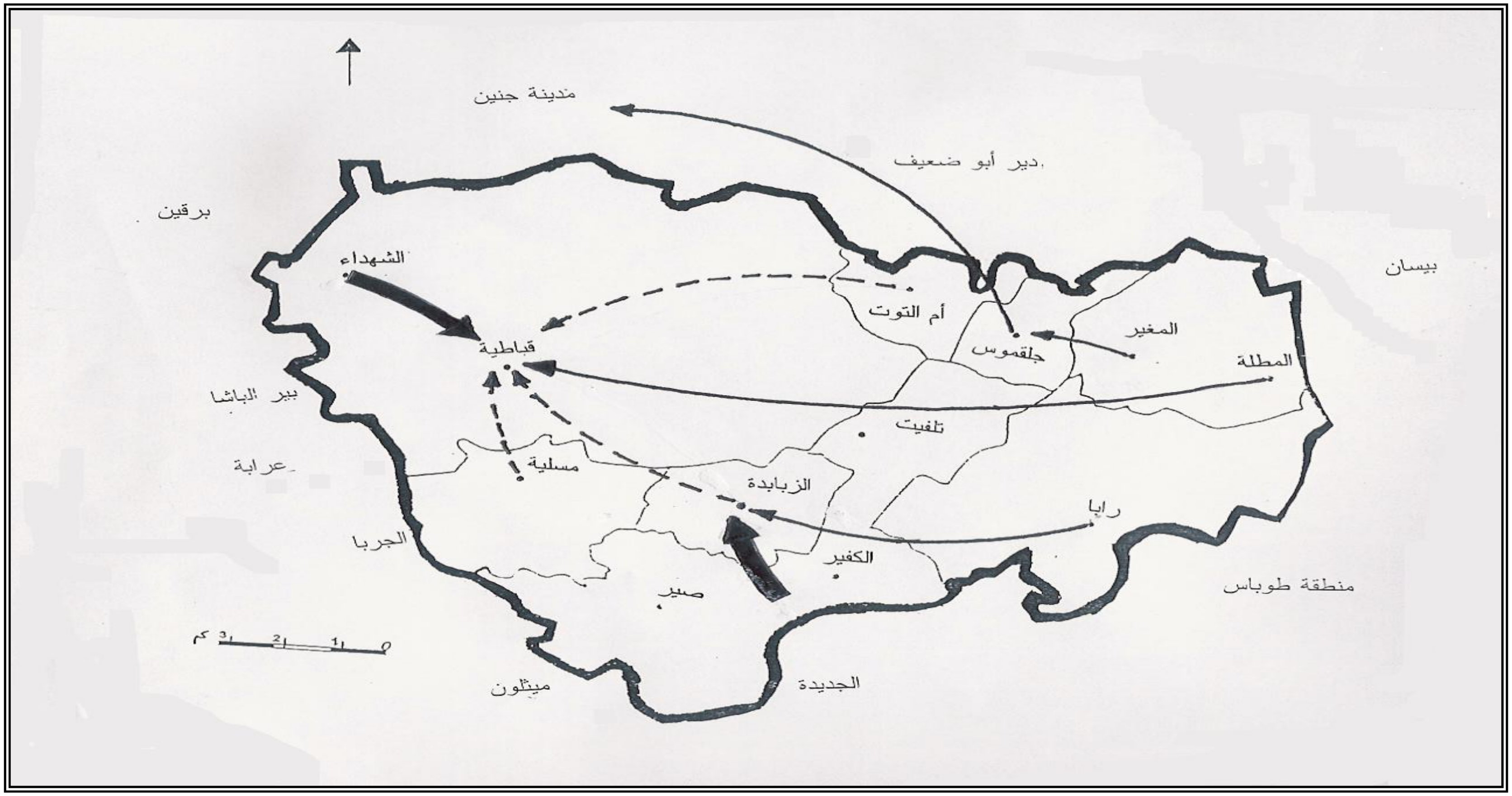

المصدر: من إعداد الباحث.

2:5 تقييم العلاقات المكانية والإقليمية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية المجاورة.

تم في هذا المجال تطبيق بعض نظريات ونماذج التفاعل المكاني ومقاييس الاتصال والترابط لقياس درجة التفاعل والعلاقات الاقتصادية بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية في منطقة الدراسة من جهة، ومن اجل التعرف على الحدود التجارية لبلدة قباطية، وإظهار بلدة قباطية كمركز رئيسي وإداري على المستوى الإقليمي في منطقة الدراسة من جهة أخرى، وأهم هذه النظريات والمقاييس هي:

1:2:5 نظريات ونماذج التفاعل المكاني

1- نظرية التفاعل:

سيتم في هذه الدراسة تطبيق نظرية التفاعل بين التجمعات السكانية في إقليم قباطية مع بلدة قباطية، وذلك لقياس درجة التفاعل بين هذه التجمعات وبلدة قباطية حسب حجم السكان والمسافة بين تلك التجمعات وبلدة قباطية.

جدول رقم (34) قوة التفاعل والعلاقات الاقتصادية بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة مع بلدة قباطية

التجمع	المسافة مع قباطية/كم	عدد السكان عام 2003	درجة التفاعل مع قباطية	الرتبة"بالنسبة لقوة التفاعل"
قباطية	**	18.607	***	***
الزبابدة	5.2	3.649	2.51	2
رابا	11.2	2.871	0.43	6
صير	11.2	727	0.12	8
جلقموس	8.6	1.764	0.44	5
المغيّر	12.2	2.006	0.27	7
مسلية	4	2.027	2.5	3
أم التوت	6	947	0.49	4
المطلة	14.6	248	0.23	10
الشهداء	3.2	1.642	3.00	1
الكفير	8.2	60	0.02	11
تلفيت	7.8	254	0.08	9

المصدر: العمود الثاني من حساب الباحث.

العمود الثالث: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

العمود الرابع: بتطبيق المعادلة (س ا) (س ب) (لقد تم حذف 6 أرقام من الجواب النهائي).

م2

العمود الخامس: من إعداد الباحث.

يبين الجدول رقم (34) أنه كلما زادت قيمة الناتج في درجة التفاعل كلما كانت العلاقة بين التجمع مع بلدة قباطية أقوى، كذلك يلاحظ أن أقوى العلاقات الاقتصادية مع بلدة قباطية هي مع قرية الشهداء، وأضعفها مع قرية الكفير على الرغم أنها ليست الأبعد عن قباطية، وبذلك يستدل أن هناك اختلافا كبيرا جدا في درجة التفاعل ينبع بالأساس إلى اختلاف حجم السكان، ومن ثم اختلاف المسافة. فكما هو مبين في الجدول أن رابا وصير تبعدان نفس المسافة عن قباطية، ولكن هناك اختلافا في درجة التفاعل بينهما مع قباطية بسبب الاختلاف الكبير في حجم سكان كل

منهما، وكذلك ينطبق الأمر تقريبا على بلدة الزبابدة وقرية أم التوت وجلقموس والكفير، حيث يوجد اختلاف كبير بينها في عدد السكان الذي أدى إلى اختلاف كبير في درجة التفاعل. وبهذا نجد أن درجة التفاعل مع تلفيت والمطلة منخفضة بسبب انخفاض عدد سكانها وطول المسافة بينها وبين قباطية.

وعند تطبيق نظرية التفاعل على جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة مع كل من بلدة قباطية ومدينة جنين وطوباس، وعلى اعتبار أن عدد سكان مدينة جنين "بدون المخيم" عام 2003 كان حوالي 33.786 نسمة، وعدد سكان مدينة طوباس المقدر في نفس العام كان 15.000 نسمة، وبذلك يمكن ملاحظة ما يشير إليه الجدول رقم (35) أن درجة التفاعل وقوة العلاقة الاقتصادية لمعظم التجمعات السكانية في منطقة الدراسة هي الأقوى مع بلدة قباطية مقارنة مع بلدة طوباس، وذلك بسبب أن حجم سكان بلدة قباطية أكبر من حجم سكان مدينة طوباس، والمسافة بين معظم التجمعات إلى بلدة قباطية أقصر من المسافة إلى مدينة طوباس ما عدا قريتي الكفير وصير.

أما فيما يتعلق بدرجة التفاعل وقوة العلاقة الاقتصادية مع بلدة قباطية مقارنة مع مدينة جنين نجد أن درجة التفاعل وقوة العلاقة الاقتصادية لمعظم التجمعات السكانية هي أقوى وأكبر مع بلدة قباطية من مدينة جنين وذلك لأن هذه التجمعات هي أقرب إلى بلدة قباطية من مدينة جنين على الرغم أن حجم سكان مدينة جنين أكبر من حجم سكان بلدة قباطية، ولكن نجد الأمر مختلفا في قريتي جلقموس وأم التوت، التي تتصف درجة تفاعلهما وقوة علاقاتهما الاقتصادية مع مدينة جنين أقوى وأكبر مما هي عليه مع بلدة قباطية، وذلك لأن هاتين القريتين أقرب إلى مدينة جنين من بلدة قباطية وكذلك حجم سكان مدينة جنين أكبر من حجم سكان بلدة قباطية.

أما بالنسبة لدرجة التفاعل وقوة العلاقات الاقتصادية لبلدة قباطية مع كل من مدينة جنين وطوباس، فهي تبلغ مع مدينة جنين 10.9 وطوباس 1.2 وذلك لأن بلدة قباطية أقرب إلى مدينة جنين من طوباس ولأن حجم سكان مدينة جنين أكبر من حجم سكان مدينة طوباس.

وبذلك يمكن القول أن لبلدة قباطية من المفترض أن يكون لها علاقات تجارية قوية جدا مع إقليمها.

التفاعل بينها وبين	المرتبة بالنسبة للعلاقة
**	**
0.16	1
0.11	3
0.08	4
0.06	5
0.18	7
0.03	2
0.007	8
0.07	11
0.07	6
0.017	10
0.023	9

جدول رقم (35) الفرق في العلاقة بين التجمعات السكانية في تفاعلها مع قباطية وجنين وطوباس

التجمع	عدد السكان عام 2003	المسافة عن قباطية /كم	المسافة عن جنين	المسافة عن طوباس	التفاعل بينها وبين قباطية	المرتبة بالنسبة للعلاقة	التفاعل بينها وبين جنين	المرتبة بالنسبة للعلاقة
قباطية	18.607	***	***	***	***	***	***	***
الزبابدة	3.649	5.2	16.8	10.2	2.51	2	0.44	6
رابا	2.871	11.2	18.8	16.2	0.43	6	0.27	7
صير	727	11.2	18.8	10.2	0.12	8	0.07	8
جلقموس	1.764	8.6	8.2	18.8	0.44	5	0.89	3
المغير	2.116	12.2	11.8	22.4	0.27	7	0.51	5
مسلية	2.127	4	11.6	13.2	2.5	3	0.53	4
أم التوت	947	6	5.6	21.4	049	4	1.02	2
المطلة	248	14.6	14.2	22.8	0.23	10	0.04	10
الشهداء	1.642	3.2	4.4	18.6	3	1	2.87	1
الكفير	60	8.2	15.8	7.2	0.02	11	0.008	11
تلفيت	254	7.8	14.4	12.8	0.08	9	0.04	9

المصدر :العمود الثاني :الجهاز المرظزي للإحصاء الفلسطيني . الاعمدة : 3+4+ 5 من حساب الباحث .

الاعمدة : 6+8+10 من تطبيق المعادلة (أس) (ب س). الاعمدة : 7+9+11 من إعداد الباحث

م2

2. **نظرية نقطة القطع Breaking Point Theory**

تم التعريف بهذه النظرية في الفصل الثاني من الدراسة، ولكن في هذا الفصل تم حساب نقطة القطع لجميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة من أجل تحديد علاقاتها مع بلدة قباطية ومدينة جنين وطوباس، وكذلك من أجل التعرف على حدود إقليم بلدة قباطية التجاري.

جدول رقم (36) نقطة القطع بين بلدة قباطية والتجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

التجمع	عدد السكان/ سنة 2003	المسافة إلى بلدة قباطية/كم	مسافة القطع من التجمع السكاني الاصغر إلى قباطية	المرتبة بالنسبة للعلاقة
قباطية	18.607	***	***	***
الزبابدة	3.649	5.2	1.6	5
رابا	2.871	11.2	3.16	1
صير	727	11.2	1.85	4
جلقموس	1.764	8.6	2.02	3
المغيّر	2.116	12.2	3.08	2
مسلية	2.127	4	1.01	10
أم التوت	947	6	1.1	9
المطلة	248	14.6	1.01	7
اشهداء	1.642	3.2	0.73	11
الكفير	60	8.2	0.44	12
تلفيت	254	7.8	1.49	8

المصدر: العمود الثاني: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

العمود الثالث: من حساب الباحث.

العمود الرابع: من تطبيق المعادلة: $\frac{م}{\sqrt{\frac{ك.س}{ص.س}} + 1}$

العمود الخامس: من إعداد الباحث

يلاحظ من الجدول رقم (36) أن نقطة القطع بين التجمعات السكانية في إقليم قباطية مع بلدة قباطية تأثرت أيضا بالمسافة وحجم السكان، كذلك نجد أن أقصر مسافة قطع اتجاه بلدة قباطية هي مع قرية الكفير وهي ذات حجم سكاني قليل، وقرية الشهداء وهي قريبة جدا من بلدة قباطية وأطول مسافة قطع هي مع قرية رابا والمغيّر لأن المسافة بينهما وبين بلدة قباطية طويلة نسبيا، وبهذا يختلف بعد نقطة القطع مقاسة من أي تجمع سكاني في منطقة الدراسة في اتجاه بلدة قباطية

تبعا لاختلاف أعداد السكان للتجمعات في منطقة الدراسة والمسافة بينها وبين بلدة قباطية، ويشير الجدول أيضا إلى حدود بلدة قباطية التجارية التي تبعد حسب نقطة القطع أقل من (1كم) عن قريتي الكفير والشهداء، وتبعد حدودها التجارية من (1-2 كم) عن بلدة الزبابدة، وقرى كل من صير، مسلية، أم التوت، المطلة، تلفيت، وتبعد حدودها التجارية من (2-3كم) عن قرية جلقموس، وتبعد حدودها التجارية من(3- أقل من 4 كم) عن قريتي رابا والمغيّر، ولهذا يفترض أن تكون الحركة بين هذه التجمعات وبلدة قباطية قوية جدا.

ولا بد من تطبيق نظرية نقطة القطع على التجمعات السكانية في منطقة الدراسة مع مدينة جنين وطوباس وبلدة قباطية، وذلك من أجل مقارنة هذه التجمعات في علاقاتها مع كل من قباطية وجنين وطوباس.

ويبين الجدول رقم (37) أن مسافة نقطة القطع من معظم التجمعات السكانية مقاسة باتجاه بلدة قباطية هي أصغر من المسافة المقاسة اتجاه مدينة جنين وذلك بسبب أن المسافة بين التجمعات السكانية وبلدة قباطية أقصر مما هي عليه في مدينة جنين باستثناء قرى جلقموس، المغيّر، أم التوت وتلفيت. وذلك بسبب ارتفاع عدد سكان مدينة جنين عن بلدة قباطية ،وكذلك المسافة بين تلك التجمعات ومدينة جنين أقصر مما هي عليه مع بلدة قباطية ما عدا قرية تلفيت.

أما بالنسبة لمسافة القطع من جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة مقاسة اتجاه بلدة قباطية هي أصغر من مسافة القطع المقاسة اتجاه طوباس وذلك لارتفاع عدد سكان بلدة قباطية عن عدد سكان طوباس، والمسافة بين هذه التجمعات وبلدة قباطية أقصر من المسافة إلى طوباس ما عدا قرية الكفير.

أما فيما يتعلق بمسافة القطع لبلدة قباطية مقاسة اتجاه كل من مدينة جنين وطوباس، فهي أقصر بكثير مع مدينة جنين من طوباس وذلك لارتفاع عدد سكان مدينة جنين على عدد سكان طوباس، وقصر المسافة بين قباطية وجنين عن المسافة إلى طوباس.

مع كل من بلدة قباطية ومدينة جنين وطوباس

بعد نقطة عن مدينة	المرتبة بالنسبة	بعد نقطة القطع	المرتبة بالنسبة
3.42	3	7.29	1
4.16	2	3.37	8
4.24	1	4.93	3
2.41	4	1.84	10
1.53	7	4.8	4
2.36	5	6.12	2
2.33	6	3.61	7
0.8	10	4.3	6
1.12	9	2.6	9
0.79	11	4.62	5
0.64	12	0.43	12
1.13	8	1.47	11

التجمع	عدد السكان عام 2003	المسافة عن قباطية /كم	المسافة عن جنين	المسافة عن طوباس	بعد نقطة القطع عن	المرتبة بالنسبة
قباطية	18.607	***	***	15.4	***	***
الزبابدة	3.649	5.2	7.6	10.2	1.6	5
رابا	2.871	11.2	16.8	16.2	3.16	1
صير	727	11.2	18.8	10.2	1.85	4
جلقموس	1.764	8.6	8.2	18.8	2.02	3
المغير	2.116	12.2	11.8	22.4	3.08	2
مسلية	2.127	4	11.6	13.2	1.01	10
أم التوت	947	6	5.6	21.4	1.1	9
المطلة	248	14.6	14.2	22.8	1.01	7
الشهداء	1.642	3.2	4.4	18.6	0.73	11
الكفير	60	8.2	15.8	7.2	0.44	12
تلفيت	254	7.8	14.4	12.8	1.49	8

المصدر : العمود الثاني :الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، الأعمدة :3+4+5 : من حساب الباحث ، الأعمدة :6+8+10 من تطبيق المعادلة
لاعمدة :7+9+11 من إعداد الباحث

شكل رقم (6) الإقليم التجاري لبلدة قباطية

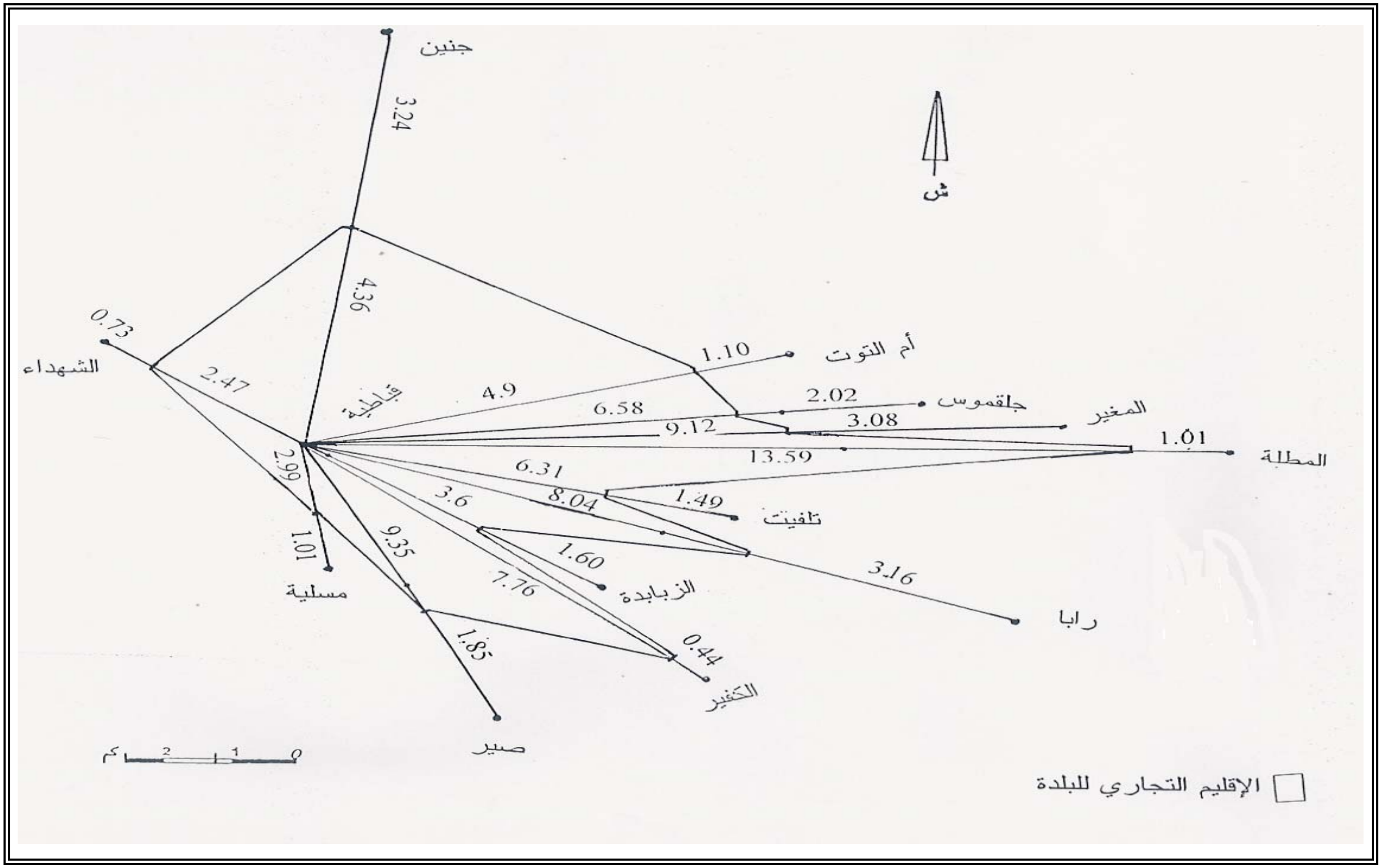

3- قانون اجتذاب تجارة التجزئة Law of Retail Trade Gravitation.

يعرف باسم قانون ريلي نسبة إلى W.Reilly، ويشمل هذا القانون أحد التعديلات التي طرأت على نظرية التفاعل بهدف إيجاد وسيلة للتنبؤ بعدد العملاء الذين يقصدون مدينة ما وافدين من مدينة أخرى بقصد التسوق وشراء السلع، ويتلخص قانون ريلي في أن الكمية التي يتعامل بها سكان مدينة ما مع مدينة أخرى تتناسب طرديا مع عدد سكان المدينة الأخرى، وعكسيا مع مربع المسافة بينهما (إسماعيل، 1982، ص 234). ويقاس ذلك القانون بالنسبة للمدن " أ، ب، ج"بتطبيق المعادلة التالية:

جملة المتعاملين مع ب من سكان ج = سكان ب(المسافة ج ب)2
جملة المتعاملين مع أ من سكان ج   سكان أ (المسافة ج أ)

سيتم تطبيق هذه المعادلة على مدينة جنين وطوباس وبلدة قباطية والتجمعات السكانية في منطقة الدراسة، وعلى سبيل المثال، كما في الشكل أدناه ما هي جملة المتعاملين مع (ب) من سكان (ج) وما هي جملة المتعاملين مع (أ) من سكان (ج)؟

شكل رقم (7) مستويات التفاعل بين التجمعات السكانية

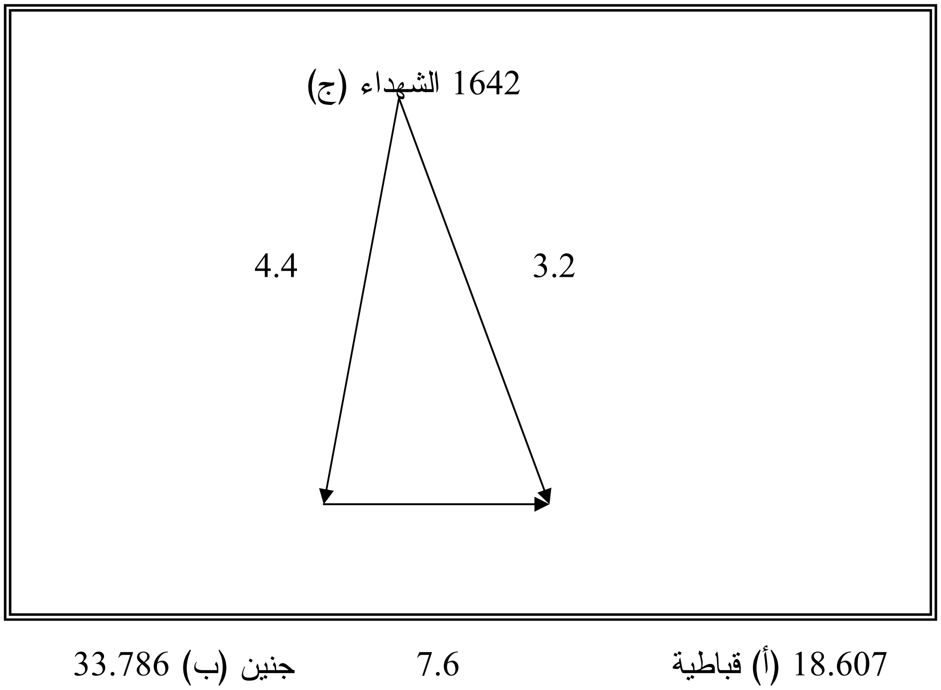

المصدر: إعداد الباحث.

وعند تطبيق المعادلة السابقة على الشكل رقم (7) ووقوع قرية الشهداء في موقع متوسط بين مدينة جنين وبلدة قباطية فكان الناتج 3.43 ويعني ذلك أنه مقابل كل وحدة نقد واحـــدة يشـــتريها سكان قرية الشهداء من مدينة جنين، ينفقون 3.43 وحدة نقدية للشراء من بلدة قباطيـــة، وبـــذلك يمكن مقارنة مستوى التفاعل بين كل التجمعات مع كل من بلدة قباطية ومدينة جنين وطوباس.

جدول رقم (38) مستويات التفاعل بين المراكز

التجمع	عدد السكان عام 2003	المسافة عن قباطية /كم	المسافة عن جنين	المسافة عن طوباس	مستوى التفاعل مع قباطية	مستوى التفاعل مع جنين	مستوى التفاعل مع قباطية	مستوى التفاعل مع طوباس
الزبابدة	3.649	5.2	21.8	10.2	1895	1	3.1	1
رابا	2.871	11.2	18.8	16.2	5.12	1	1.69	1
صير	727	11.2	18.8	10.2	5.12	1	5.67	1
جلقموس	1.764	8.6	8.2	18.8	1.65	1	3.85	1
المغير	2.116	12.2	11.8	22.4	1.7	1	2.72	1
مسلية	2.127	4	11.6	13.2	15.27	1	8.78	1
أم التوت	947	6	5.6	21.4	1.58	1	10.25	1
المطلة	248	14.6	14.2	22.8	1.72	1	1.97	1
الشهداء	1.642	3.2	4.4	18.6	3.43	1	27.23	1
الكفير	60	8.2	15.8	7.2	6.74	1	0.62	1
تلفيت	254	7.8	14.2	12.8	6.02	1	2.17	1

يتضح من الجدول رقم (38) أن مستوى التفاعل وقوة العلاقــات الاقتصــادية بــين جميــع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة وبلدة قباطية مقارنة بمستوى التفاعل والعلاقات الاقتصادية مع مدينة جنين هي أكبر مع بلدة قباطية عما هو الحال مع مدينة جنين، وذلك بسبب قصر المسافة بين هذه التجمعات السكانية وبلدة قباطية أقصر مما هي عليه مع مدينة جنين، وينطبق ذلك علــى مستوى التفاعل وقوة العلاقات الاقتصادية بين معظم التجمعات السكانية في منطقة الدراسة وبلــدة قباطية مقارنة مع مدينة طوباس، لذلك نجد أن مستوى التفاعل وقوة العلاقات الاقتصــادية لتلــك التجمعات مع بلدة قباطية أكبر مما هي عليه مع مدينة طوباس وذلك بسبب المسافة بــين معظــم التجمعات وبلدة قباطية أقصر مما هي عليه مع طوباس، وكذلك عدد سكان قباطية أكثر من عــدد سكان طوباس، ولكن قريتي صير والكفير مستوى تفاعلهما وعلاقاتهما الاقتصادية مــع طوبــاس أكثر من بلدة قباطية وذلك بسبب قربهما من طوباس أكثر من بلدة قباطية.

1- **القرب السكاني النسبي.**

استعرض هذا النموذج في الفصل الثاني من الدراسة، بشكل نظري وتفصيلي، وقد تــم هنــا تطبيق المعادلة التالية:

القرب النسبي لمدينة "س" = عدد سكان المدينة (أ) / المسافة بين (أ، س) + عدد سكان المدينة (س) / المسافة بين (س)

تم اعتبار المسافة بين "س"، المسافة بين التجمع (س) وأقرب تجمع له، وفي الجــدول رقــم (10/5) اعتبر الصف العمودي (س) في المعادلة، والصف الأفقي (أ) حيث أظهرت نتائج تطبيق المعادلة السابقة على بلدة قباطية وقربها النسبي للتجمعات السكانية الأخرى في منطقة الدراســة، وبذلك نجد أن قيم القرب النسبي لمعظم التجمعات قريبة من قيمة القرب النســبي لبلــدة الزبابــدة وذلك لأن التوزيع الجغرافي لتلك التجمعات السكانية قريب من بلدة الزبابدة أكثر من بلدة قباطية، ولكن بعد تطبيق هذا النموذج على جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة ومدينــة جنــين، حيث تبين أن أعلى قيمة هي لمدينة جنين وذلك بسبب كبر حجم سكانها، ومن ثم تــأتي قباطيــة

والزبابدة، وبعد ذلك تأتي قرية الشهداء، وذلك بسبب قربها من أكبر تجمعين وهما بلـــدة قباطيـــة ومدينة جنين.

ولقرب قرية الشهداء من بلدة قباطية يزيد هذا من أهمية بلدة قباطية، ويزيد أيضا من إمكانية التفاعل بينها (قباطية) وبين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

جدول رقم (39) القرب النسبي للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة

التجمع	جنين	قباطية	الزبابدة	رابا	صير	جلقموس	المغير	مسلية	أم التوت	المطلة	الشهداء	الكفير	تلفيت	إجمالي الناتج	الرتبة
جنين	0	7895.84	7895.84	7831.35	7717.31	7857.96	7857.96	7862	7847.74	7696.1	8051.81	7682.43	7696.523	96159.753	1
قباطية	10260.2	6516.42	6516.42	6071.02	5879.59	5988.13	5988.13	6346.43	5972.52	5832.14	6327.81	5822	5847.252	76883.522	2
الزبابدة	3449.53	0	0	1881.96	1524.63	1576.91	1576.91	2112.46	1488.02	1420.45	1598.94	1423.46	1501.15	24532.82	3
رابا	2275.63	1086.67	1086.67	0	539.1	713.6	713.6	719.833	540.8	516.75	592.53	485.17	508.03	107310.453	9
صير	2039.46	850.5	850.5	481.58	0	358.6	358.6	478.66	297.39	255.67	356.36	262.33	271.87	7919.258	11
جلقموس	4798.7	1102.76	1102.76	906.32	728.25	1266.24	1266.24	861.82	1042.69	719.79	817.61	683.63	720.79	16490.66	7
الكفير	4332.66	1180.76	1180.76	1200.66	921.61	0	0	1021.59	1034.4	985	988.29	885.61	908.12	17242.25	6
مسلية	3621.58	1925.33	1925.33	1028	789.78	848.21	848.21	0	803.7	724.89	933.93	719	742.42	18358.69	5
أم التوت	6397.44	690.03	690.03	553011	406.5	705.52	705.52	576.92	0	393.06	542.71	368.46	386.91	15528.74	8
المطلة	2482.6	353.26	353.26	538.3	142.42	989.99	989.99	239.68	213.45	0	195.57	107.18	116.99	6870.12	13
الشهداء	8191.76	947.53	947.53	712.5	563.61	650.53	650.53	804.49	616.06	527.06	0	518.39	536.22	21058.57	14
الكفير	2158.35	1236.33	1236.33	339	262.33	159.21	159.21	374.5	86.69	35.9	164.04	0	65.36	7342.91	12
تلفيت	2476.99	1501.15	1501.15	431.52	182.23	318.12	318.12	377.56	182.25	111.03	246.96	108.041	0	8811.112	10

المصدر :من إعداد الباحث

2:2:5 مقاييس الاتصال (Accessibility Matrix).

تهدف هذه المقاييس إلى تفسير تركز المؤسسات الإدارية والخدماتية والأنشطة الإنتاجية في منطقة معينة دون غيرها، لذلك تعتبر مصفوفة الاتصال(Accessibility Matrix) أفضل الأساليب الكمية عند محاولة قياس حجم وأهمية النقاط الواقعة على طرق النقل، ويتم إعداد مصفوفة الاتصال اعتمادا على أحد المعايير التالية (النجوم، 2000، ص 121).

- أقصر مسافة تقطعها وسيلة النقل للربط بين أي مركزين على الطريق.
- عدد مرات تغيير الطريق للوصول بين مركزين على الطريق.
- العلاقة بين المسافة المقطوعة بين أي مركزين وأهمية وثقل كل منهما.
- الأسلوب المركب.

وهذه المقاييس كلها تعتبر مقاييس التوزيع المكاني لشبكات الطرق، ولذلك هناك مقاييس أخرى هامة في هذا المجال، هي:

1. قياس التعرج أو الانحناء.
2. مقاييس الترابط وأهمها:

أ. مقياس بيتا BETA

ب. مقياس ألفا ALFA

ج. مقياس جاما GAMA

1-أقصر مسافة تقطعها وسيلة النقل للربط بين أي مركزين على الطريق.

يستخدم هنا متغير المسافة لما له من أهمية كبيرة في إبراز مدى سهولة الاتصال، وهـذا مـا تبينه المصفوفة في الجدول رقم (40) وذلك عن طريق حساب إجمالي المسافة بين تجمع سـكاني معين والتجمعات السكانية الأخرى، وفي النموذج تم ترتيب التجمعات السكانية ابتداء بالتجمع الذي يحصل على أقل مجموع مسافة.

تشير المصفوفة في الجدول رقم (40) أن بلدة الزبابدة تحتل المرتبـة الأولـى فـي سـهولة الاتصال مع التجمعات السكانية الأخرى في منطقة الدراسة، وذلك لقربها من معظـم التجمعـات السكانية في منطقة الدراسة، وتتوزع تلك التجمعات جغرافيا على المناطق المرتفعة حـول بلـدة الزبابدة، ويقل توزيعها حول بلدة قباطية أو بالقرب منها، وذلك نظرا لاتسـاع أراضـي قباطيـة السهلية حولها، ولقرب بلدة قباطية من بلدة الزبابدة الأمر الذي يعطيها أهمية كبرى فـي سـهولة الاتصال مع التجمعات السكانية الأخرى في منطقة الدراسة إضافة إلى ذلك تعتبر بلـدة قباطيـة فرصة معترضة(Intervenin opportunity) أمام بلدة الزبابدة والقرى المجاورة لهـا مـع مدينـة جنين، وهذا يساعد بشكل كبير جدا على تركيز الأنشطة الرئيسية لمنطقة الدراسة جميعها في بلدة قباطية، بعكس مدينة جنين التي تأخذ المرتبة رقم (11) في المصفوفة وذلك لبعـدها عـن بلـدة الزبابدة مما يقلل من أهميتها والاتصال بها في منطقة الدراسة.

جدول رقم (11/5) أقصر مسافة تقطعها وسيلة النقل للربط بين أي مركزين على الطريق

التجمع	جنين	قباطية	الزبا										تلفيت	إجمالي	الرتبة
جنين	0	7.6	16.8	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	18.2	147.7	11
قباطية	7.6	0	5.2	11.2	11.2	8.6	12.2	4	6	17.8	3.2	8.2	7.8	99.8	2
الزبابدة	16.8	5.2	0	6	6	8.6	12.2	3	11.2	14.6	8.4	3	2.6	97.6	1
رابا	18.8	11.2	6	0	12	12.6	9	9	15.2	6.6	14.4	9	8.6	132.4	10
صير	18.8	11.2	6	12	0	14.6	18.2	9	17.2	18.6	14.4	3	8.6	151.6	12
جلقموس	8.2	8.6	8.6	12.6	14.6	0	3.6	11.6	2.6	6	11.8	11.6	6	105.8	3
الكفير	11.8	12.2	12.2	9	18.2	3.6	0	15.2	6.2	2.4	15.4	15.2	9.6	131	9
مسلية	11.6	4	3	9	9	11.6	15.2	0	10	15.6	7.3	6	7.6	109.9	4
أم التوت	5.6	6	11.2	15.2	17.2	2.6	6.2	10	0	8.6	9.9	14.2	11.2	1174.	6
المطلة	14.2	14.6	14.6	6.6	18.6	6	2.4	15.6	8.2	0	17.8	15.6	18.6	156.4	13
الشهداء	1.4	3.2	8.4	14.4	14.4	11.8	15.4	7.3	9.2	17.8	0	11.4	11	128.7	8
الكفير	15.8	8.2	3	9	3	11.6	15.2	6	14.2	15.6	11.4	0	5.6	118.6	7
تلفيت	14.2	7.8	2.6	8.6	8.6	6	9.6	7.6	11.2	18.6	11	5.6	0	111.4	5

شكل (8) المسافات الكيلومترية بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة

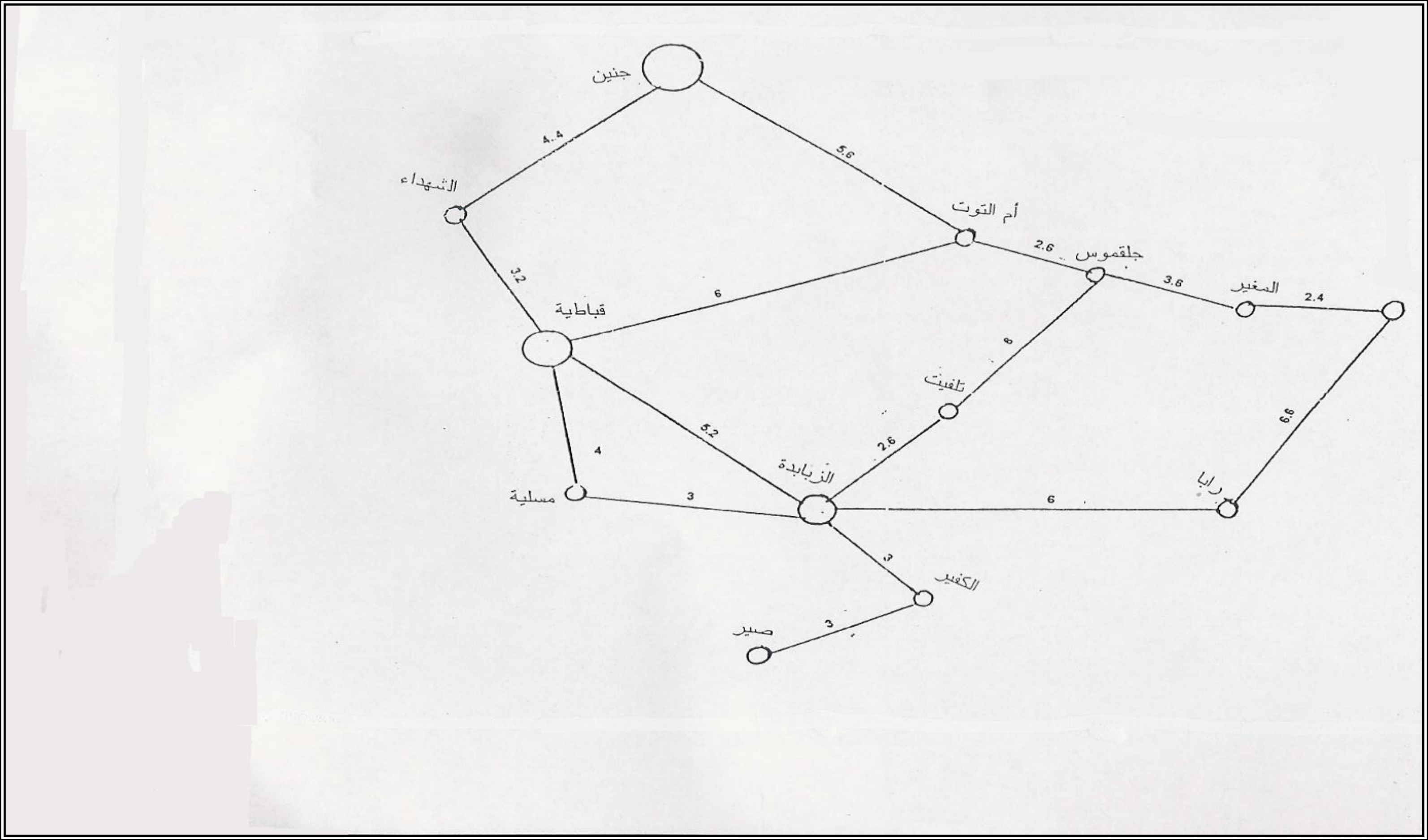

* المصدر: من إعداد الباحث

2-عدد مرات تغير طريق النقل للوصول بين مركزين على الطريق.

ويمكن ترتيب التجمعات السكانية في منطقة الدراسة بنفس الطريقة في المصـــفوفة الســـابقة، ولكن بتغيير متغير المسافة واستخدام متغير آخر وهو عدد مرات تغير الطريق (عدد الوصـــلات) على أقل مسافة، وبذلك يمكن ترتيب التجمعات السكانية بالتجمع الذي يحصل على أقل عدد مرات تغير الطريق، كما هو واضح في المصفوفة.

تظهر المصفوفة في الجدول رقم (41) أن بلدة قباطية تحتل المرتبة الأولى فـــي إجمـــالي طول المسافة بحوالي "23 كم"، وبذلك تعد بلدة قباطية أسهل النقاط من حيث إمكانية الوصول منها وإليها من باقي التجمعات السكانية في منطقة الدراسة، فقد سجلت أقل عدد مرات تغير الطريـــق (الوصلات) أو المسارات، واعتمادا على هذا المعيار يمكن اعتبار بلـــدة قباطيـــة عقـــدة النقـــل والاتصالات الرئيسية في منطقة الدراسة، وكذلك تبين المصفوفة أن بلدة الزبابدة تحتـــل المرتبـــة الثانية وذلك لقربها من قباطية والتجمعات الأخرى أيضا.

جدول رقم (41) أقصر مسافة بين التجمعات السكانية

التجمع	جنين	قباطية	الزبابدة	رابا	صير	جلقموس	المغير	مسلية	أم التوت	المطلة	الشهداء	الكفير	تلفيت	امكانية الوصول	
														اجمالي طول المسافة	الرتبة
جنين	0	2	4	4	5	2	3	4	1	4	1	4	4	39	10
قباطية	2	0	1	2	3	2	3	1	1	3	1	2	2	23	1
الزبابدة	4	1	0	1	2	2	3	1	3	4	2	1	1	25	2
رابا	4	2	1	0	3	3	2	2	4	1	3	2	2	29	5
صير	5	3	2	3	0	4	5	3	5	4	4	1	3	42	11
جلقموس	2	2	2	3	4	0	1	3	1	2	3	3	1	27	4
الكفير	3	3	3	2	4	1	0	4	2	1	4	4	2	33	8
مسلية	4	1	1	2	3	3	4	0	4	3	2	2	2	31	6
أم التوت	1	1	3	4	5	1	2	4	0	3	2	4	2	32	7
المطلة	4	3	4	1	4	2	1	3	3	0	4	3	3	25	9
الشهداء	1	1	2	2	4	3	4	2	2	4	0	3	3	31	6
الكفير	4	2	1	2	1	3	4	2	4	3	3	0	2	31	6
تلفيت	4	2	1	2	3	1	2	2	2	3	3	2	0	26	3

3-العلاقة بين المسافة المقطوعة بين أي تجمعين (عقدتين) وأهمية وثقل كل منهما.

يهدف ذلك المقياس إلى إدخال أهمية ونقاط الحركة (Node) إلى جانب عامل المسافة لقيـــاس مدى إمكانية وسهولة الاتصال(Accessibility) فيما بين التجمعات السكانية، وبـــذلك نأخـــذ عـــدد السكان في كل تجمع لإظهار أهميته وثقله، لأن حجم السكان في أي تجمع سكاني هو من العوامل المحددة لكل من حجم السوق وتعدد الأنشطة الاقتصادية، كل ذلك من أجل تحديد أفضـــل نقـــاط الحركة وأنسبها كمواقع للخدمات والتي يسهل منها توزيع المنتجات على بـــاقي التجمعـــات فـــي منطقة الدراسة.

ويمكن الكشف عن ذلك بإعداد جدول لترتيب التجمعات السكانية في منطقة الدراســـة تنازليـــا حسب حجم السكان في كل منها.

جدول رقم (42) عدد سكان التجمعات السكانية في منطقة الدراسة عام 2003 ومراتبها.

التجمع	**عدد السكان**	**الرتبة**
جنين	33.786	1
قباطية	18.607	2
الزبابدة	3.649	3
رابا	2.871	4
صير	727	10
جلقموس	1.764	7
المغيّر	2.116	6
مسلية	2.127	5
أم التوت	947	9
المطلة	248	12
الشهداء	1.642	8
الكفير	60	13
تلفيت	254	11

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وبهذا يصبح التجمع الأول الأكبر حجما والتجمع الأخير الأصغر حجما ويضرب الناتج (الرتبة) في الترتيب حسب الحجم x المسافة، كما يظهر في المصفوفة الموضحة في الجدول رقم (14/5).

جدول رقم (43) أقصر مسافة بين التجمعات السكانية

التجمع	جنين	قباطية	الزبابدة	رابا	صير	جلقموس	المغير	مسلية	أم التوت	المطلة	الشهداء	الكفير	تلفيت	امكانية الوصول	
														اجمالي الناتج	الرتبة
جنين	0	15.2	50.4	75.2	188	57.4	70.8	58	50.4	170.4	35.2	205.2	158.2	1132.5	13
قباطية	7.6	0	15.6	44.8	112	60.2	73.2	20	54	213.6	25.6	106.6	85.8	819	5
الزبابدة	16.8	1.4		24	60	60.2	73.2	15	100.8	175.2	67.2	39	28.6	670.4	1
رابا	18.8	22.4	18	0	120	88.2	54	45	136.8	79.2	115.2	117	94.6	909.2	9
صير	18.8	22.4	18	48	0	102.2	109.2	45	154.8	223.2	115.2	39	94.6	990.4	10
جلقموس	8.2	17.2	25.8	50.4	146	0	21.6	58	23.4	72	94.4	150.8	66	733.8	2
الكفير	11.8	24.4	36.6	36	182	25.2	0	56	55.8	28.8	123.2	197.6	105.6	883	8
مسلية	11.6	8	9	36	90	81.2	91.2	0	9	187.2	58.4	78	83.6	824.2	6
أم التوت	5.6	12	33.6	60.8	172	18.2	37.2	50	0	103.2	73.6	184.6	123.2	874	7
المطلة	14.2	29.2	43.8	26.4	186	42	14.4	78	77.4	0	142.4	202.8	204.6	1061.2	12
الشهداء	4.4	6.4	25.2	57.6	144	12.6	92.4	36.5	82.8	213.6	0	148.2	121	1014.7	11
الكفير	15.8	16.4	9	36	30	81.2	91.2	30	127.8	187.2	91.2	0	61.6	777.3	4
تلفيت	14.2	15.6	7.8	34.4	86	42	57.6	38	100.8	223.2	88	72.2	0	766	3

يتضح من المصفوفة في الجدول رقم (41) أن بلدة الزبابدة تحتل المرتبة الأولى بينما بلدة قباطية تحتل المرتبة الخامسة، ويرجع السبب إلى قصر المسافة بينها وبين التجمعات السكانية حسب الترتيب الحجمي للسكان في منطقة الدراسة، وبذلك تعتبر بلدة الزبابدة العقدة الرئيسية Central Node حسب هذا المقياس، ولذلك فهي أيضا أعلى عقد الشبكة في منطقة الدراسة، من حيث كفاءة الاتصال بباقي التجمعات الأخرى، وعلى هذا الأساس تعد بلدة الزبابدة الأنسب بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة كمركز للمنشآت الإنتاجية، ولكن نظرا لقرب قباطية الشديد من بلدة الزبابدة وصغر حجم سكان الزبابدة عن حجم سكان بلدة قباطية يمكن أن تأخذ بلدة قباطية هذا المركز، كما يظهر في هذه المصفوفة أيضا أن مدينة جنين تأخذ المرتبة الاخيرة، وذلك لعدم توسط مدينة جنين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

4-الأسلوب المركب:

يعتمد هذا الأسلوب معياري طول المسافة المقطوعة، وعدد الوصلات حيث تزيد كل من تكاليف نقل المنتجات ونفقات التشغيل كلما زاد طول المسافة والتي قد تؤدي إلى تغير وسيلة النقل، والعكس صحيح في حالة تناقص المسافات الفاصلة بين نقطتي البداية والنهاية(النجوم، 2000، ص 130). يمكن اعتبار تغير الطريق أو وسيلة النقل بين تجمعين سكانيين توازي في النفقات النهائية إضافة 3 كم طول للمسافة المقطوعة، ولذلك يمكن عمل المصفوفة على هذا الأساس.

جدول رقم (44) الأسلوب المركب.

			إمكانية الوصول	
التجمع	إجمالي طول المسافة في المصفوفة الأولى (أ)	عدد الوصلات في المصفوفة الثانية (ب)	أ +ب	الرتبة
جنين	147.7	39 x 3= 117	264	11
قباطية	99.8	23 x 3= 69	168.8	1
الزبابدة	97.6	25 x 3= 75	172.6	2
رابا	132.4	29 x 3= 87	219.4	8
صير	151.6	42 x 3 = 126	277.6	13
جلقموس	105.8	27 x 3 = 81	186.8	3
المغير	131	33 x 3 =99	230	10
مسلية	109.9	31 x 3 =93	202.9	5
أم التوت	117.2	32 x 3 = 96	213.2	7
المطلة	156.4	35 x 3 = 105	261.4	12
الشهداء	128.7	31 x 3= 93	221.7	9
الكفير	118.7	31 x 3 = 93	211.7	6
تلفيت	111.4	26 x 3 = 78	189.4	4

المصدر: إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (44) أن تلك المصفوفة تبين أن بلدة قباطية تحتل المركـز الأول في سهولة إمكانية الوصول وانخفاض تكلفة النقل، وتأتي بلدة الزبابدة نظرا لقربها النسبي من بلدة قباطية في المرتبة الثانية، بينما مدينة جنين تحتل المرتبة الحادية عشرة، وذلك لأنهـا تقـع فـي الطرف الشمالي الغربي من إقليم الدراسة.

وبهذا تتخذ بلدة قباطية الأفضلية النسبية(Relative Advantage)في كونهـا المركـز الإداري العمراني للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

5-قياس التعرج والانحناء:

عندما يكون الطريق أكثر استقامة في امتداده يكون محدود الطول، ولكن عندما تقل استقامته تطول المسافة التي يقطعها لكثرة تعرجاته أو انحناءاته التي ترجع إلى عوامل مختلفة منها التوزيع الجغرافي في المكان لكل التجمعات العمرانية ذات الأهمية الاقتصادية في المنطقة التي يخترقها مسار الطريق، وهذا يؤدي إلى تعديل اتجاهه ليصل إلى أهميته لتوفير شريان حيوي لاتصال تلك التجمعات بالتجمعات السكانية الأخرى وقد يتعرج وينحني مسار الطريق في مناطق محددة وذلك تجنبا لبعض الحواجز والعقبات التي لا توفر الأمان الكافي لمركبات النقل (النجوم، 2000، ص 131).

ويمكن قياس درجة التعرج من خلال دليل التعرج Detour Index بالصيغة التالية:

دليل التعرج = الطريق الفعلي الواصل بين نقطتين معلومتين x 100%

أقصر مسافة تربط نفس النقطتين المعلومتين

فإذا كانت قيمة دليل التعرج 100% أو قريبة منه يعني ذلك أن الطريق مستقيمة، أما إذا كانت قيمة دليل التعرج أكثر من 100% بكثير يعني ذلك كثرة التعرجات في الطريق، وبذلك انخفاض قيمة دليل التعرج يعني قلة التعرجات في الطريق، وارتفاع قيمة دليل التعرج تعني كثرة الانحناءات والتعرجات في الطريق.

جدول رقم (45) أقصر مسافة بين التجمعات السكانية

التجمع	جنين	قباطية	الزبابدة	رابا	صير	جلقموس	المغير	مسلية	أم التوت	المطلة	الشهداء	الكفير	تلفيت	امكانية الوصول	
														اجمالي طول	الرتبة
جنين	0	6.8	11.2	4	16	7.4	10.2	9.6	4.8	12.2	4	13.8	13.4	1132.5	13
قباطية	6.8	0	4.4	2	9.[illegible]	8.4	11.[illegible]	2.8	5.8	13.2	2.8	7	6.6	819	5
الزبابدة	11.2	4.4	0	1	5	5.8	8.6	2.6	8.4	10	7.2	2.6	2.2	670.4	1
رابا	16.6	9.8	5.4	0	10.4	9.4	6.6	8	12	4.6	12.6	8	7.6	909.2	9
صير	16.2	9.4	5	3	0	10.8	13.6	7.6	13.4	15	12.2	2.4	7.2	990.4	10
جلقموس	7.4	8.4	5.8	3	10.	0	2.8	8.4	2.6	4.8	11.2	8.4	3.6	733.8	2
الكفير	10.9	11.2	8.6	2	1[illegible]	2.8	0	11.2	5.4	2	14	11.2	6.4	883	8
مسلية	9.6	2.8	2.6	2	7.[illegible]	8.4	11.[illegible]	0	8.6	12.6	5.6	5.2	4.8	824.2	6
أم التوت	4.8	5.8	8.4	4	1[illegible]	2.6	5.4	8.6	0	7.4	8.6	11	6.2	874	7
المطلة	12.2	13.2	10	1	1[illegible]	4.8	2	12.6	7.4	0	16	12.6	8.4	1061.2	12
الشهداء	4	2.8	7.2	2	1[illegible]	11.2	14	5.6	8.6	16	0	9.8	9.4	1014.7	11
الكفير	13.8	7	2.6	2	2.4	8.4	11.2	5.2	11	12.6	9.8	0	4.8	777.3	4
تلفيت	13.4	6.6	2.2	2	7.[illegible]	3.6	6.4	4.8	6.2	8.4	4.9	4.8	0	766	3

جدول رقم (46) دليل التعرج والانحناء

جنين	قباطية	الزبابدة	رابا	صير	جلقموس	المغير	مسلية	أم التوت	المطلة	الشهداء	الكفير	تلفيت	المتوسط العام
0	111.8	142.4	113.3	116.1	110.8	115.7	120.8	116.7	116.4	110	114.5	106	116.208
11.8	0	118.2	114.3	119.2	102.4	108.9	142.9	103.4	110.6	114.3	117.1	118.2	115.108
142.4	118.2	0	111.1	120	148.3	141.9	115.4	133.3	146	116.7	115.4	118.2	127.2416
113.3	114.3	111.1	0	115.4	134.4	136.4	112.5	126.7	143.5	114.3	112.5	113.2	120.633
116.1	119.2	120	115.4	0	135.2	133.8	118.4	128.4	124	118.03	125	119.4	122.744
110.8	102.4	148.3	134.4	135.2	0	128.6	138.1	100	125	105.4	138.1	166.7	127.72
115.7	108.9	141.9	136.4	133.8	128.6	0	135.7	114.8	120	110	135.7	150	127.625
120.8	142.9	115.4	112.5	118.4	138.1	135.7	0	116.3	123.8	130.4	115.4	158.3	127.333
116.7	103.4	133.3	126.7	128.4	100	114.8	116.3	0	116.2	107	129.1	180.6	122.708
116.4	110.6	146	143.5	124	125	120	123.8	116.2	0	111.3	123.8	221.4	131.825
110	114.3	116.7	114.3	118.02	105.4	110	130.4	107	111.3	0	116.3	117.02	114.229
114.5	117.1	115.4	112.5	125	138.1	135.7	115.4	129.1	123.8	116.7	0	116.7	121.63
106	118.2	118.2	113.2	119.4	166.7	150	158.3	180.6	221.4	117.02	116.7	0	140.476

التجمع
جنين
قباطية
الزبابدة
رابا
صير
جلقموس
الكفير
مسلية
أم التوت
المطلة
الشهداء
الكفير
تلفيت

يتضح في الجدول (46) أن أقل قيمة لدليل التعرج توجد بين قرية جلقموس وقرية أم التوت، والتي بلغت 100، وذلك بسبب تطابق أو تساوي المسافة الفعلية مع أقصر مسافة ممكنة بينهمـــا، ولذلك تكون القيمة 100، وهذه أدنى قيمة، بينما وصلت أعلى قيمة بين قرية تلفيت وقرية المطلة والبالغة نحو 221.4.

أما المتوسط العام نجد أن أقل قيمة لدليل التعرج والانحناء هي بين قريـــة الشـــهداء وبـــاقي التجمعات السكانية في منطقة الدراسة، وقد بلغت 114.229، ثم تأتي بعد ذلك قيمة دليل التعـــرج في الطريق الواصل بين قباطية وباقي التجمعات السكانية في منطقـــة الدراســـة والبالغـــة نحـــو 115.108، وأعلى قيمة لدليل التعرج هي في الطريق الواصل بين تلفيـــت وبـــاقي التجمعـــات السكانية وقد بلغت نحو 140.476.

وبوجه عام تبين المصفوفة في الجدول رقم (46) أن شبكة الطرق في منطقة الدراسة تتصف بقلة وجود الانحناءات والتعرجات الكبيرة.

3:2:5 مقاييس الترابط:

تتنوع مقاييس الترابط التي تحدد مستوى الاتصال المباشر بين التجمعات السكانية التي تجمعها شبكة طرق واحدة. ومن أهم الأساليب أو المقاييس المستخدمة فـــي حســـاب مســـتوى الاتصـــال المباشر وأدقها هو دليل الاتصال(Connectivity Index) والذي يعتمد على حساب عدد الوصـــلات الموجودة بالفعل في الشبكة ونسبتها إلى أقصى عدد ممكن من الوصلات التي يمكن أن تتواجد في الشبكة، وتوجد عدة من المقاييس الكمية لقياس مستوى الاتصال والترابط (Connection) بين عقد أية شبكة للطرق، ومن أهم هذه المقاييس:

(النجوم، 2000، ص 133):

1-مقياس بيتا (BETA).

2-مقياس ألفا (ALFA).

3-مقياس جاما (GAMA).

1- مقياس بيتا (BETA)

يعتمد هذا المقياس على متغيرين أساسيين هما عدد الوصلات وعدد التجمعات السكانية"العقدة" وذلك لأن درجة الاتصال تتحدد بإمكانية الوصول مباشرة إلى نقطة النهاية دون تغيير الطريق.

مقياس بيتا = $\frac{ن}{م}$ حيث ن = عدد الوصلات

حيث م = عدد التجمعات السكانية.

فإذا كان ناتج مقياس بيتا مرتفعا يعني هذا سهولة الاتصال بين المسافات المختلفة للشبكة، أي كلما زاد عدد الوصلات أو انخفض عدد التجمعات، وفي هذه الحالة يكون الترابط كاملا وتتخذ الشبكة الشكل الدائري، ولكن عند انخفاض قيمة بيتا وتراوحها ما بين (0.5-1) يكون العكس.

وإذا زادت قيمة بيتا عن الواحد صحيح يعني هذا وجود أكثر من شبكة للطرق متكاملة.

يوجد في منطقة الدراسة 13 تجمعا سكانيا مع مدينة جنين، وعدد الوصلات 16، ومع الأخذ في الاعتبار نقاط الاتصال"العقدة"، وبذلك صيغة مقياس بيتا على النحو التالي:

بيتا = $\frac{ن}{م}$ حيث ن = 16 م= 13 $\frac{16}{13}$ = 1.23

وهذا يدل على سهولة الاتصال بين التجمعات السكانية من نفس شبكة الطرق.

2-مقياس جاما (GAMA).

نتيجة عدم الدقة في مقياس BETA أخذ مقياس جاما (GAMA) لأنه يعتبر أكثـــر دقـــة مـــن مقياس بيتا، ويعتمد مقياس جاما (GAMA) على أقصى عدد ممكن من الوصلات التي يمكـــن أن تتكون منها شبكة الطرق في منطقة الدراسة، والصيغة لمقياس جاما (GAMA) هي كما يلي:

$$\text{مقياس جاما} = \frac{\text{ن}}{3(\text{م}-2)}$$

حيث

ن = عدد الوصلات

م = عدد التجمعات

2 = ثابت

3 = ثابت

فإذا كانت قيمة مقياس جاما (GAMA) تتراوح ما بين (0−1) ففي حالة اقتراب هذه القيمة من صفر يعني هذا عدم وجود الترابط أو الاتصال في شبكة الطرق، أما إذا اقتربت القيمة من واحـــد صحيح فتكون الشبكة كاملة الاتصال أو الترابط (أي تتخذ الشبكة الشكل الدائري).

وعند تطبيق مقياس جاما (GAMA) على التجمعات في منطقة الدراسة نجد ما يلي:

$$\text{مقياس جاما} = \frac{16}{3(13-2)} = \frac{16}{3(11)} = \frac{16}{33} = 0.48$$

وبذلك تكون القيمة تتراوح ما بين الصفر والواحد الصحيح، ويعني ذلك أن شبكة الطرق فـــي منطقة الدراسة تقترب من الترابط وتقترب أيضا من الشكل الدائري.

3-مقياس ألفا (ALFA):

يعتمد مقياس ألفا على حساب الرقم الدائري (Cyclomotic Number) وذلك من خلال قياس عدد الدوائر (Circuits) الرئيسية في شبكة الطرق، وصيغة هذا المقياس هي:

مقياس ألفا = (ن− م + ج) / (2 م − 5)   حيث:

ن = عدد الوصلات

م = عدد التجمعات السكانية

ج = عدد الوصلات الجانبية*

*ج = ن − م + 1

5 = ثابت

إذا كانت قيمة مقياس ألفا (ALFA) تقترب من الواحد صحيح أو تزيد عن الواحد يدل على سهولة الاتصال والترابط بين المسافات المختلفة للشبكة، والعكس في حالة انخفاض قيمة مقياس ألفا (ALFA) واقترابها من الصفر يدل هذا على وجود دوائر في شبكة الطرق وإذا طبق هذا المقياس على منطقة الدراسة نجد ما يلي:

ن = 16

م = 13

ج = 16 − 13 + 1 = 4

$$= \frac{16-13+4}{2 \times 13-5} = \frac{3+4}{26-5} = \frac{7}{21} = 0.33$$

وبذلك تدل قيمة ألفا على عدم وجود دوائر في شبكة الطرق في منطقة الدراسة، ويعني ذلك سهولة الاتصال والترابط بين التجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

بعد تطبيق نظريات ونماذج التفاعل المكاني ومقاييس الاتصال والترابط على بلدة قباطية والتجمعات السكانية المجاورة، ومقارنتها أيضا مع مدينتي جنين وطوباس، تبين أن بلدة قباطية تحتل المرتبة الأولى في معظم تلك النظريات والنماذج والمقاييس، وان لم تحتل المرتبة الأولى

في بعض هذه المقاييس، فان التجمعات القريبة منها وخاصة بلدة الزبابدة وقرية الشهداء هي التي تحتل المرتبة الأولى، كل ذلك يؤكد ضرورة تقوية العلاقات الإقليمية بكافة أنماطهـا بـين بلـدة قباطية والتجمعات السكانية المحيطة.

الفصل السادس

استراتيجيات التطور العمراني المستقبلي لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة.

1:6 عناصر القوة.

2:6 عناصر الضعف.

3:6 الامكانات والفرص المتاحة.

4:6 المحددات والمعوقات.

5:6 الأهداف.

6:6 الاحتياجات.

7:6 الاستراتيجيات.

8:6 اتجاهات التطور العمراني المستقبلي.

الفصل السادس

استراتيجيات التطور العمراني المستقبلي لبلدة قباطية في ضوء العلاقة المكانية بالتجمعات السكانية المحيطة.

يتناول هذا الفصل استراتيجيات التطور العمراني لبلدة قباطية، وذلك من خلال تحليل الواقع الحالي للبلدة باستخدام نظرية SWOT وهي اختصار لكلمات (Strength-Weakness-Opportunities-Threats). وتعني عناصر القوة والضعف والفرص والمعوقات، كل ذلك من أجل تحديد أهم أهداف التخطيط اللازم لهذا الغرض، وأهم الاحتياجات المستقبلية مع الأخذ بعين الاعتبار المحددات والمعوقات الطبيعية والبشرية، وبالتالي وضع الاستراتيجيات الضرورية لتطوير البلدة مستقبلا وتقوية علاقتها الإقليمية مع التجمعات المجاورة.

1:6 عناصر القوة:

تتمتع بلدة قباطية بالعديد من نقاط القوة التي تعتبر من أهم المظاهر الطبيعية التي تساعد على تطور البلدة، وأهم تلك العناصر هي:

1- **المساحة:** تعتبر بلدة قباطية من أكبر التجمعات في محافظة جنين مساحة، والتي تشتمل على أراضٍ سهلية زراعية واسعة حيث تقدر مساحة الأراضي المزروعة والمستغلة فعلا حوالي (39.942 دونما) أي بنسبة 72.6% من المساحة الكلية للبلدة البالغة نحو 55000 دونم ، في حين تبلغ المساحة المبنية حوالي (1620 دونما)، أي ما نسبته 3% من المساحة الكلية للبلدة، وعلى هذا الأساس تعتبر مساحة البلدة من أهم مقومات التطور المستقبلي للبلدة.

2- **المياه الجوفية:** تقع بلدة قباطية فوق الحوض المائي الشمالي الشرقي من الضفة الغربية ولذلك يتوفر فيها العديد من الآبار الارتوازية والتي يبلغ عدد المرخص منها (25 بئرا) بطاقة إنتاجية أكثر من (700.000 م^3).

3- **الموقع:** تتمتع بلدة قباطية بموقع جغرافي هام في مجال المواصلات، فهي قريبة من طريق جنين–نابلس والذي يعتبر من الطرق الرئيسية الطولية في فلسطين، وكذلك يخترقها طريق جنين–طوباس–أريحا والذي يعد من الطرق العرضية في فلسطين، وبهذا تعتبر بلدة قباطية عقدة مواصلات رئيسية في شمال الضفة الغربية عامة وفي محافظة جنين خاصة اضافة إلى ذلك كما ذكر سابقا تعتبر بلدة قباطية فرصة معترضة امام بلدة الزبابدة بسبب توسط قباطية بين بلدة الزبابدة ومدينة جنين .

4- **المواد إلاولية:** يتوفر في بلدة قباطية بعض الصخور التي تعتبر موادا خام "أولية" تستخدم في صناعة حجارة البناء ومواد البناء الأخرى "كالرمل والحصمة". كما يمكن اعتبار المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية مواد أولية هامة في مجال الصناعات القائمة عليها.

2:6 عناصر الضعف:

هناك مؤشرات سلبية تعتبر نقاط ضعف بالنسبة لواقع البلدة الحالي وتطورها المستقبلي أيضا، لذا لا بد من حصر أهم نقاط الضعف في البلدة من أجل التغلب عليها قدر إلامكان، وأهمها كما يلي:

1. القرب الشديد من مدينة جنين التي تعتبر المركز الرئيسي للمحافظة، هذا إضافة إلى أن بلدة الزبابدة تحتل الموقع المتوسط بالنسبة للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة مما يؤثر سلبيا على تطور بلدة قباطية كمركز إقليمي جزئي.

2. ضيق الشارع الرئيسي الذي يخترق البلدة وخاصة عند منطقة المركز "الوسط" والقرب من موقف السيارات والمحلات التجارية وخاصة المقاهي، الأمر الذي يؤدي إلى اكتظاظ الشارع بالسيارات مما يوجب اختيار بدائل جديدة بدلا من المرور وسط البلدة وهذا يقلل من أهمية قباطية إقليميا.

3. التلوث: وخاصة الناتج عن صناعة الحجر سواء المقالع أو مناشير الحجر، وخصوصا القريب منها إلى المناطق السكنية والزراعية، وذلك لأن هذا النوع من التلوث يؤثر كما ذكر على الإنسان والحيوان والنبات وغيرها من الموارد الطبيعية، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على اتجاهات التطور العمراني للبلدة وتوسعها المستقبلي.

4. الطرق: حيث غالبية الطرق الداخلية الإسفلتية ذات حالة سيئة، وأكثر من (10 كم) ترابية، إضافة إلى أن معظم الطرق الزراعية الحالية غير إسفلتية، وكذلك عدم تنظيم الطرق في الماضي داخل البلدة القديمة يؤثر بشكل سلبي على تجديدها مستقبلا.

5. نقص الخدمات والمرافق العامة الأساسية في البلدة، وخاصة الخدمات الصحية والتعليمية والتجارية والإدارية والصرف الصحي.

6. عدم وجود منطقة صناعية مخططة ومنظمة في البلدة وذلك نظرا لأهمية هذه المنطقة في مجال التطور والتوسع العمراني، وحصر مشكلة التلوث والتقليل من المشاكل البيئية والصحية العديدة الناتجة عن بعض الصناعات الملوثة.

3:6 الامكانات والفرص المتاحة:

يتوفر في بلدة قباطية العديد من الامكانات والفرص المتاحة التي تساعد على تطورها المستقبلي وزيادة أهمية البلدة إقليميا، وأهم هذه الإمكانيات والفرص هي كما يلي:

1. تعد بلدة قباطية ثاني تجمع سكاني من حيث حجم السكان في محافظة جنين بعد مدينة جنين، وبذلك يتوفر في بلدة قباطية عدد كبير من السكان يعتبر كسوق استهلاكي وخاصة أن السوق يرتبط بحجم السكان وقدرتهم الشرائية، كما يوفر السكان الأيدي العاملة اللازمة للعمل في الأنشطة الاقتصادية المختلفة وخاصة الصناعة والزراعة.

2. يتوفر في بلدة قباطية إمكانيات زراعية هائلة جدا، تتمثل في الأراضي السهلية الخصبة والمراعي اللازمة لتطوير قطاع الثروة الحيوانية إضافة إلى توفر الآبار الارتوازية.

3. وجود سوق الخضار "الحسبة" في البلدة يعتبر من الأمور التي تشجع على تطويرها ويزيد من أهميتها في المجال الإقليمي.

4. وجود مساحات فراغ لازمة للتوسع العمراني وخاصة في الجهات الشمالية الغربية من البلدة باتجاه مدينة جنين وكذلك في الجهات الجنوبية من البلدة .

5. يتوفر في بلدة قباطية أهم مقومات الصناعة وهي المواد الخام، والمواصلات، والمياه، والأيدي العاملة ذات الخبرة والمهارات العالية.

6. يوجد في بلدة قباطية العديد من الخدمات الإدارية والحكومية الهامة إقليميا وهي مكتب التربية والتعليم، والمحكمة الشرعية، ووزارة الداخلية ومكتب وزارة الزراعة ومكتب البريد.

7. يوجد في بلدة قباطية وسط قديم هام "البلدة القديمة" ولذا يمكن تطويره كمنطقة تراثية وتاريخية هامة في البلدة.

4:6 المحددات والمعوقات:

تعرف المحددات والمعوقات بأنها كل عائق طبيعي أو بشري يعترض التوسع العمراني للمدينة ويحتاج إلى تكاليف عالية للتغلب عليه، وبذلك يمكن تقسيم المحددات والمعوقات إلى قسمين رئيسيين هما كالتالي:

1- المحددات الطبيعية وتشمل:

أ) وادي النص الذي يمر وسط أراضي بلدة قباطية ويصب في نهر المفجر الذي ينتهـي بـالبحر المتوسط ولذلك يجب أن تبعد المباني عن مناطق المجاري المائية.

ب) الغابات: حيث تبلغ مساحة الأراضي المشجرة(1.000 دونم) فقط وتتركز المساحة المشـجرة في منطقتين بارزتين بوادي عز الدين "500 دونم" ومنطقة بلعمة "485 دونم" وتقعان في الجهـة الشمالية من البلدة. (حبش، 1992).

ج) الأراضي الزراعية: تشكل الأراضي الزراعية كما ذكر الغالبية العظمـى لأراضـي البلـدة وخصوصا في منطقة السهل الغربي والسهل الشرقي وبذلك تعتبر الأراضـي السـهلية الخصـبة محددات للتوسع العمراني للبلدة.

د) الموارد الطبيعية: وتتمثل بمقالع الحجارة والكسارات التي تقع في الجهات الشرقية من البلدة.

هـ) الانحدار الشديد في الجهة الجنوبية الغربية.

2-المحددات البشرية: وتعتبر محددات غير طبيعية وهي:

أ- المحددات الوظيفية: وأهم تلك المحددات الاستخدام الحالي للأرض وأكثرها تأثيرا الاستخدامات الصناعية وخاصة مناشير الحجر التي تتوزع في منطقتين داخل البلـدة فـي منطقـة المـوارس والمنطقة الشرقية من البلدة على جانب الشارع الرئيسي المؤدي لبلدة الزبابدة.

ب-المناطق الأثرية: وتتمثل تلك المناطق في البلدة القديمة وما تحتويه من مباني تاريخية وتراثية، والمقامات الدينية وخاصة المنتشرة داخل البلدة مثل مقام الخضر الأخضر في حـارة الزكارنـة، ومقامات آل أبو الرب.

ج-نوع ملكية الأرض: تسيطر الملكية الخاصة على تملك الأرض في بلدة قباطية ولـذلك تعتبـر معوقا أمام التوسع والنمو العمراني، لأن تلك الأرض تحتاج إلى مبالغ طائلة لا تستطيع الجهـات المسؤولة دفعها لمالكي الأرض، لذا يضطر مخططو المدن للبحث عن محاور في اتجاهات أخرى

قد تكون أقل صلاحية من الأرض الخاصة، ومما يزيد من المشكلة استغلال تلك الأرض باستعمالات لا تنسجم مع ما يجاورها بل قد تسبب أضرارا لها، كمواقع المناشير في البلدة. (الدليمي، 2002، ص 128).

د- السياسة التخطيطية: شهدت بلدة قباطية على الرغم من كبر حجمها وخاصة في الفترات الماضية غياب التخطيط سواء في فترة العهد الأردني أوفي فترة الاحتلال الصهيوني إضافة إلى القيود التي فرضها الاحتلال على البناء في البلدة وخاصة بعد إعداد مخطط عام 1987 الذي لم يتم تطبيقه بسبب طول فترة المصادقة عليه وصعوبة تطبيقه أيضا من الناحية الفنية على أرض الواقع، مما أدى إلى التوسع العمراني على حساب الأراضي الخصبة في الجهات الغربية والشرقية.

5:6 الأهداف:

يعتبر التخطيط المناطقي أفضل أنواع التخطيط اللازم لتطوير بلدة قباطية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة، ويعرف هذا النوع من التخطيط بأنه مجموعة من الإجراءات الاقتصادية والهندسية والصحية والوقائية والمعمارية التخطيطية التي تهدف إلى تحديد الإسكان الملائم والتوزيع التناسقي المتبادل في المنطقة لمختلف الأنشطة الاقتصادية وذلك اعتمادا إلى خطط توزيع قوى الإنتاج والاستخدام الأكثر فعالية لأرض المنطقة ومواردها الطبيعية (ريمشا، 1977، ص 57-58) ويهدف هذا التخطيط إلى:

1- المسائل الاقتصادية: تهدف إلى تحديد العلاقة الصحيحة بين الصناعة والزراعة والأنشطة الاقتصادية الأخرى، وتحديد مواقعها أو توزيعها وذلك استنادا إلى خطة الاقتصاد الوطني مع الأخذ بعين الاعتبار الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية.

2- تنظيم المناطق السكانية وتوزيع السكان: وذلك بتحديد آفاق نشوء المناطق السكنية وتحديد مناطق توزيع السكان في المستقبل، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد التطور المتزايد، ووضع أسس وقوى المواصلات مع المناطق الأخرى.

3- المحافظة على البيئة الطبيعية وإصلاحها: وذلك من خلال تخفيض خصائص المناخ السلبية من خلال توفر ري المياه، وإنشاء مناطق خضراء واستغلال الثروات الطبيعية وإعادة تعمير الأراضي المعرضة للانهيار، وخاصة عند استثمار ثروات المناطق المعمورة فيها.

4- المسائل الخاصة بالبنية التحتية (الهندسية) لتحديد خطوط المياه، ونظام الصرف الصحي وخطوط الطاقة الكهربائية المركزية.

5- الاهتمام بوسائل النقل والمواصلات: وذلك بالاهتمام بوسائل النقل وكثافة الحركة مع الأخذ بعين الاعتبار نظام المواصلات الموجود في البلاد.

6- الاهتمام بأماكن الراحة والاستجمام: من أجل تحديد أماكن الراحة والاستجمام وسعتها وتوفر خدماتها وطرق المواصلات السهلة إلى أكبر حد ممكن.

6:6 الاحتياجات:

بعد دراسة أهم الخصائص الجغرافية والاقتصادية لبلدة قباطية وطبيعة العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة، وكذلك دراسة واقع استخدامات الأرض فيها، يتبين من ذلك كله أن البلدة بحاجة إلى العديد من الخدمات الأساسية والضرورية لكي تصبح مركزا إقليميا جزئيا في منطقة الدراسة، ومن أجل تقوية علاقة البلدة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة بها، ويمكن تحديد أهم احتياجات البلدة حتى عام 2020 في الجدول رقم (1:6).

جدول رقم (47) متوسط مساحة الخدمات اللازمة في بلدة قباطية عام 2020.

استعمالات الأراضي	متوسط المساحة اللازمة م2/ شخص	المساحة التخطيطية اللازمة في قباطية لسنة 2020 م2/ شخص	المساحة الفعلية اللازمة في قباطية سنة 2020 م2/ شخص
المناطق السكنية	150	54375000	4350000
الخدمات التعليمية			
رياض الأطفال	0.7	25375	20300
المدارس الابتدائية	2	72500	58000
المدارس المتوسطة	1.8	65250	52200
المدارس الثانوية	2.3	83375	66700
الخدمات الصحية	1.5	54375	43500
الخدمات الثقافية والاجتماعية	1	36250	29000
الخدمات الإدارية	3	108750	87000
الخدمات التجارية	1.5	54375	46500
البنية التحتية بدون شوارع ومواقف سيارات	0.5	18125	14500

استعمالات الأراضي	متوسط المساحة اللازمة م2/ شخص	المساحة التخطيطية اللازمة في قباطية لسنة 2020 م2/ شخص	المساحة الفعلية اللازمة في قباطية سنة 2020 م2/ شخص
مقابر	1.4	50750	40600
مساجد	0.4	14500	11600
المناطق الخضراء	–	–	–
بالأنشطة	7	253750	203000
بدون أنشطة	14	507500	406000
المجموع بدون الشوارع	187.1	6782375	5425900
المجموع مع الشوارع	243.23	881708.5	7053670

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على معلومات صادرة عن مركز التخطيط الحضري والإقليمي- جامعة النجاح الوطنية-نابلس.

لقد تم تحديد متوسط الخدمات اللازمة لبلدة قباطية حتى عام 2020م وذلك بعد تقدير عدد السكان المتوقع للبلدة لذلك العام من خلال تطبيق المعادلتين التاليتين:

1) معادلة حساب معدل النمو السكاني:

$$= \frac{Inpt- Inpo}{n}$$

حيث أن عدد السكان في آخر سنة pt

عدد السكان في السنة السابقة po

الفرق بين السنوات n

وبتطبيق المعادلة:

$$0.04 = \frac{18.607 - 14.684}{6}$$

أي أن معدل النمو السكاني بين الأعوام 1997-2003 بلغ نحو 0.04.

2) معادلة حساب التوقع السكاني حتى عام 2020م:

التوقع السكاني = عدد السكان الحالي (1 + معدل النمو) ^{n}

$= 18.607\ (1+ 0.04)^{17}$

= 36.250 نسمة.

ويتضح مما ذكر في الفصول السابقة وما ورد في الجدول رقم (1:6) أن بلدة قباطية بحاجـة ماسة إلى مواقف سيارات، حيث تحدد عدد أماكن السيارات حسب عدد السكان كما في الجـدول التالي:

جدول رقم (48) الحد الأدنى من عدد مواقف السيارات

حسب حجم السكان:

عدد السكان	عدد أماكن وقوف السيارات
10-5	800
25-10	1700
50-25	2700

المصدر: علام، أحمد خالد، 1991، تخطيط المدن، ص 423.

يتضح من الجدول السابق أن أماكن وقوف السيارات شاملة لكل أنواع السيارات في التجمـــع، ولكن الواقع في البلدة يقترب من ذلك، لكن هو بحاجة إلى كراج "موقف عـــام" وخصوصـــا فـــي منطقة المركز كاستخدام أسلوب المواقف المتعددة الأدوار (الطوابق) وذلك نظرا لصغر المســـاحة في مركز البلدة.

7:6 الاستراتيجيات:

يمكن تحديد آفاق التطور العمراني لبلدة قباطية عن طريق وضع عدة اســـتراتيجيات لتحقيـــق ذلك الهدف (آفاق التطور) وبناء على هذا الأساس يمكن حصر الاستراتيجية المطلوبـــة بوضـــع علامة لكل معيار وأكثر استراتيجية تحصل على مجموع العلامات يتم اختيارها وأهم هذه المعايير المبينة بالجدول رقم (3/6) (عزريل، 2003، ص 161).

جدول رقم (49) طريقة اختيار الاستراتيجية المناسبة

الصحة	معالجة التلوث	تطوير الطرق	تقليل البطالة	خلق فرص عمل	تقليل نسبة الاعالة	رفع مستوى المعيشة	استغلال الموارد البشرية	استغلال المياه	تنظيم استعمالات الارض	تقليل التبعية	25	المجموع
–	–	5	5	5	5	5	5	5	5	5		55
–	–	5	5	5	5	5	5	5	5	5		50
5	5	5	–	–	–	–	–	–	–	–		25
–	5	–	–	–	–	–	–	–	–	–		

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على عزريل ،2003 ص 163.

المعايير / الاستراتيجية	توفير السكن	توفير التعليم
تطوير قطاع الزراعة	–	5
تطوير قطاع الصناعة	–	–
تطوير قطاع الخدمات	5	5
التنظيم والتجديد الحضري	5	–

بعد مقارنة الاستراتيجيات المطلوبة تبين أن استراتيجية تطوير قطاع الزراعة حصلت على مجموع 55 من مجموع 70 علامة، وتعتبر أكثر استراتيجية مطلوبة لتحديد آفاق التطور في قباطية مستقبلا، وبعدها تأتي استراتيجية قطاع الصناعة التي حصلت على 50 علامة، ومن ثم تأتي في نفس المرتبة استراتيجية كل من تطوير قطاع الخدمات والتنظيم والتجديد الحضري.

1:7:6 استراتيجية تطوير قطاع الزراعة.

تتنوع المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة عامة وفي بلدة قباطية خاصة نتيجة التنوع في ظروف البيئة الطبيعية، وضخامة المساحة حيث في المناطق السهلية تسود الزراعة المحمية والمروية وخاصة من الخضروات والحبوب والمحاصيل الطبية والعطرية، وذلك لوجود التربة الخصبة العميقة والجيدة الصرف والمياه الجوفية الوفيرة.

أما في المناطق الجبلية فتسود زراعة الأشجار المثمرة وخاصة من الزيتون واللوزيات والعنب، والمحاصيل الحقلية والبعلية الأخرى، وبذلك يمكن تطوير القطاع الزراعي من خلال استخدام الأساليب الحديثة في الزراعة، واستصلاح الأراضي الزراعية وتشجيع الزراعة المروية والمحمية، لأن كل ذلك ضروري لتوفير فرص العمل والتقليل من البطالة، وسد حاجات السكان وتوفير جميع متطلباتهم من الغذاء مهما تزايدت أعدادهم في المستقبل.

وبما أن البلدة تمتلك أراض واسعة لذلك يجب تطوير الثروة الحيوانية في البلدة عن طريق استخدام الأساليب الحديثة في هذا المضمار.

2:7:6 استراتيجية تطوير قطاع الصناعة:

تعتبر الصناعة التحويلية القطاع الاقتصادي الرئيسي للسكان في بلدة قباطية، وذلك لأنها تستوعب أيدي عاملة أكثر وعائداتها أكبر، ولهذا يمكن تطوير قطاع الصناعة في بلدة قباطية في ثلاث مجالات هي:

أ- صناعة الحجر ومواد البناء: بسبب توفير المواد الخام اللازمة لمثل هذه الصناعة في البلدة، إضافة إلى توفير الأيدي العاملة الماهرة في هذا المجال، يمكن الاعتماد على هذه الصناعة كمصدر دخل وقطاع يستوعب أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة.

ب- الصناعة القائمة على الإنتاج الزراعي النباتي وتتوفر في البلدة أيضا المادة الخام اللازمة لمثل هذه الصناعة وهي المنتوجات الزراعية المتنوعة.

ج-الصناعة القائمة على الإنتاج الحيواني، نظرا لتوفر المساحة الواسعة والمنتوجات الزراعية وخاصة المحاصيل العلفية اللازمة للحيوانات فيمكن التطور وبشكل واسع في هذه الصناعة.

3:7:6 استراتيجية التنظيم والتجديد الحضري:

تشتمل تلك الاستراتيجية على قسمين هما: التنظيم الذي يهتم بالابتعاد قدر الإمكان عن الازدحام والتلوث والخلط بين المباني الحديثة والتراثية مما يؤدي إلى استنزاف الآثار والمباني القديمة في البلدة، ولذلك يجب مراعاة احتياجات السكان عن طريق التوازن بين النمو السكاني والكثافة السكانية والتوزيع السكاني وكفاءة التخطيط من خلال تنظيم استعمالات الأرض وعدم الخلط فيها.

أما التجديد الحضري والذي يغير البيئة العمرانية للمدينة من خلال تحسين أو إعادة بناء تلك الأبنية القديمة وإصلاح المباني التالفة ويتم ذلك عن طريق ثلاثة حلول(الدليمي، 2002، ص 88-92).

(أ) الحفاظ على استخدام تلك الأبنية من أجل الربط بين الأصالة والمعاصرة بغض النظر عن نوع الاستخدام(تجاري، حرفي، سكني، ترفيهي) ولذلك يجب أن يكون هناك تجانس بين الأبنية القديمة والجديدة لذلك هدف هذه السياسية الحفاظ على المباني والنسيج والطابع العمراني الخاص للمنطقة التاريخية كمركز التاريخي .

(ب) إعادة التأهيل في المباني التالفة وذلك لزيادة كفاءة المباني من خلال إزالة الأجزاء التالفة من إلابنية حيث تهتم هذه السياسية بالمباني التاريخية(الترميم ، التجديد ، الحماية ، الصيانة ، الاستعمال) او محيطها العمراني (تحسين الطرق ،تزويدها بالبنية التحتية والمرافق والخدمات العامة) من اجل ان يكون هناك تكامل بين المنطقة التاريخية والمنطقة الجديدة .

(ج) إعادة التطوير: وذلك من خلال إزالة القديم وبناء مباني جديدة تتلاءم مع التوسع العمراني للبلدة حسب التصاميم الحديثة وتهتم هذه السياسية بإعادة التخطيط وتعمير بالمناطق التاريخية المتدهورة العمرانياً وتستلزم عمليات إزالة وتجديد حضري واسع النطاق .

4:7:6 استراتيجية تطوير قطاع الخدمات:

تعتبر تلك الاستراتيجية مهمة وذلك لزيادة أهمية بلدة قباطية إقليميا من خلال إيجاد معظم الخدمات الإقليمية المركزية في البلدة، ومن أهم تلك الخدمات ما يلي:

أ- تطوير الخدمات الصحية عن طريق إيجاد خدمات صحية تخدم البلدة والتجمعات المحيطة فيها كتوفير مستشفى محلي ومراكز صحية وعيادات مختلفة، (انظر الجدول رقم "1:2" في الفصل الثاني).

ب-تطوير الخدمات التعليمية والثقافية من خلال توفير مدارس ثانوية متخصصة كالتعليم الزراعي مثلا، وفتح فرع لجامعة القدس المفتوحة يخدم البلدة، والتجمعات المجاورة وتوفير مكتبة عامة تخدم جميع الفئات السكانية.

ج- تطوير الخدمات التجارية وذلك عن طريق توفير سوق للجملة والتجزئة من مختلف السلع والخدمات، وتوفير أهم الخدمات التجارية كإيجاد فرع لبنك في البلدة.

د- تطوير الخدمات الاجتماعية والترفيهية:- وذلك من خلال إيجاد مؤسسات اجتماعية هامة كالنوادي الاجتماعية والجمعيات والاتحادات والأسر المنتجة ورعاية الأمومة والطفولة والتأهيل الاجتماعي للمعوقين وذوي العاهات والصناعات الحرفية والبيئية التي تقوم على خامات البيئة المحلية، وأما الخدمات الترفيهية التي لا تتوفر في البلدة لذلك يجب العمل على توفير أهمها كالحدائق والمساحات الخضراء والملاعب الرياضية التي تخدم جميع الفئات العمرية.

هـ - تطوير الخدمات الأمنية والإدارية، وذلك بتوفير محطة مطافي لمكافحة الحريق ومركز للشرطة يشتمل على سجن، أما الخدمات الإدارية على الرغم من توفير بعضها في البلدة إلا انه يجب تطويرها بشكل فعال وخاصة إقليميا.

و-تطوير خدمات البنية التحتية: وذلك عن طريق تطوير شبكات الطرق والكهرباء والاتصالات، فالطرق تحتاج إلى إعادة تأهيل وتطوير وخاصة التي تربط البلدة بالتجمعات المجاورة وذلك لزيادة التفاعل وتسهيل الاتصال في البلدة، وهذا يتطلب كما ذكر وجود مواقف للسيارات، أما في مجال الكهرباء فيجب تقوية خطوط القدرة الكهربائية وذلك باعتبار الكهرباء طاقة هامة في مجال الصناعة، أما الاتصالات فمن الضروري أن يكون البلدة مركز رئيسي لمختلف أنواع الاتصالات، وأيضا تحتاج البلدة إلى شبكة صرف صحي مع توفير محطة تنقية رئيسية.

8:6 اتجاهات التطور العمراني المستقبلي: -

بعد دراسة الخصائص الجغرافية الطبيعية لبلدة قباطية وتحليل العلاقات المكانية والإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة، وكذلك دراسة الامكانات والفرص المتاحة والمحددات، يتبين ان التطور العمراني المستقبلي يأخذ الاتجاهين الشرقي والغربي أي يمتد على طول الشارع الرئيسي إضافة إلى تأثره (أي العمران) بالطريق الرئيسي فقد تأثر بقوة التفاعل المكاني مع قرية

الشهداء وبلدة الزبابدة، وقرية مسلية ولكن بصورة اقل من الأولى، " أنظر الشكل رقم (1:5)" .وهذا النمط من التوسع العمراني الافقي يزيد من المسافة بين الأحياء السكانية ومنطقة المركز إضافة إلى حدوث الازدحام والاختناقات المرورية في منطقة المركز وذلك نظرا لكثافة حركة المرور وصغر اتساع الطريق (الرئيسي في تلك المنطقة (المركز) وبناء على ما سبق فان اتجاهات التطور العمراني المستقبلي لبلدة قباطية تخضع إلى اعتبارات عدة أهمها:-

1- التوسع العمراني في الجهة الجنوبية الشرقية باتجاه قرية مسلية وبلدة الزبابدة يتأثر بوجود الأراضي الزراعية والكسارات ومقالع الحجارة.

2- التوسع العمراني في الجهة الشرقية الشمالية الموجودة في المخطط الحالي تكون على حساب الأراضي الزراعية، إضافة إلى احتوائها على المناشير.

3- التوسع العمراني في الجهة الغربية في المنطقة المرتفعة ممكن، وذلك لقلة الأشجار المثمرة، إلا أن المنطقة ذات انحدار شديد نوعا ما .

4- التوسع العمراني في الجهة الشمالية يكون على حساب الأراضي الزراعية الخصبة السهلية.

5- التوسع العمراني في الجهة الجنوبية وخاصة في المناطق المرتفعة ممكن ولكن على حساب الأراضي الزراعية.

6- التوسع العمراني في الجهة الشمالية الغربية باتجاه كل من قرية الشهداء ومدينة جنين يعتبر أفضل توسع وذلك لأن سيكون في المستقبل اندماج بين قباطية والشهداء وجنين، ولكن بشرط المحافظة على منطقة الأحراش وتغير مكان مكب النفايات، وهذا التوسع العمراني هو دليل على اثر العلاقات الإقليمية والمكانية على التوسع العمراني للبلدة .

أما بخصوص التوسع العمراني العمودي في البلدة مستقبلا، فان الباحث يشجع وجود مشاريع إسكانية ذات نمط عمراني عمودي وذلك بهدف تقوية العلاقات المكانية الإقليمية من جهة، وللحفاظ على الأراضي الزراعية من التآكل من جهة أخرى.

شكل رقم (9) التصوير الجوي لبلدة قباطية وقرية مسلية عام 1999 م .

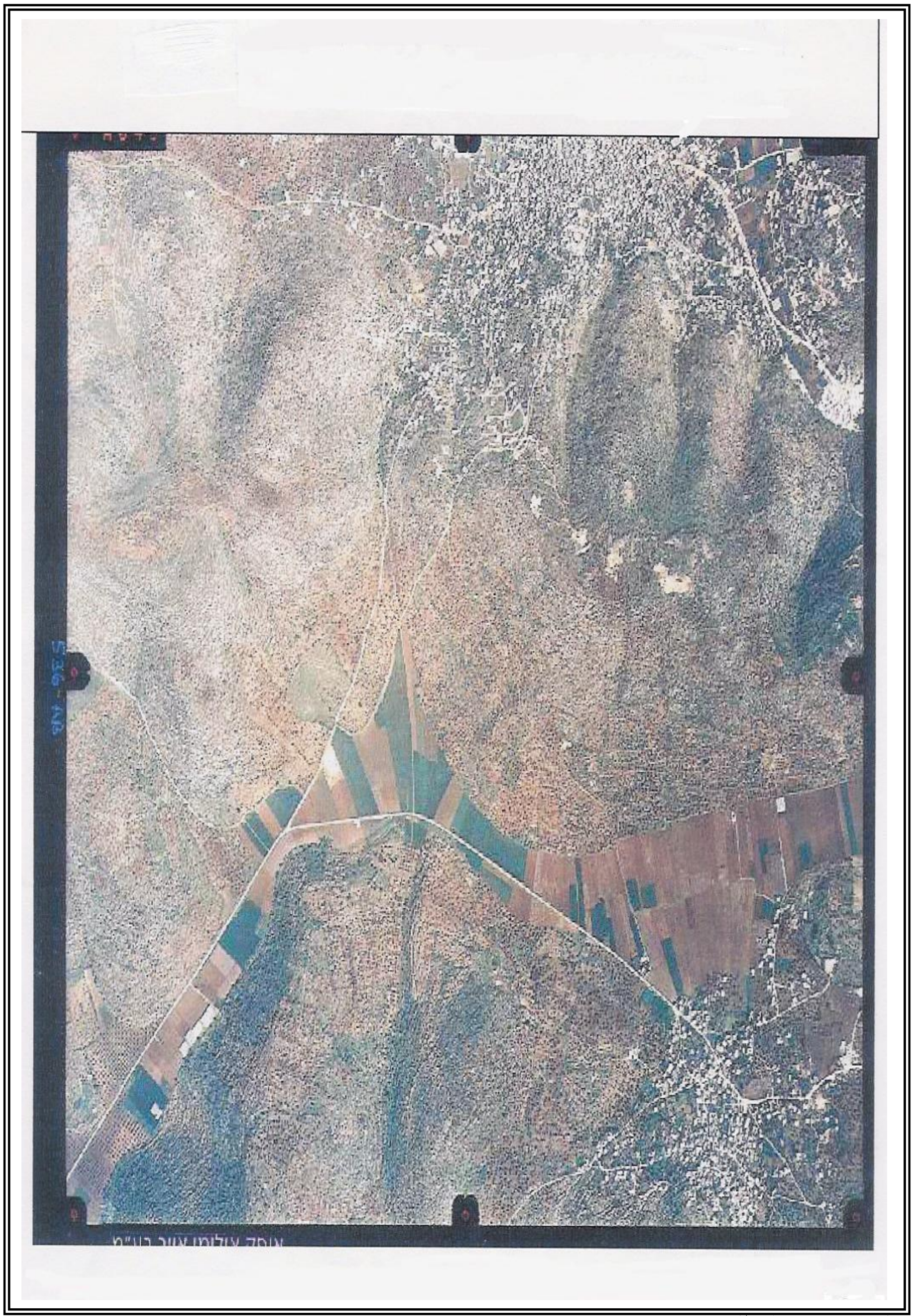

المصدر : شركة اطلس

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1:7 النتائج

2:7 التوصيات

الفصل السابع

1:7 النتائج

يمكن تصنيف النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى ثلاثة مجموعات، هي كما يلي:

أ-نتائج عامة تتعلق بالخصائص الجغرافية والاجتماعية ولاقتصادية لمنطقة الدراسة وأهم هذه النتائج هي:

1- تشكل مساحة جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة نحو 57% من مساحة محافظة جنين كاملة، وتشكل سهولها نحو 13% من مساحة منطقة الدراسة

2- بلغ عدد سكان منطقة الدراسة عام1997 م نحو 27516 نسمة أي ما نسبته 13,6% من سكان المحافظة وقد بلغ في عام 2003 نحو 35012 نسمة أي ما نسبته 14,2% من مجموع سكان المحافظة

3- بلغ عدد المساكن في منطقة الدراسة حسب تعداد 1997م نحو 4785 مسكنا. ومتوسط عدد الغرف 3,1 غرفة ونسبة الإشغال 5,8 فرد

4- تعتبر الصناعة النشاط الاقتصادي الرئيسي في بلدة قباطية والزبابدة إلى حد ما والزراعة النشاط الرئيسي في قريتي الكفير وتلفيت، والعمل داخل إسرائيل لكل من رابا صير الشهداء، المغير، أم التوت، مسلية، المطلة

5- أن الخدمات التجارية التي تتركز في منطقة الدراسة بدرجة أولى هي محلات البقالة و المواد التموينية ثم تأتي مراكز توزيع الغاز والمطاعم وبعد ذلك تأتي محلات الإدوات المنزلية

6- أن أكثر الصناعات والحرف تركزا في منطقة الدراسة هي مشاغل الحدادة والنجارة ثم تأتي مناشير الحجر وبعد ذلك التعبئة والتغليف

7- أن أكثر إلاشجار المثمرة انتشارا هو الزيتون وأكثر المحاصيل الحقلية والبعلية انتشارا هو القمح

8- أن أهم أنواع الثروة الحيوانية انتشارا في منطقة الدراسة هي الأغنام والماعز ومن ثم الأبقار والدواجن وبعد ذلك النحل

9- بلغت نسبة الشوارع الداخلية ذات الحالة الجيدة في منطقة الدراسة النصف ومداخل التجمعات السكانية ذات الحالة الجيدة أيضا النصف

10- أن 41,7% من التجمعات السكانية في منطقة الدراسة لا يتوفر فيها أي مرفق من المرافق الصحية

11- أن قباطية والزبابدة التجمعين الوحيدين التي لديهما مجلس بلدي والعشرة تجمعات الباقية تدار من قبل مجالس قروية خاصة بكل منها

ب-النتائج التي تتعلق بالعلاقات الإقليمية والمكانية:

1- أن بلدة قباطية تتمتع بعلاقات إقليمية إدارية قوية. وعلاقات إقليمية ثقافية ضعيفة، وبعلاقات إقليمية سكانية متوسطة، وبعلاقات إقليمية اقتصادية جيدة نوعا ما في مجال الصناعة والزراعة وسوق الجملة، وضعيفة في مجال سوق التجزئة، وبعلاقات إقليمية محدودة في مجال الخدمات الصحية

2- أن أعلى درجة تفاعل وأقوى العلاقات الاقتصادية مع بلدة قباطية هي مع قرية الشهداء وأضعفها مع قرية الكفير

3- يلاحظ أن اقصر مسافة قطع هي مع قرية الكفير وأطول مسافة قطع هي مع قريتي رابا والمغير

4- عند تطبيق قانون اجتذاب تجارة التجزئة أن أعلى مستويات التفاعل وأقوى العلاقات الاقتصادية للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة هي مع بلدة قباطية مقارنة بمدينة جنين وطوباس

5- بعد تطبيق قانون القرب السكاني النسبي أن قيم القرب النسبي لمعظم التجمعات قريبة من قيمة القرب النسبي لبلدة الزبابدة

6- عند تطبيق مقاييس الاتصال أن بلدة قباطية تحتل المرتبة الأولى في إجمالي طول المسافة بحوالي 23 كم. والمركز الأول في سهولة إمكانية الوصول وانخفاض تكلفة النقل

ج- النتائج التي تتعلق في بلدة قباطية:

1- يشكل المسجد القديم في بلدة قباطية النواة الرئيسية للعمران في قباطية، مما أدى إلى وجود بلدة قديمة ذات عراقة وأصالة هامة في البلدة، وبذلك توفر فيها أنماط مختلفة من المساكن تعكس الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السائدة آنذاك

2- التطور العمراني في بلدة قباطية كان محدودا أثناء الانتداب البريطاني والعهد الأردني، وأخذ يزداد في فترة الاحتلال ضمن مناطق تحددها إسرائيل، وخاصة في ظل غياب مخطط هيكلي ينظم التوسع العمراني حسب احتياجات البلدة، وأما في فترة السلطة الوطنية الفلسطينية أخذ العمران ينتشر في كل صوب واتجاه مما أوجب إعداد مخطط هيكلي كي يساعد على تنظيم التوسع العمراني

3- طبيعة النمو العمراني لبلدة قباطية يأخذ الشكل الطولي (الشريطي) والشكل الدائري حسب نظرية برجس

4- الاستخدامات الزراعية هي أكثر الاستخدامات مساحة وهي تشتمل على أنماط زراعية مختلفة كالزراعة المكشوفة والمحمية والأشجار المثمرة والمحاصيل البعلية والحقلية

5- قيمة الأرض في بلد قباطية ترتفع بشكل كبير بالقرب من مركز البلدة وبالقرب من الشارع الرئيسي

6- من خلال تحليل الواقع الحالي للبلدة أن عناصر القوة المتوفرة هي الموقع، المساحة، المياه الجوفية، والمواد الأولية. وعناصر الضعف هي ضيق الشارع الرئيسي في منطقة المركز مما يؤدي إلى الاكتظاظ، والتلوث، ونقص الخدمات والمرافق العامة وعدم وجود منطقة صناعية مخططة. كما تبين أن هناك إمكانات وفرص هائلة، وفي المقابل هناك محددات طبيعية وغير طبيعية

7- بينت الدراسة أهم الاحتياجات وبذلك اعتبرت التخطيط المناطقي أفضل أنواع التخطيط للنهوض في البلدة وتطويرها مستقبلا. كما تم تحديد أهم الاستراتيجيات لتحقيق هذا الغرض

8- التطور العمراني الحالي والمستقبلي قد تأثر في العلاقات الإقليمية والمكانية للبلدة مع التجمعات المجاورة والدليل النمو العمراني اتجاه الشمال الغربي نحو قرية الشهداء

7:2 التوصيات

من خلال الدراسة ونتائجها يمكن وضع التوصيات التالية، حيث قسمت تبعا لطبيعة الدراسة آلي الاقسام التالية: -

أ- توصيات خاصة بالجهات الرسمية ذات العلاقة(على المستوى الإقليمي)، وتشمل ما يلي:

1- العمل على تشكيل هيئة تخطيط إقليمية من خلال التنسيق والتعاون بين المجالس البلدية والمجالس القروية في منطقة الدراسة بهدف استغلال جميع الإمكانيات وتوفير الخدمات اللازمة وتطويرها وخاصة في مجال الزراعة والصناعة

2- ضرورة تلبية الاحتياجات الضرورية الخاصة بكل تجمع في منطقة الدراسة

3- يجب أن يكون هناك شبكة مواصلات مترابطة وسهلة وميسرة تربط مركز الإقليم الجزئي قباطية بجميع التجمعات السكانية المجاورة لتحقيق سهولة الاتصال والترابط، ويتم ذلك عن طريق شق طرق وإعادة تأهيل الطرق القائمة

4- ضرورة التنسيق بين جميع التجمعات السكانية في منطقة الدراسة عند أعداد المخططات الهيكلية

ب- **التوصيات الخاصة ببلدية قباطية(على المستوى المحلي):**

1- ضرورة عمل منطقة صناعية مخططة تشتمل على مختلف الصناعات في البلدة وذلك من أجل تقليل التلوث وحصره وتنظيم استعمالات الأرض

2- الاهتمام بشكل كبير في الأراضي الزراعية وذلك من خلال توفير الخدمات الزراعية اللازمة وتطوير التقنيات الزراعية من أجل التوسع في الإنتاج الزراعي الرأسي والأفقي

3- توفير جميع الخدمات المركزية في البلدة وعلى رأسها الخدمات الصحية والتعليمية والتجارية والاتصالات (مركز اتصالات) كإنشاء مصرف (بنك أو فرع صغير من بنك) في البلدة لزيادة أهميتها التجارية والاقتصادية والخدماتية والإدارية.

4- الاهتمام بالبنية التحتية كتأهيل شبكات المياه والكهرباء والطرق وزيادة فاعليتها وكفاءتها ونشاطها و يجب إنشاء شبكة صرف صحي و محطة تنقية لتكرير المياه العادمة واستخدامها في الزراعة.

4- العمل على تطوير منطقة المركز التجاري في البلدة بتوفير الخدمات التجارية وإنشاء مواقف سيارات عمومية.

5- الاهتمام بإنشاء حديقة عامة ومكتبة عامة ومناطق خضراء في داخل المنطقة المبنية من البلدة.

6- يجب الاهتمام بالتوسع العمراني الرأسي بهدف توفير الاحتياجات السكنية الملائمة والحفاظ على البلدة القديمة والأراضي الزراعية كما يجب الاهتمام قدر الامكان بمشاريع الإسكان وإنشاء جمعيات إسكانية لتحقيق هذا الغرض .

7- بذل الجهود من أجل صيانة شبكة الطرق المحلية وتوسيع الشارع الرئيسي وتنسيقه للحفاظ على الناحية الجمالية للبيئة المحلية.

8- ضرورة تباني استراتجية التجديد الحضري للحفاظ على البلدة القديمة من خلال تباع سياسية الحفاظ واعادة التأهيل واعادة تطوير للمباني التاريخية والتراثية في البلدة القديمة .

ج-توصيات خاصة بسكان البلدة:

1. نشر التوعية والإرشاد بين المواطنين لإدراك أهمية التخطيط وخاصة التخطيط العمراني في الحاضر والمستقبل للبلدة.

2.الاهتمام قدر الإمكان بالمشاركة الشعبية في إعــداد المخططــات المســتقبلية للبلــدة وتبنــي استراتيجيات التطور العمراني المستقبلي لها.

3.المحافظة على المباني القديمة والتراثية في البلدة القديمة والمقامات الدينية في البلدة ككل، لا يتم ذلك إلا بقيام المواطنين بأنفسهم بمثل هذه الأمور.

5. ضرورة اهتمام المواطنين بالأنظمة والقوانين المتعلقة بالتخطيط العمراني للبلدة وذلك من أجــل ضبط التوسع العمراني العشوائي وخاصة نحو الأراضي الزراعية والطرق الداخلية والرئيسية.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

أبو عيانة، فتحي محمد: **جغرافية العمران، دراسة تحليلية للقرية والمدينة**، ط1، القاهرة: دار المعرفة الجامعة، (1998).

الحموي، ياقوت بن عبد الله: **معجم البلدان**، المجلد الرابع، بيروت: دار صـــادر للطباعـــة والنشـــر، (1957).

الدباغ، مصطفى مراد: **بلادنا فلسطين**، ج5، ط2، بيروت: دار الطليعة، (1988).

الدليمي، خلف حسين على: **التخطيط الحضري، أسس ومفـــاهيم**، ط1، عمـــان: العلميـــة الدوليـــة، (2002).

الزوكة، محمد خميس: **التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية**، ط3، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (1997).

إسماعيل، أحمد علي: **دراسات في جغرافية المدن**، ط2، القاهرة: مكتبة سعد رأفت، (1982).

الغويري، أحمد عودة: **الوحدات المحلية القروية في الأردن بين المركزية واللامركزية وعدم التركيز الإداري**، ج 23، ع1، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقرآن، الجامعة الأردنية، (1996).

الفرحان، يحيى عيسى، وآخرون: **جغرافية العمران**، عمان: جامعة القدس المفتوحة، (1996).

القطب، اسحق يعقوب، وعبد الحميد لطفي: **التحضر ونمو المدن في الدول العربية**، الطبعة الأولـــى، القاهرة: التأليف، (1968).

القطب، اسحق يعقوب، وعبد الإله عياش: النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي، الكويت: وكالة المطبوعات، (1980).

اللبان، خلف الله حسن: **البيئة في التخطيط العمراني**، الإســكندرية: دار المعرفـــة "قنـــال الســـويس"، (1996).

المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار: **الموارد الثقافية في فلسطين "العمارة"**، القدس: دائرة المساعدات الفنية والتدريب- بكدار-، (2002).

بحيري، صلاح الدين: **قراءات في التخطيط الإقليمي من وجهة نظر جغرافية**، ط1 الأولى، دمشق: دار الفكر، (1994).

جامعة القدس المفتوحة: **جغرافية فلسطين**، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة، (1992).

حبش، جمال: **حاضرة المجد قباطية**، القدس: مركز الدراسات الاستراتيجية، (1992).

حجاج، عيد: **كل مكان وأثر في فلسطين**، ج 2، ط1، عمان: الجامعة الأردنية، (1990).

حمدان، جمال: **جغرافية المدن**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، (1977).

حمدان، محمد رفيق: **التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية**، ط1، عمان: جامعة القدس المفتوحة، (2002).

19) حيدر فاروق عباس: **تخطيط المدن والقرى**، الإسكندرية: منشأة المعرفة، (1994).

ريمشا، أناتولي: **تخطيط وبناء المدن في المناطق الحارة**، ترجمة داود سليمان المنير، سوريا: دار الفجر، حلب، (1977).

شراب، محمد محمد حسن: **معجم بلدان فلسطين**، ط2، عمان: دار الأهلية للنشر، (1996).

عابد،عبد القادر، وصايل خضر الوشاحي: **جيولوجية فلسطين**، القدس: مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، (1999).

عراف، شكري: **القرية العربية الفلسطينية" مبنى واستعمالات أراضي"**، القدس: جمعية الدراسات العربية، (1985).

عبد الهادي، رامي: **التخطيط الإقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية**، رام الله: مركز الهندسة والتخطيط، (1995).

علام، احمد خالد: **تخطيط المدن**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، (1991).

غالب، عبد الرحيم: **موسوعة العمارة الإسلامية**، ط1،بيروت: دار الراتب الجامعية، (1988).

كميل، ميساء محمد: **بلدة قباطية**. بحث تخرج غير منشور، جامعة القدس المفتوحة، جنين، (2001).

هيئة الموسوعة الفلسطينية: **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام، ج3، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، (1984).

وود، كريستوفر: **تخطيط المدن والسيطرة على التلوث**، (ترجمة مضر خليل) قسم الجغرافيا، جامعة البصرة، (1984).

وهب، علي: **الجغرافيا البشرية**، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة الجامعية، (1986).

وهيبة، عبد الفتاح: **في جغرافية العمران**، الإسكندرية: منشأة المعارف، (1980).

أ- الرسائل الجامعية:-

أبو سنينة، تيسير حامد: التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية في مدينة عمان **(دراسة في السكان والمسكن)**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية (1986).

أبو صالح، ماهر: **مدينة نابلس دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، (1998).

الشلة، عصام محمد احمد: **المحاجر وصناعة الحجر في شمال الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، (1999).

الرباعي، زياد علي عبد القادر: **التغير السكاني وآثاره على التخطيط العمراني لمدينة اربد** . (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، (1995).

النجوم، هاني محمود محمد: **دراسة إمكانيات تنمية إقليم الأغوار الفلسطينية وإقامة قطب نمو موازي لأريحا**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، (2000).

جوابرة، زياد احمد محمود: **اتجاهات التطور العمراني في بلدة عصيرة الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، (2001) .

جمعة، سمير فريد عبد الله ، **أثر المناخ على نمط استعمال الأراضي الزراعية في محافظــة جنــين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،(1999).

حجاب، فرج محمد: **اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، (2001).

خالد، محمد رشيد حسن: **واقع وتوجهات التطور العمراني للمراكز المحليــة فــي شــمال الضــفة الغربية**، دراسة حالة بلدة عزون، محافظة قلقيلية، دراســة تحليليــة، (رســالة ماجســتير غيــر منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، (2002).

زكارنة، خالد طاهر راشد: **العمارة التراثية المحلية في_القرية الفلسطينية، دراســة تحليلــة، حالــة دراسة – بلدة قباطية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاردنية، (2000).

سخنيني، مصطفى دخيل: **مدينة ام الفحم – دراسة في جغرافية المــدن.** (رســالة ماجســتير غيــر منشورة)، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، (1998).

صلاح، محمد عبد الهادي محمود: **اثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، (1999).

عزريل، نصرة عبد الرحيم أسعد، **استراتيجيات التخطيط الإقليمي_فــي محافظــة ســلفيت،** (رســالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (2003).

غانم، مصطفى عثمان: **الصناعة في محافظة جنين – دراسة جغرافيــة.** (رســالة ماجســتير غيــر منشورة)، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، (1997) .

ب- النشرات والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (1999) **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشـــآت** (1997)، محافظة جنين. رام الله. فلسطين.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني (1999) سكان التجمعات الفلسطينية (1997-2010). رام الله. فلسطين .

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني (2000) دليل التجمعات الســكانية /محافظـــة جنـــين. رام الله. فلسطين.

محطة الأرصاد الجوية، جنين.

مركز التخطيط للحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس .

وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1999) المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في فلســطين . محافظات الضفة الغربية. رام الله.

وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية جنين وقباطية .

وزارة الزراعة، مديرية محافظة جنين.

وزارة الحكم المحلي. بلدية قباطية

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

Abdul-Jaber, Qsaem(1999) **Wells in the West Bank**. Copyright, by Bethlehem University.

Applied Research Institute(1996), **Environmental Profile for the West Bank, Jenin District**, Vol.7

Ministry of Planning (1998), **Regional Plan for the West Bank**, cover norates.

Mustafa Nizar Ahmad (1998), **Assessment of Water Resources of the Jenin area and development of An Optional design of the water distribution network of Jenin City**. M.Sc. Thesis.

الملاحـــــق

ملحق رقم (1) استمارة مسح التجمعات السكانية

مركز التخطيط الحضري والإقليمي – جامعة النجاح الوطنية

1–اسم التجمع السكاني: –__________________ عدد السكان: __________

محافظة /لواء : __________________ مصدر المعلومات: __________

2–صفة التجمع:

مدينة () قرية () مخيم ( ) خربة ()

3–الحكم المحلي:

مجلس بلدي () مجلس قروي () مختار () لا يوجد ()

الكادر والمهام:

مهندس: ________ مساح ________ سكرتير __________

جابي __________ محاسب ________ مفتش صحة ________ عمال ________

4–مساحة الخارطة الهيكلية ____________ مساحة منطقة النفوذ ____________

المشاريع خلال الثلاث سنوات الأخيرة	الميزانية	التمويل

الخدمات

أ الكهرباء

المصدر	قطرية	محلية (بلدية ،مجلس قورية)	مولدات كهربائية خاصة بالتجمع	مواد كهربائية خاصة بالبيوت

ب مياه الشرب

(1) شبكات توزيع المياه: يوجد شبكة ________________ لا يوجد ____________

(2) مصدر مياه الشرب

المصدر قطرية	قطرية	محلية	ينابيع	بئر ارتوازي

ج المجاري

	شبكة مجاري	حفر امتصاص
نسبة التغطية %		

د الهاتف

المصدر	يوجد		لا يوجد (اقرب هاتف)
	آلي	نصف آلي	
عدد الهواتف			

هــ مدخل التجمع

حالة المدخل	معبد		بيسكورس	ترابي
	بحالة جيدة	بحالة سيئة		
الطول (كم)				

ز خدمات النفايات

هل توجد خدمات تجميع نفايات ____________________________________

كل مرة أسبوعيا ____________________________________

طريقة التجمع ______________________________________

ح المواصلات العامة

النوع	باص	سيارة عمومي	سيارة خصوصي
العدد			
الانتظام			
التجاه (من – إلى)			

1- الأراضي

المساحة الكاملة	المساحة المسموح البناء عليها	الأراضي الزراعية	المساحة المخصصة للصناعة	المساحة المخصصة للخدمات	مساحة المراعي

2- الإسكان

عدد المباني	**عدد السكان**	**عدد الأسر**

3-مؤسسات اجتماعية وغير حكومية

	النوادي (رياضي ،اجتماعي ،ثقافي)		**الجمعيات الخيرية**	**مؤسسات غير حكومية**	**جمعيات تعاونية**
	اسم النادي	الجهة المسؤولة			
المجموع					

4-الأيدي العاملة

	داخل التجمع		خارج التجمع			
	زراعة	غير زراعة	مناطق محيطة بالتجمع		إسرائيل	
			زراعة	غير زراعة	زراعة	غير زراعة
المجموع						
المجموع الكلي						

4-السكان

بيانات سكينة	ذكور	إناث	المجموع
1-عدد السكان 2-عدد المواليد خلال العام الماضي 3-عدد الوفيات (اقل من السنة) خلال العام الماضي			
عدد المتغريين			

11-الزراعة

(1) أهم الأشجار المثمرة

النوع=	المساحة بالدونم	النوع	المساحة بالدونم		
	مروي	بعلي		مروي	بعلي
حمضيات			اللوزيات		
تفاحيات			زيتون		
أنواع أخرى: اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه					
المجموع					
مجموع المساحات الكلي					

(2) أهم المحاصيل والخضروات

النوع	المساحة بالدونم	النوع	المساحة بالدونم		
	مروي	بعلي		مروي	بعلي
حمضيات			خضار		
تفاحيات			قثائيات		
أنواع أخرى: اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه					
المجموع					
مجموع المساحات الكلي					

(3) المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة

المصدر	مياه الأمطار	آبار ارتوازية			ينابيع	مياه عادمة
النسبة%						
		عددها	الطاقة الإنتاجية	الملكية		

(4) الثروة الحيوانية

النوع	الأبقار		العجول		مزراع الدواجن		الأغنام والماعز	المناحل
	بلدي	هولندي	بلدي	هولندي	بياض	لاحم		
العدد								
الطاقة الاستيعابية								

(5) الخدمات البيطرية

المصدر	**دائرة زراعية**	**عيادة بيطرية**
نسبة التغطية %		

(6) خدمات الزراعة

النوع	إرشاد	تسويق	تعبئة وتنظيف	تصنيع	تخزين	تمويل

(7) مساحات الأراضي الزراعية حسب نظام المزارعة:

1- ري ______________________________

2-بعل ______________________________

3-بيوت بلاستيكية __________________________

(8) نظام الزراعة (خصوصاً الزراعة الكثيفة) :

1-مخاصصة __________________________

2-ملك ____________________________

3-اجرة ____________________________

(9) مساحة الأراضي الزراعية غير المستغلة (تكلفة استصلاح الدونم حسب زراعة محاصيل مختلفة) .

____

____

(10) نظام ملكية الأراضي وفقاً للمساحات (نماذج من أنظمة زراعية مختلفة):

(11) الآليات الزراعية المستخدمة:

النوع	تراكتور	بذارات	حصاده	آلات رش وتسميد
العدد				
عام ، خاص ، تعاوني				

(12) الدورة الزراعية المتبعة:

____

____

____

(13) الأساليب الزراعية المستخدمة:

____

____

____

(12) الصناعة

النوع	محاجر	كسارة	معاصر	مطاحن	افران	مصانع البان	معامل بلاط وطوب	مشاغل خياطة	مشاغل حدادة ونجارة	منشار حجر	تعبئة تغليف تعليب	صناعات أخرى (بين)
العدد												

13-التجارة والخدمات:

النوع	ذكور			إناث			مختلط		
1-دور حضانة									
2-رياض أطفال									
3-مدارس ابتدائية									
4-مدارس إعدادية									
5-مدارس ثانوية أكاديمية									
6-مدارس صناعية -زراعية									
7-معاهد عليا									

15-المؤسسات الصحية

النوع	عدد المؤسسات	عدد الاطباء	عدد الصيادلة	عدد الممرضين	الانتظام	التجمعات المشتركة بالخدمة
1-عيادات طب بشري 2-عيادات طب أسنان 3-عيادات حكومية 4-مستشفيات حكومية 5-مستشفيات خاصة 6-مستوصفات خيرية 7-صيدليات 8-أخرى (بين) (-وكالة – مؤسسات جماهيرية)						
المجموع						

16-حدد أربعة أماكن تشتري منها خدماتك وحسب الأهمية

الخدمات	التعليم	الغذاء	الملابس	الكماليات

17-المشاكل التي تواجه الموقع

أ فيما يتعلق بقطاع الإنتاج

الزراعة____

____

____

الصناعة____

____

____

ب فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية)

طرق ______________________________

مياه______________________________

كهرباء ______________________________

اتصالات______________________________

إسكان______________________________

أخرى ______________________________

ج فيما يتعلق بالخدمات العامة

الأسواق______________________________

التخزين______________________________

التبريد ______________________________

أخرى ______________________________

د فيما يتعلق بالمؤسسات

إقراض______________________________

إرشاد ______________________________

تسويق ______________________________

أخرى ______________________________

هـ فيما يتعلق بالصحة

____

____

و فيما يتعلق بالتعليم

____

____

ز أخرى (حدد)

____

____

18- احتياجات الموقع (المشاريع الحيوية المطلوبة)

أ- فيما يتعلق بقطاع الإنتاج

الزراعة____

____

____

الصناعة____

____

____

أ- فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية)

طرق ____

مياه ____

كهرباء ____

اتصالات ____

إسكان ____

أخرى ____

ج فيما يتعلق بالخدمات العامة

الأسواق____

التخزين____

التبريد ____

أخرى ____

د فيما يتعلق بالمؤسسات

إقراض ____

إرشاد ____

تسويق ____

أخرى ____

هـ فيما يتعلق بالصحة

____

____

____

و-فيما يتعلق بالتعليم

____

____

ز-أخرى (حدد)

ملحق رقم (2) استمارة مسح المدن والقرى

مركز التخطيط الحضري الإقليمي –جامعة النجاح الوطنية

(1) الموقع والسكان

البلدة / القرية ____________ المحافظة / اللواء ____________

عدد السكان ____________

(2) الحكم المحلي

نوع المجلس – بلدي () قروي () لجنة مشاريع ()

(أ) الهيكل الإداري المتوفر

سكرتير ____________ محاسب ____________

مهندس (عدد) تخصص ____________

مساح ____________

رسام ____________

مراقب أبنية ____________

(3) التنظيم والمساحة

التصوير الجوي يوجد () لا يوجد () تاريخ التصوير ( )

مخطط تنظيمي هيكلي يوجد () لا يوجد () السنوات ( )

المساحة التنظيمية ____________ مسطح البلدة ____________

عدد الأحواض ____________ المساحة الكلية ____________

نسبة الأراضي الزراعية ____________ المساحة الكلية ____________

نسبة الأراضي الوعرة ____________ نسبة المناطق السكنية ____________

طول الشوارع غير المعبدة ____________

(4) الخدمات التعليمية

نوع الخدمة	العدد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الملكية	حالة البناء	عدد الغرف		خدمات مرافقة
						ملك	مستأجر	
دور حضانة								
رياض أطفال								
مدارس متوسطة /ذكور								
مدارس متوسطة /إناث								
مدارس صناعية / زراعية								
معاهد عليا								

(5) الخدمات الاجتماعية

اسم المركز	النشاط الاجتماعي	الملكية	عدد الأعضاء	حالة البناء	ملاحظات

(6) الخدمات والمرافق العامة

(أ) خدمات المياه والكهرباء والمجاري والنفايات

البيان	**مياه**	**كهرباء**	**مجاري**	**نفايات**	**ملاحظات**
نوع الشبكة (رئيسية /قطرية)					
سنة التأسيس					
الجهة الممولة لمشروعه الشبكة					
الجهة المنفذة لمشروع الشبكة					
الجهة المسؤولة عن المشروع					
عدد البيوت (المشركين)					
حالة الشبكة					
متوسط الاستهلاك لجميع المشتركين					
متوسط الاستهلاك للبيت الواحد					
سعر الحد الادنى					
المشروع يحقق أرباح / خسائر					

(ب) خدمات الاتصالات والمواصلات العامة

خدمة الهاتف – يوجد () لا يوجد () عدد الهواتف ()

مكتب بريد – يوجد () لا يوجد () عدد المكاتب ()

عدد الباصات العمومي – ( )

(ج) الخدمات الصحية

نوع الخدمة	عدد المؤسسات	عدد الأطباء	عدد الممرضين	ملاحظات
مستشفى حكومي				
مستشفى خاص				
مستوصف				
عيادة طب بشري				
عيادة طب أسنان				
صيدليات				
المجموع				

(7) المشاريع التطويرية

(أ) المشاريع التطويرية قيد التنفيذ

اسم المشروع	إجمالي التكاليف	الجهة الممولة للمشروع	الجهة المسؤولة عن المشروع

(ب) المشاريع التطويرية المستقبلية

اسم المشروع	إجمالي التكاليف	الجهة الممولة للمشروع	الجهة المسؤولة عن المشروع

(8) المشاكل التي تعاني منها البلدة

ملحق رقم(3) استمارة مسح القوى العاملة

مركز التخطيط الحضري والإقليمي

الرقم	النشاط الإقتصادي / نوع العمل	عدد العاملين	توزيع عدد العاملين حسب مكان الإقامة

An - Najah National University
Faclty of Graduate Studies

Trends of Physical Development of Qabatiya Town in the Light its Spatial Relation with the Surrounding Settlments

Prepared by

Mustafa Rashid Mohammed Mustafa

Supervised By

Dr. Ziad Senan

Dr. Ali Abdel Hamid

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies, at An –Najah National University, Nablus, Palestine

2004

Trends of Physical Development of Qabatiya Town in the Light its Spatial Relation with the Surrounding Settlments

Prepared by
Mustafa Rashid Mohammed Mustafa
Supervised By
Dr. Ziad Senan
Dr. Ali Abdel Hamid

Abstract

Being in a very close location to Jenin city, by time the town of Qabatiya lacked good regional relationships with the neighboring cities and villages. Transportation network, between Qabatiya and the surrounding population gatherings, is in a very bad condition and in incompetent state. In addition to lacking regional services in different if not most sectors. The thing which affected construction expansion enormously.

The purpose of the study is to analyze the spatial relation of Qabatiya and the surrounding population gatherings. The method of study depends on applying a number of theories and models of spatial interactions. Also the study discusses the consequences of the relation of location and its impact on trents of physical development . And the final focus of the study is discussing the demographic, social, economical and transportation conditions of the area of study.

For this end, the thesis was classified into seven main chapters. The first, deals with the problem of study, methodology, previous literature and terminology.

The second, studies the most important theoretical concepts of Regional Planning & spatial interactions and the relation between city and village. The third chapter contains a comprehensive study of the area of study (Qabatiya and its district) geographically, demographically, economically,

administratively and about its services. While the fourth, discusses the status of physical developoment & land uses, to deduce the actual Planning conditions currently. The fifth, analyzes regional and spatial relations by applying the most important theories and models of spatial interactions, and the communications measures between Qabatiya and its neighbors. Most of these models, theories, and measures emphasized the central importance of Qabatiya in the area of study. The sixth chapter, clarified the key strategies that will be helpful in strengthening regional relations of Qabatiya, and increasing its central importance in the district of study.

The seventh final chapter, included results and recommendation of study, which were categorized into three sections:

A- General results, referring to the geographically, demographically, & economically characteristics. Most important of which are:

- The area of all population gatherings in the area of study comprises 57% of Jenin's total area, while plain lands comprises 13% only.

- Industry is considered the main economical activity in Qabatiya and Al Zababda to some extent, while in Kffair & Talfeet it is agriculture, and labor inside the green-line areas (Raba, Seer, Al Shuhada, Al Mugheer, Umm Al Toot, Msleh & AL Matala villages).

B- results referring the regional and spatial relations, like:

- Qabatiya has strong administrative regional relations, but weak cultural regional relations. It has Good economical relations in the field of industry, agriculture & wholesale. On the other hand it has

weak relations in the field of retail sales, and in the field of medical services.

- During the application of communicative & transportation measures, it appeared that Qabatiya occupies Number One in respect of distance (23km), in respect of easiness of transportations, and the least costs.

C- Results regarding Qabatiya town, most raised are:

- During analysis of current conditions of the town it appeared that points of strength were location, distance, groundwater, & raw materials. Points of weakness were narrowness of the main street in the center causing crowdedness, pollution, lack of general services, & lack of a planed industrial area. Also it showed that the many potentials and great opportunities were faced with natural and unnatural limitations.

- The current and future physical development was affected extremely with the spatial relation between the town's and the neighboring population gatherings. This is proved by the construction expansion seen in the western-north in the direction of Al Shuhada village.